وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار / كلية الآداب

قسم الجغرافية

التوسع العمراني وأثره على الأراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية

رسالة تقدمت بها

آمنة جبار مطر درويش الدليمي

إلى مجلس كلية الآداب – جامعة الانبار

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب جغرافية

بأشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور كمال صالح كزكوز العاني

شعبان ١٤٢٩هـ   آب ٢٠٠٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى

وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ

اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة فاطر: آية (١)

أقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة جرى تحت إشرافي بجامعة الأنبار – كلية الآداب – وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا

التوقيع:

الاسم: الأستاذ المساعد

الدكتور كمال كزكوز العاني

(المشرف)

بناءاً على التوصيات، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم: الأستاذ المساعد

الدكتور حبيب محمد فرحان

رئيس قسم الجغرافية

الإهداء

إلى مكمّل علوم الأولين والآخرين، المعلم الأعظم والنبي الأكرم مُحمّدٍ (صلى الله عليه وسلم)

إلى من ادعوا إليهم " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً" والديَّ غفر الله لهما...

نوراً ورحمة

إلى من كانت أمّاً وأختاً وحبيبة أختي الكبرى...

براً وأحساناً

إلى أخوتي وأخواتي... حُبّاً واعتزازاً

إلى مَن يقف القلمُ عاجزاً بعد غيابه أخي (عبد الرحمن).. أملاً ونوراً

إلى كل الشموع التي انطفأت عند اتقادها من إحبة وطني... عزاً وشموخاً

إلى كل أهلي الطيبين في عراقنا الجريح ومنهم أهل مدينتي .. فخراً واعتزازاً

من الله التوفيق

الباحثة

شكر وإمتنان

إن الفضل بيد الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء، والحمد لله على ما وفقني لأكمال البحث رغم الظروف العصيبة التي تمر على بلدنا الحبيب العراق ولاسيما محافظتنا العزيزة، ثم يعود الفضل إلى كل الجهود التي أسهمت من قريب أو بعيد بإخراجه كما هو عليه الآن ومن شكر الله سبحانه، شكر كل إنسان قدّم لي خيراً، فاني أتقدم بالشكر والامتنان إلى أخي الأكبر أستاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور كمال صالح كزكوز العاني لإشرافه على الرسالة وتوجيهاته السديدة في إكمال متطلباتها. فدعائي له بالتوفيق والصحة الدائمة. وأتقدم بشكري وإمتناني إلى السيد رئيس قسم الجغرافية كلية الآداب الأستاذ المساعد الدكتور حبيب محمد فرحان وأساتذتي في السنة التحضيرية لمساندتهم لنا طيلة مدة الدراسة. وأتقدم بالشكر الوافر إلى الأستاذ الدكتور محمد دلف أحمد لأفكاره العلمية وآرائه وتوجيهاته، وشكري وإمتناني إلى الأستاذ المساعد أحمد حسن عواد معاون عميد كلية التربية للبنات الذي كان أخاً ومعلماً ومشجعاً طيلة مُدّة الدراسة فأدعو له بالتوفيق والصحة. كما أقدم شكري وإمتناني إلى الأستاذ المساعد الدكتور حسن كشاش. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أخوتي وزملائي في السنة التحضيرية كما أودّ تثمين جهود كل الذين مدّوا يد العون ومنهم السيد (رجب محمد مصلح) مسؤول التخطيط والمتابعة في شعبة زراعة الخالدية والسادة المسؤولين في شعبة زراعة الرمادي، ودائرة المركز التمويني الرئيس في محافظة الأنبار والسادة المسؤولين في التخطيط العمراني–محافظة الانبار، والسادة المسؤولين في قسم التخطيط –مديرية تربية محافظة الأنبار ودائرتي كهرباء الرمادي والخالدية وبلدية الخالدية .كما اثمن جهود العاملين في المكتبة المركزية –جامعة الانبار. وأتقدم بالشكر والامتنان إلى أخواتي (د.نصرة ود.افتخار والآنسة سهير والسيدة ايناس) ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الطلبة (محمد نافع حميد، ووليد خالد الشجيري، أحمد جسام مخلف) المرحلة الرابعة– قسم الجغرافية–كلية الآداب لمرافقتهم لي في المسح الميداني...

جزاهم الله خير الجزاء.

كما اعتذر لكل من فاتني ذكره في مجال شكري هذا داعيةً الله القدير ان يحفظ الجميع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الباحثة

مستخلص الدراسة

تحتل منطقة الدراسة (ريف مدينة الخالدية) موقعاً متميزاً في وسط القطر والجزء الشمالي الشرقي من محافظة الأنبار وتحتوي على أمكانيات طبيعية تتجسد بنهر الفرات ووفرة الأراضي الصالحة للزراعة والمواد الأولية اللازمة للصناعات الغذائيةفضلا عن الإمكانات البشرية المتمثلة بالأيدي العاملة والخبرات. ونظراً لما يشهده ريف مدينة الخالدية من توسع عمراني عشوائي على حساب الأراضي الزراعية بسبب الزيادة السكانية الكبيرة فقد كان باعثاً عدّته الباحثة لدراستها لا سيما انه ادّى الى تناقص كبير في المساحات المزروعة إذ أصبحت الزراعة حرفة ثانوية للسكان الذين توجهوا إلى العمل في الوظائف الحكومية والإدارية.

قدمت الدراسة عرضاً للخصائص الجغرافية الطبيعية (البنية الجيولوجية والسطح والمناخ والتربة والموارد المائية) وأثرها في التوسع العمراني. ثم الخصائص البشرية التي جاءت لتعطي صورة عن حجم السكان وتوزيعهم الجغرافي ومعدل النمو وأثر العوامل الاجتماعية والأرث في تفتيت ملكية الأرض الزراعية. وهذا ما دعى الى تناول الانماط الزراعية من حيث (توزيعها وانواعها والمساحة الصالحة للزراعة والمزوعة، وواقع الثروة الحيوانية لعام ٢٠٠٧ مقارنة بعام ١٩٩٧). وبعد ذلك كان لا بد من التعرض الى طبيعة التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية من مختلف انواعه (السكنية والتجارية والصناعية والخدمية) أعتماداً على المسح الميداني وإستخدام اسلوب العينة. ومن ثم فقد كان لابد من اعطاء رؤية جغرافية عن التوجهات المستقبلية بعد تحديد حجم السكان لعام (٢٠١٧) من خلال الاسقاطات السكانية وتحديد حاجة السكان الى الوحدات السكنية ومساحتها وتنمية المؤسسات الخدمية التي يحتاجها السكان، وتنمية التكامل الزراعي- الصناعي وتنمية الثروة الحيوانية.

فهرس المحتويات

فهرست الجداول

فهرست الخرائط

فهرست الأشكال

فهرست الصور

المقدمة:

يُعدّ التوسع العمراني للمستقرات الريفية أو الحضرية من سمات العصر الحديث بسبب النمو السكاني المستمر وما تبعه من تحسن الوضع الاقتصادي الذي يحتاج الى الوحدات العمرانية الذي يترتب عليه تعدد اشكال وصور التوسع العمراني، مما يؤدي الى تغير وأتساع الهيكل العمراني في المدن والأرياف على حساب الاراضي الزراعية ولما كانت الأرض الزراعية ذات مساحات ثابتة فأن السكان المتزايدين يحتاجون الى بناء الوحدات السكنية التي تشيد على هذه الأراضي لاسيما وأن ريف مدينة الخالدية تحكمه مجموعة من المحددات الطبيعية والبشرية التي لا تسمح بالامتداد العمراني إلا باتجاه الاراضي الزراعية لاسيما في مقاطعتي (٤ و٨) زوية الذبان وحصيبة الشرقية وقد ساعد على ذلك وجود رغبة عند ذوي الدخول المرتفعة في بناء الوحدات السكنية ذات الطراز العمراني الحديث الواسع المساحة إذ تتراوح المساحة الكلية لقطعة الارض بين (١٠٠٠-٢٥٠٠)م^{٢}.

ولقد كان لعقد الثمانينات من القرن العشرين الأثر الواضح في تغير طبيعة مساحات من الارض الزراعية لتتحول الى اراضي سكنية، وقد كان لعامل الأرث دور مهمٌ في الزحف على الاراضي الزراعية لبناء الوحدات السكنية مؤدياً بذلك الى تفتيت الملكية الزراعية وصغر مساحتها الأمر الذي دفع الورثة على بناء الوحدات السكنية بشكل عشوائي ومبعثر. وقد ساهم الأحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ في تدني كفاءة الأرض الزراعية وتعرضها الى التصحر وإرتفاع مستوى منسوب المياه الجوفية وتعطيل شبكة المبازل نتيجة لأنقطاع التيار الكهربائي، وتعرض التربة إلى الإنجراف بسبب حركة الآليات العسكرية وبناء الثكنات العسكرية، فضلاً عن إرتفاع أسعار الوقود المستخدمة في تشغيل المضخات الأروائية وتجريف البساتين والحقول، وقد ساهم انخراط شباب ريف المدينة في الاجهزة الأمنية دوره البارز في ترك الزراعة والاعتماد على مايتم استيراده من مواد غذائية من الدول المجاورة.

مشكلة الدراسة: The Problem of Study

من أسس البحث العلمي أن يكون الباحث مُلمّاً بالأسس والمفاهيم النظرية التي تتركز عليها مشكلة الدراسة وأن يستطيع تحديد المشكلة بشكل دقيق[١] أي صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة، ولمّا كانت المشكلة عبارة عن سؤال غير مجاب عنه فإنّ أحدى الطرق لتحديد مشكلة البحث هو طرحها على شكل سؤال[٢] وعلى ذلك فإنّ مشكلة البحث قد حُددت بالآتي:

- هل للتوسع العمراني تأثير سلبي على الأراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية؟
- هل تحولت منطقة الدراسة بفعل التوسع العمراني من منطقة منتجة للمحاصيل الزراعية الغذائية الى منطقة مستهلكة للمواد الغذائية القادمة من خارج المنطقة؟

فرضية الدراسة: The Hypothesis of Study

تمّثل فرضية الدراسة حلاً مبدئياً للمشكلة المدروسة، فهي عبارة مقتضبة منطقية غير معقّدة يسعى الباحث خلال خطوات بحثه الى برهنتها، ويمكن صياغتها بالآتي :-

أ- أسهمت الزيادة الكبيرة باعداد السكان في زيادة الرقعة المعمورة التي التهمت مساحات مهمة من الاراضي الزراعية مما يعني تناقص المساحات الصالحة للزراعة امام زحف الوحدات السكنية.

ب - أدى الابتعاد عن العمل الزراعي، الى إهمال الأراضي الزراعية لتستثمر في التوسع العمراني.

هدف الدراسة: The Aims of Study

(١) محمد ازهر السماك واخرون، الاصول في البحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٠، ص٣٧.

(٢) خلف حسين علي الدليمي، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط١، عمان، ٢٠٠٧، ص٧٦.

لكل دراسة هدف الذي لولاه لما ظهر الى حيز الوجود وعليه فان الدراسة تهدف الى:

إعطاء صورة واضحة عن حجم التوسع العمراني وفق مقاطعات منطقة الدراسة لعام٢٠٠٧، والكشف عن تناقص المساحات المزروعة بعد ترك السكان للزراعة والعمل في الوظائف الحكومية والإدارية، ومحاولة وضع رؤية جغرافية لامكانية مواجهة هذا التوسع بما توفر من سبل.

أهمية الدراسة: The Important of Study

تأتي من أهمية المرحلة التي يمر بها قطرنا العراقي ومنطقة الدراسة بشكل خاص، وهي مرحلة الاحتلال الامريكي منذ عام ٢٠٠٣ وما أفرزته من تغير في مساحة الأراضي الزراعية والمخاطر التي تتعرض لها بسبب التوسع العمراني ومايؤدي اليه من تأثيرات سلبية على الأقتصاد الوطني وعلى الأمن الغذائي للسكان.

مبررات الدراسة : Justification of study

١- تعد منطقة الدراسة الظهير الريفي لمدينة الخالدية مركز ناحية الحبانية.
٢- التعريف بما تمتلكه منطقة الدراسة من امكانيات طبيعية وبشرية لها دورها المؤثر في قيام نشاط زراعي كان يغطي حاجة ريف الناحية والمناطق التي تجاوره لكنه الآن توقف لجملة من الاسباب.
٣- تفتقد منطقة الدراسة الى دراسة تكشف طبيعة الزحف العمراني الذي اخذ يلتهم مساحات واسعة من الأراضي الزراعية.

حدود منطقة الدراسة المكانية والزمانية:

تتحدد منطقة الدراسة بالحدود الادارية لناحية الحبانية باستثناء مدينة الخالدية التي تمثل مركز الناحية الأداري اما الحدود الزمانية فقد اعتمدت الباحثة على التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ وبيانات المركز التمويني الرئيسي في محافظة الانبار لعام ٢٠٠٧.

أ- الموقع الفلكي: The Tropical location

تمتد منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٢٢ ٣٣ ̊-٢٦ ٣٣ ̊) شمالاً وخطي طول (٤٨ ٤٣ ̊-٤٩ ٤٣ ̊) شرقاً. خريطة (١).

ب- الموقع الجغرافي: The geography location

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة الأنبار والتي تبعد (٩٠) كم الى الغرب من مدينة بغداد، وتمثل الجزء الشمالي من السهل الرسوبي والتي تبعد (٢٠ كم) عن مركز مدينة الرمادي غرباً و(٢٥ كم) عن مركز مدينة الفلوجة شرقاً خريطة (٢) صورة جوية (١) يحد منطقة الدراسة من الشمال والجنوب والغرب مركز قضاء الرمادي ويحد ها من الشرق الحدود الادارية لقضاء الفلوجة. تبلغ مساحة منطقة الدراسة الكلية (٥٩٥٧٨) دونماً، أي ما يعادل (١٤٩.٣٩٥كم^{٢}).

تبلغ مساحة الأرض الصالحة للزراعة لعام ٢٠٠٧ م (٢١٠٠٧) دونماً، وبنسبة (٣٥.٢ %) من المساحة الكلية، والمساحة المزروعة (١٤١٧٨) دونماً وبنسبة (٦٧.٥%) من المساحة الصالحة للزراعة، جدول (١). وبلغت المساحة المتملحة (٣٠٦١) دونماً وبنسبة (٥.١%) من المساحة الكلية في منطقة الدراسة[١].

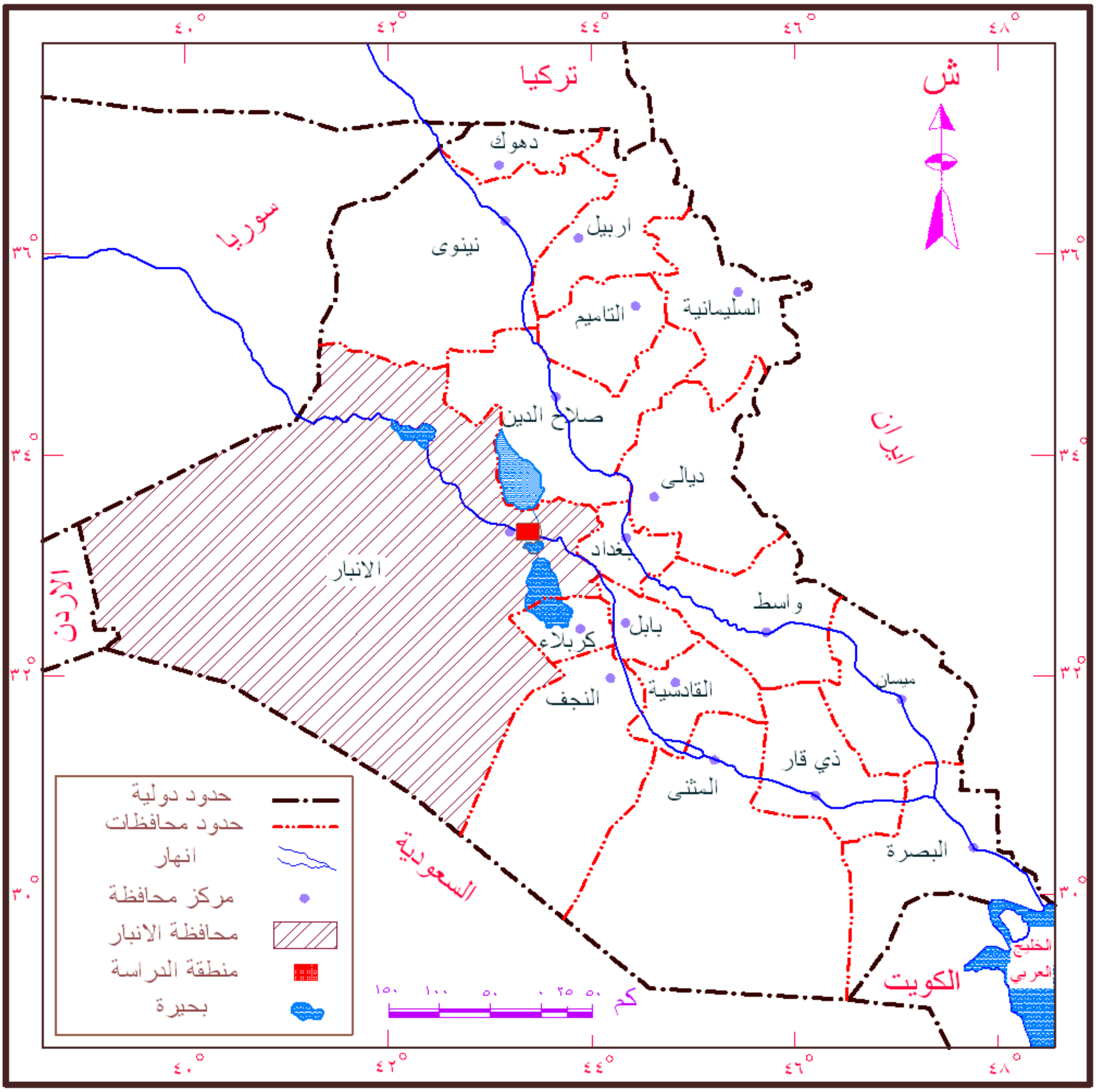
تتكون منطقة الدراسة من (١٠) مقاطعات اثنتان منها على يمين نهر الفرات مقاطعة(٤) زوية الذبان ومقاطعة (٨) حصيبة الشرقية، وثمان مقاطعات على

---

(١) شعبة زراعة الخالدية، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٧.

خريطة (١)

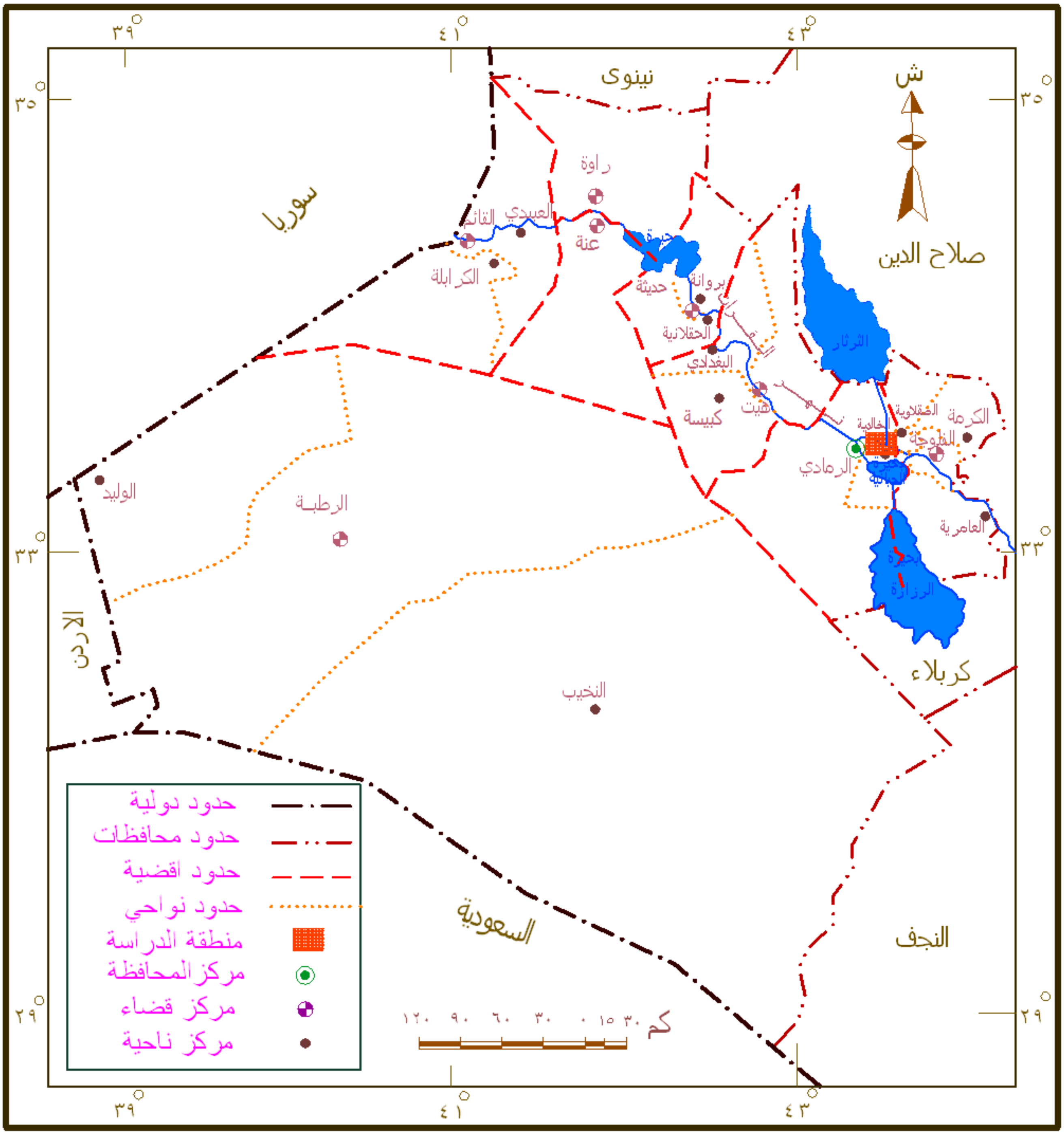
موقـــع مدينــة الخالديــة مــن العــراق ومحافظــة الانبـــار



المصدر _ وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية ، ٢٠٠٠ ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠

خريطة (٢)

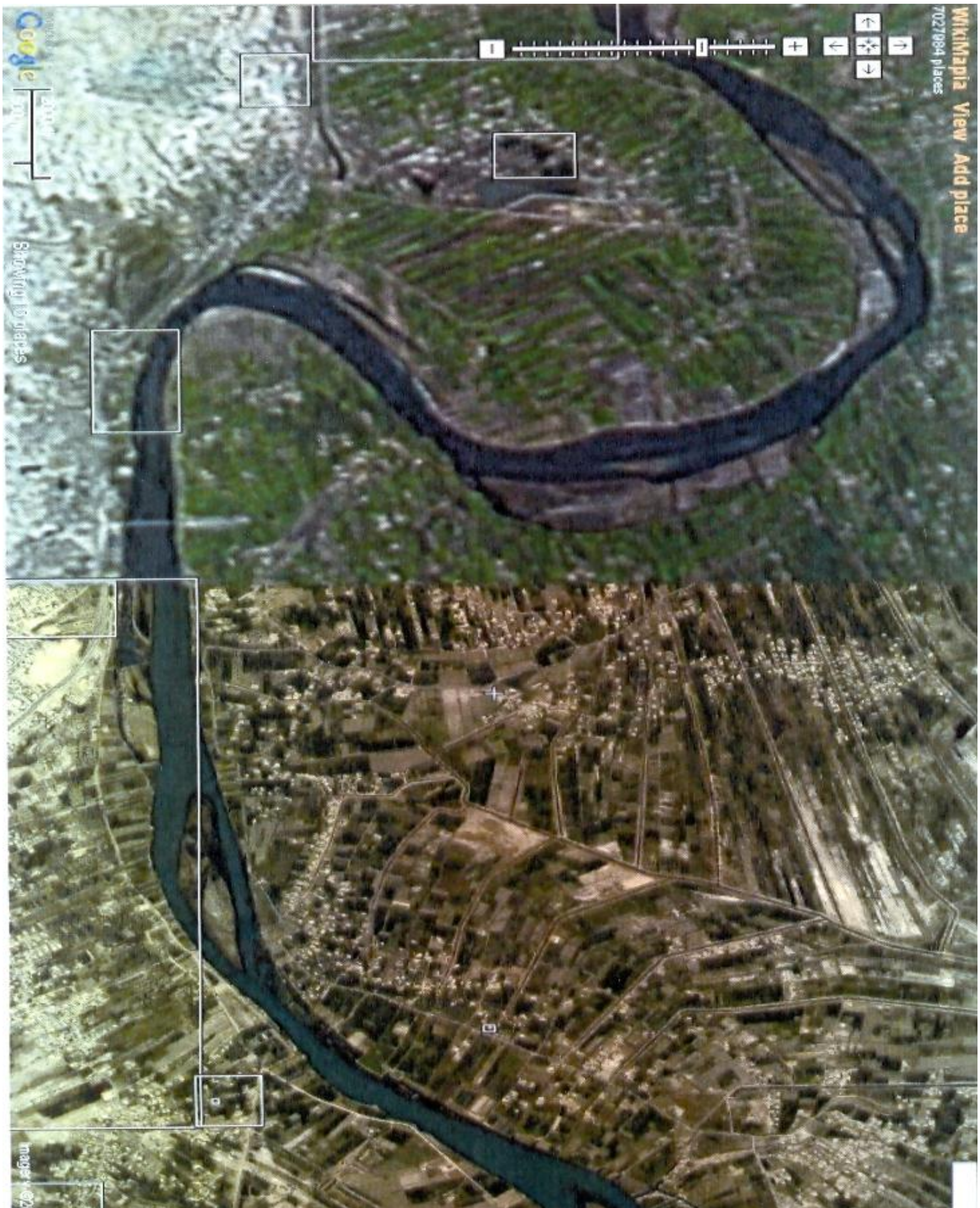
موقــع مدينــة الخالدية مــن محافظــة الانبــار



المصدر _ وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، خريطة محافظة الانبار الادارية ، ٢٠٠٠ ، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠

صورة (١)

صورة جوية لريف مدينة الخالدية



المصدر: www.wikimapia.org/#/lat=33.40858858lon=43.53109368z=138|=58m=a8v=2

يسار نهر الفرات (مقاطعات ٢، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ٢٢، ٢٣) (النمالة والملاحمة والحماميات وكرطان وماحوز وأم الروس وغزوان والبوبالي) خريطة(٣).

جدول (١)

ارقام المقاطعات والمساحة الكلية والصالحة والمساحة المزروعة ونسبتها في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٧ / دونم

الرقم	المقاطعة	المساحة الكلية	المساحة الصالحة للزراعة	المساحة المزروعة	نسبة المساحة الصالحة من الكلية %	نسبة المزروعة من الصالحة %
٢	النمالة	٥١٣٠	٢٤٠٠	٩٣٥	٤٦,٨	٣٨,٩
٤	زوية الذبان	٦٣٥٠	١٥٠٠	١٣٠٧	٢٣,٦	٨٧,١
٥	الملاحمة	٥٨٢٠	٢٠٠٠	٩٤٧	٣٤,٤	٤٧,٤
٦	الحماميات	٧٢٤٠	٢٨٠٠	١٣٢٣	١٦,٣	٤٧,٣
٧	كرطان	٦٠٨٨	٤٩٠٠	٤٣٥٩	٨٠,٥	٨٨,٩
٨	حصيبة الشرقية	٧٢٢٥	٢٠٠٠	١٧٩٦	٢٧,٧	٨٩,٨
٩	ماحوز	٨٢٥٠	٨٠٠	٦٣٥	٩,٧	٧٩,٤
١٠	ام الروس	٥٤٥٠	٨٠٠	٦٩٦	١٤,٧	٨٧
٢٢	غزوان	٥١٢٥	٢٣٠٧	٩١٤	٤٥	٣٩,٦
٢٣	البوبالى	٢٩٠٠	١٥٠٠	١٢٦٦	٥١,٧	٨٤,٤
	المجموع	٥٩٥٧٨	٢١٠٠٧	١٤١٧٨	%٣٥,٢	%٦٧,٥

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة شعبة الخالدية ،قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧

هيكلية الدراسة:

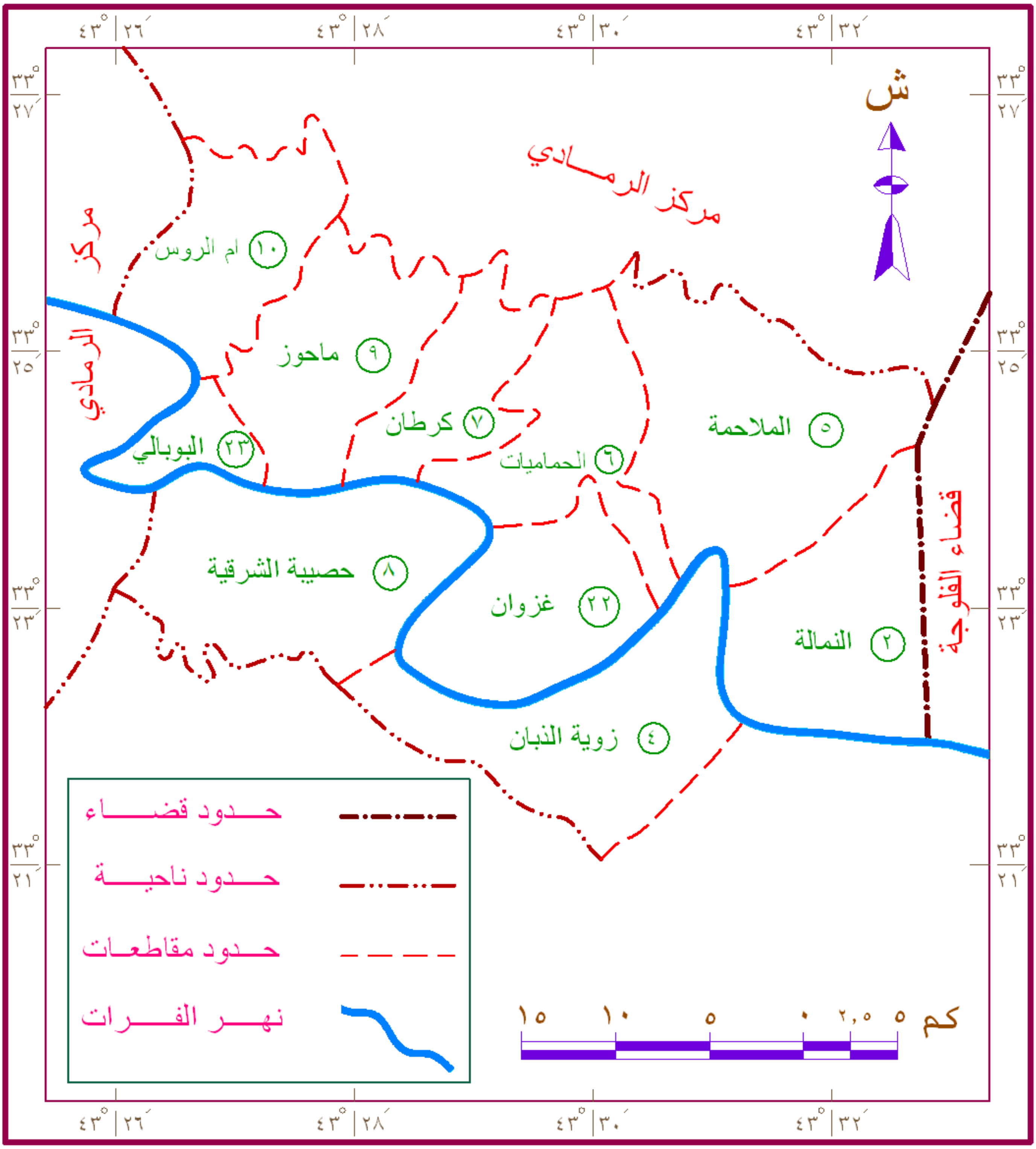
لتغطية جوانب مشكلة التوسع العمراني، والإجابة على فرضياتها، فقد استلزمت الدراسة إعداد المقدمة وأربعة فصول.

تضمنت المقدمة مشكلة البحث والفرضية وهدف الدراسة وحدود الدراسة، واجراءات الدراسة الميدانية ، والمفاهيم الأساس والدراسات السابقة.

ثم جاء الفصل الاول بالخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة. أما الفصل الثاني فقد ناقش الأنماط الزراعية من ناحية توزيعها وأنواعها والمساحة الصالحة للزراعة والمزروعة، وواقع الثروة الحيوانية لعام ٢٠٠٧ مقارنة بعام ١٩٩٧.

خريطة (٣)

توزيـــع المقاطعــات الزراعيــة فـــي ريـــف مدينـــة الخالديـــة



المصدر _ وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

وتنـاول الفصـل الثالـث التوسـع العمرانـي بمختلـف انواعـه (سـكنية– تجاريـة–صناعية–صحية–تعليمية–دينية–عامة). وتم دراسته على أساس المسح الميداني.

وقد ناقش الفصل الرابع التوجهات المستقبلية اللازمة بتحديد حجم السكان لسنة الهدف (٢٠١٧) بعمل إسقاطات سكانية وتحديد حجم السكان والحاجة الى الوحدات السكنية ومساحتها وتنمية المؤسسات الخدمية التي يحتاجها السكان، وتنمية التكامل الزراعي–الصناعي وتنمية الثروة الحيوانية. وفي نهاية الدراسة تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات.

المفاهيم الاساسية: Basic (Naim) Concepts

إن تحديد المفاهيم والمعطيات الأساس ساعد في وضوحها وإستعمالها الإستعمال الصـحيح دون لـبس أو غمـوض، سيما وأن الحقـل الجغرافـي يـرتبط إرتباطـا كبيـرا بحقول المعرفه الأخرى، فيتداخل بعض تلك المفاهيم ويختلف بعضها الآخر، لذا فالأمر يقتضـي تحديد تلك المصطلحات والتعريف بها لتساعد القارىء في تفهم ماجاء في الدراسات وفيما يأتي أهم المفاهيم التي تسود في متنها:

–الأرض:land

للأرض عدّة مفاهيم تختلف باختلاف المجال الذي يستخدم فيه مفهوم كل منها ، فهـي وفـق المفهـوم الإداري للتعبيـر عـن التربـة إبتـداءً مـن تصـنيف الأرض إنتهـاءً بالتعامل الأداري مروراً بالمجال الإقتصادي.(١)

وكثيراً مايشير البعض للأرض قاصداً بها التربة فيقول يمكن أن تُعرّف الأرض أو التربة بإنها: ناتج عمليات التعرية الفيزياوية والكيمياوية والحيوية لمادة الأصل تحت ظروف طبيعية تساعد على إستمرار النشاط الحيوي الذي يُمكّن النبات من النضج والاثمار.

---

(١) وليد خالد العكيدي، إدارة الترب وإستعمالات الأراضي، مطابع الموصل، جامعه بغداد، ١٩٩٠، ص ٤٦.

وتعني وفق المفهوم الجغرافي منطقة محددة من سطح الأرض تمتاز بالخصائص المستقرة نسبياً أو الدورية والتي يمكن التنبؤ بدوريتها للغلاف الحيوي في تلك المنطقة المحدودة من الأرض وفوقها وتحتها وهي بذلك تشمل الغلاف الجوي والتربة والصخور التحتية والمياه والغلاف النباتي والحيواني ونتائج النشاط الإنساني الماضي والحاضر الى الحدِّ الذي تترك فيه هذه المتغيرات أثراً مهماً في استعمالات الأراضي الحالية والمستقبلية.(١)

اما من المفهوم الإقتصادي فتُعدّ الأرض سلعة غير قابلة للنقل وعنصراً من عناصر الإنتاج. وتتأثر قيمة الأرض وأهميتها بعدّة عوامل، منها ما يتعلق بطبيعة الموقع (المناخ، الطبوغرافية، مصادر المياه، ..) وخصائصه او ما يتعلق بنمط الاستعمال او موقعها بالنسبة للمناطق المرغوبة، وهناك من يجعل الأرض تدخل في عدة مفاهيم منها الأرض كملكية او الحيز أو الأرض كرأسمال.(٢)

-الأرض الزراعية: Agricultural Land

يشمل هذا المفهوم الأراضي المستثمرة بالإنتاج الزراعي بنوعيه النباتي والحيواني بأي اسلوب كان أو أنّها الأراضي التي تخضع لنظام الحراثة المستمر والمحافظة عليها تتم عن طريق إتباع أفضل الاساليب العلمية في الزراعة، ويمكن تصنيفها الى صنفين (أراضٍ صالحة للزراعة) و(أراضٍ غير صالحة للزراعة).(٣)

-الأرض الصالحة للزراعة: Suitable Land For Agriculture

وهي الأرض التي تخضع بإستمرار الى عمليات الزراعة مثل الحراثة والبذار والجني والحصاد، ويمكن تقسيمها حسب نوع الأستعمال السائد، إلى:

---

(١) شمخي فيصل الأسدي، إستعمالات الارض الزراعية في قضاء المناذرة، أُطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٤٦.

(2) R. Borl we, Lamd Resource Economics Englweood, Gliffs Fourth, Printing, 1963, P.89.

(٣) خلف عبدالحسين وآخرون، الاحصاء الزراعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٠، ص٥٨.

-الأرض غير الصالحة للزراعة: **Un Suitable Land For Agriculture**

وهي تلك الأراضي التي لا تخضع بشكل منتظم للعمليات الزراعية المتنوعة وتشمل أراضي الأحراش التي تعد مراعي طبيعية، فضلاً عن الأرض التي لا تستخدم للاستعمال الزراعي كالأراضي السكنية والمخازن ومحطات الآلات الزراعية ومنشآت الري وقنوات الري والصرف والبزل.

-**المقاطعة: District**

مساحة من الأرض تتحدد لإعتبارات مختلفة كظروف الرّي أو تجمع السكان او بحدود جغرافية طبيعية. وقد أوجدت لتسهيل مهمة إدارة حقوق الأراضي.(١)

-**النمط: Pattern**

هو عبارة عن مفهوم نسقي يقوم تحديده على أساس التشابه او الإختلاف بين صفات او خصائص الحالات المفردة.(٢)

أما عند الجغرافيين فيعني الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر فوق سطح الأرض.(٣)

خطوات العمل في الدراسة :

تم تحديد خطوات العمل بالدراسة بما يأتي :

١- جمع البيانات:

وشملت على ما يأتي :

---

(١) ابراهيم تركي جعاطة، قضاء الفلوجة، دراسة في الجغرافية الأقلمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص١١٣.

(٢) عبدالرزاق محمد البطيحي، الانماط الزراعية في العراق، دار الكتب، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص٢٥.

(٣) صبري فارس الهيتي، خليل اسماعيل محمد، الاستيطان الريفي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩، ص١١٣.

أ- العمل المكتبي ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع من الكتب والمصادر العلمية والرسائل والاطاريح الجامعية والدوريات والنشرات والأصدارات الرسمية فضلاً عن متابعة شبكة (الأنترنيت).

ب- مراجعة الدوائر الرسمية ذات العلاقة للحصول على البيانات وتمثلت بدوائر الدولة شعبة زراعة الرمادي والخالدية، والمركز التمويني الرئيس في محافظة الأنبار ومديرية الموارد المائية في الرمادي وكهرباء الخالدية والرمادي- قسم العدادات، ومديرية تربية محافظة الأنبار، والتخطيط العمراني في محافظة الأنبار، وبلدية الخالدية – قسم الأراضي .

٢- الدراسة الميدانية :

تعد عملية جمع البيانات الخاصة بالتوسع العمراني واحدة من أهم المشاكل والصعوبات التي واجهتها الدراسة خلال مدة إنجازها ومن أبرزها صعوبة الحصول على البيانات ولاسيما ما يتعلق بالسكّان والوحدات السكنية بسبب:

أ- عدم توفر إحصائيات دقيقة في دوائر الدولة ولاسيما فيما يتعلق بالسكان والوحدات السكنية لعدم وجود تعداد عام للسكان لعام ٢٠٠٧ بسبب ظروف الإحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

ب- عدم توفر المصادر التي تتناول بالبحث منطقة الدراسة .

ج-تعرض دوائر الدولة الى المداهمات والعبث بسجلاتها من لدن قوات الإحتلال الامريكي.

د- انتقال الدوائر الرسمية الى أكثر من مكان بسبب الظرف الأمني مما كلّفَ الباحثة الجهد والوقت في البحث عن أماكن دوائر الدولة التي تغيرت أكثر من مرة.

هـ- تخوف أرباب الاسر من الإدلاء بالمعلومات الخاصة بإستمارة الأستبيان وتطلب ذلك بذل جهد لاقناعهم بأهداف الدراسة.

وعلى أساس ما تقدم تم تصميم إستمارة إستبيان في دراستنا، لإستحصال المعلومات التي تستند إليها الجوانب التحليلية في هذه الدراسة ما يخص الوحدات

السكنية، فضلاً عن الوحدات المعمارية الاخرى ذات الخدمة الاجتماعية والعامة. كما في إستمارة الإستبيان (ملحق(١)).

٣- عينة الدراسة:

لقد تطلبت معطيات الدراسة إستمارة إستبيان صممت لغرض إستكمال المعلومات التي لم يتم الحصول عليها من الجهات الرسمية، وتمّثل إستمارة الإستبيان لعينة من المجتمع المدروس بنسبة (٢٠)% من مجموع أسر منطقة الدراسة البالغ (١٠٠١٤) اسرة لعام ٢٠٠٧ م، بموجب البطاقة التموينية للعام المذكور .

وقد بلغ عدد الإستمارات الموزعة على الاسر الساكنة في المقاطعات(٢٠٠٠) إستمارة بواقع (٢٠٠) إستمارة لكلّ مقاطعة بهدف ايجاد نوع من التوازن بين مقاطعات منطقة الدراسة، كما شمل المسح الميداني الأنشطة الإقتصادية (محلات تجارية وصناعية والخدمات العامة) بمجالاتها كافة كان مسحاً شاملاً لكل هذه الأنشطة وفق توزيعها المكاني. بلغ حجم الاستمارات للأنشطة الاقتصادية والخدمية (١٤٥٢) استمارة. باستخدام أستمارة الأستبيان(ب) ملحق (١) الخاصة بالانشطة الاقتصادية. وبعد القيام بمتابعة الإستمارات وجمعها وتفريغها يدويا تم عمل جداول لإجابات الأسئلة ونتائجها.

الدراسات السابقة :

لا توجد دراسة سابقة تعالج منطقة الدراسة في هذا الموضوع وقد وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات العراقية والعربية التي تتناول التوسع العمراني ومن خلال شبكة المعلومات (الانترنيت) يمكن ان نجمل الدراسات التي تناولت التوسع العمراني بالآتي:

أ- الدراسات العراقية:

١-دراسة خلف حسين علي، وحسين علي عبد بعنوان (التوسع العمراني وأثره على أستعمالات الأرض الزراعية في مركز قضاء الرمادي)، تناول فيها اثر توسع

مركز مدينة الرمادي على الأرض الزراعية، بحث منشور في مجلة العلوم الأنسانية والإقتصادية جامعة الانبار العدد السادس، ٢٠٠٥.

٢-دراسة رياض الجميلي بعنوان (التوسع العشوائي في مدن العراق ومشكلاته الحضرية)،[١] معهد الأبحاث والتنمية الحضرية، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠٠٨ .

ب- الدراسات العربية :

١- دراسة عبد المجيد طريباق بعنوان (آثار التوسع العمراني بمدينة اغادير ١٩٩١).[٢]

٢- دراسة عبد المجيد طريباق بعنوان (آثار التوسع العمراني بمدينة القنيطرة).[٣]

٣- دراسة سمير سامي محمود محمد بعنوان (أثر البيئة الجغرافية على التوسع العمراني لمدينة منفلوط)، محافظة أسيوط، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.

٤- دراسة عوض يوسف الحداد، بعنوان (مخاطر التوسع العمراني على التنمية الزراعية في سهل بنغازي- ليبيا)، بحث مقدم للملتقى الجغرافي الثالث المنعقد بمدينة يفرن، ليبيا، ١٩٩٥.

٥- دراسة خنساء حسين ملحم بعنوان (الآثار البيئية والإقتصادية للتوسع العمراني في الغوطة بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقات الاستشعار عن بعد)، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ١٩٩٨.[٤]

٦- دراسة عيسى بن محمد الشاعر بعنوان (دراسة في التوسع العمراني في مدينة الرياض بإستخدام الصور الجوية والمناظر الفضائية (١٩٥٠-١٩٨٩))، رسالة ماجستير، الرياض.[٥]

---

(1)http://www.islam-maroc.ma/ardetail.aspx?id=255087=193.

(2) http://www.inciraq.com/pages/view-paper.php?id=20088826.

(٣) المصدر نفسه.

(4)http://www.gisclub.net/vb/archive/index.php/t-249.htm.

(5)http://www.saudi.org/series.pbp.

٧- دراسة نفيسة محمد الزايط بعنوان (الأراضي الزراعية ومخاطر الزحف العمراني دراسة تحليلية في الجغرافية الزراعية لمنطقة البيضاء)، رسالة ماجستير جامعة قاريونس، ١٩٩٩.[١]

٨- دراسة حاتم عبد المنعم أحمد بعنوان (التوسع العمراني والتغيرات الإجتماعية وأثرها على إستخدام المياه الجوفية في مجتمعات شمال سيناء)، مجلة العلوم والبيئة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

٩- دراسة فهيمة دراجي بعنوان(التوسع العمراني على الأراضي الزراعية في الجزء الشرقي من سهل مذيجة)، الدار البيضاء رسالة ماجستير، جامعة الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٩.

١٠- دراسة هاني احمد قاسم إبراهيم بعنوان (المحددات الجيمورفولوجية في التوسع العمراني والتنمية المستديمة في الهامش الصحراوي الغربي لمحافظة المنيا – دراسة في الجيمورفولوجيا التطبيقة)، رسالة ماجستير، كلية الآداب دمنهور، جامعة الأسكندرية، ٢٠٠٦.

١١- دراسة جبريل الضيف الراشدي بعنوان (التوسع العمراني بمدينة أنجامينا وأثرها على النقل)، رسالة ماجستير، جامعة قار يونس، ٢٠٠٦.[٢]

١٢- دراسة هيثم صلاح الدين ميدو بعنوان (دراسة موجزة للآثار السلبية الناجمة عن التوسع العمراني لمدينة دمشق باتجاه جزء من غوطتها الغربي) جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية، قسم التخطيط والبيئة ٢٠٠٢.

---

(1)http://www.garyouns.edu/arts/geography/post-tables.html.
(2)http://www.garyounis.edu/arts/geography/post-tables.html.

الفصل الاول

الخصائص الجغرافية لريف مدينة الخالدية

أولاً: الخصائص الطبيعية:

١-١البنية الجيولوجية:

تعد منطقة الدراسة جزءاً من الرصيف غير المستقر وفي نطاق السهل الرسوبي وعلى وفق ما جاء في تقسيم بودي (body) تظهر ضمن المنطقة المحيطة طبقات من الصخور الرسوبية ولا سيما في الهضاب المحيطة بنهر الفرات ويرجع تكوين الطبقات الى التكوينات الجيولوجية الآتية :

١-١-١ تكوين المايوسين الأسفل: Lower Miocne

يرجع هذا التكوين الى الزمن الجيولوجي الثالث المايوسين الأوسط ويتكون بشكل عام من حجر الجبس والجبس اللامائي والحجر الكلسي وبعض الطين والطين الحجري الأحمر والرمل الجيري الخفيف على شكل طبقات متعاقبة، ويكون سمكها ما بين (١٠-١٥) متر.[١]

١-١-٢ تكوين المايوسين الأعلى: Upper Miocne (تكوين انجانه)

يعود هذا التكوين الى الزمن الجيولوجي الثالث المايوسين الأعلى ويتكون بشكل أساس من الرمل الجيري والصلصال والطين والغرين فضلاً عن وجود بعض الطبقات الخفيفة من حجر الكلس في أسفل التكوين .

تظهر مكوناته على السطح بشكل قطوع صخرية منكشفة بارزة كالقطوع الصخرية الموجودة في وادي نهر الفرات على الطريق العام بين الحبانية والخالدية شرق مدينة الرمادي.[٢]

---

(١) سعدي عبد عودة الدليمي، الخصائص الجيومورفولوجية لنهر الفرات بين الرمادي والهندية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٣ .

(٢) صلاح عبد الله علي، رسوبية وصخارية تكوين الفارس الأعلى في منطقة الحبانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ٢ .

١-١-٣ ترسبات الزمن الرابع:

تغطـي هـذه الترسـبات جميـع التكوينـات الصـخرية القديمـة مكونـة غطـاءً غيـر مستمر ويمكن تقسيمها على قسمين :

أ- الترسبات القديمة:

وهـي ترسـبات تعـود إلـى عصـر البلايستوسـين، وأهـم مكوناتهـا الرمـل والحصـى الناعم والجبس والغرين، وهي ترسبات نهرية تشمل ترسبات المدرجات النهرية، وتمتد تلك الترسبات على حافة هضبة الجزيرة بشكل متقطع، إذ يقطع أمتدادها تكوينات كلسية.[١]

ب- الترسبات الحديثة :

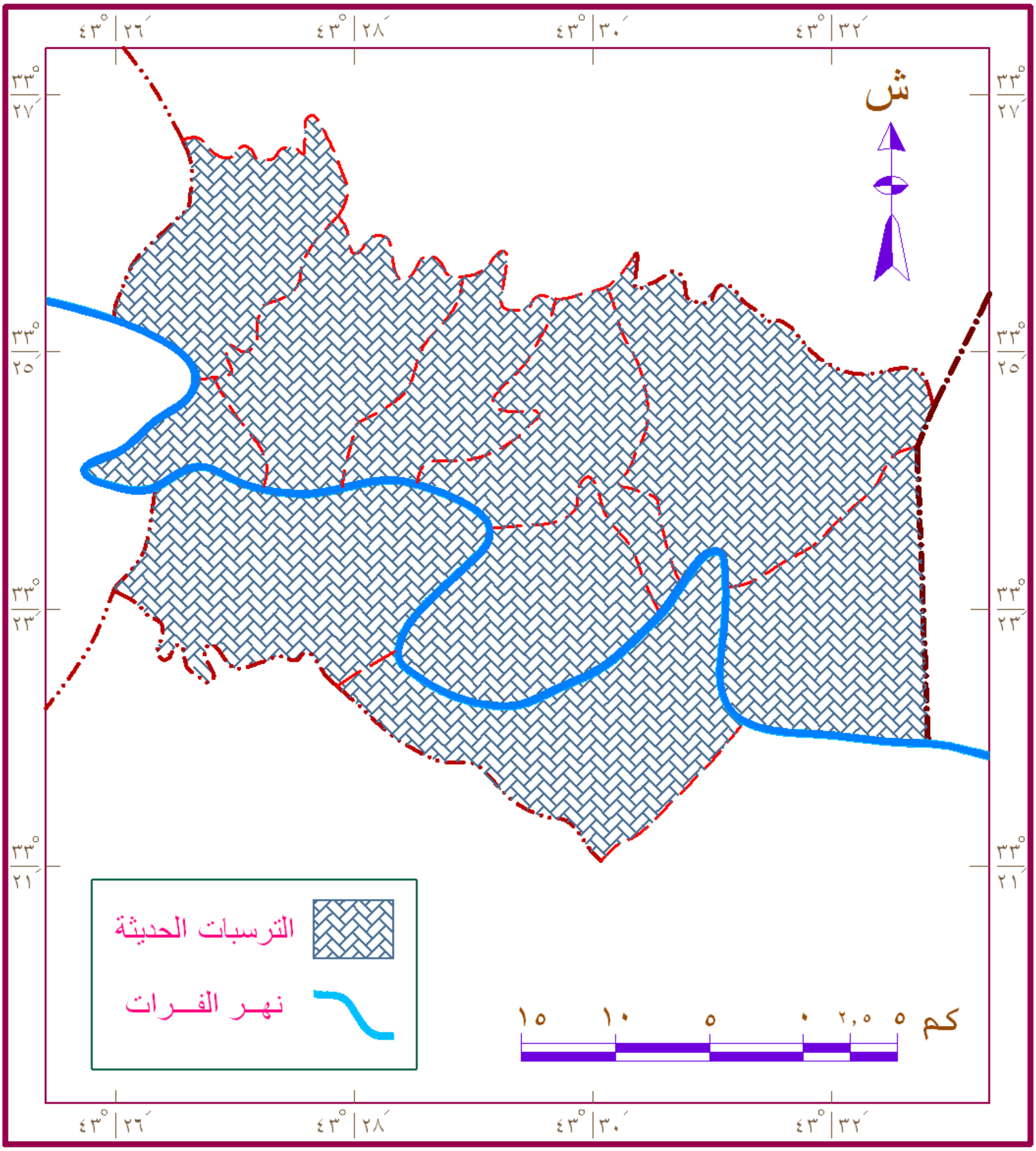
وهي ترسبات تعود الى العصر الحديث (الهولسين) التي كونها نهر الفرات والتي تتكون من الرمل والصلصال والطين مع نسبة قليلة من الجص الناعم تظهر هذه الترسبات على إمتداد نهر الفرات على الجانبين. ويتباين سمكها من مكان إلى آخر إذ يتراوح مابين (١٢- ١٥) متر عند مجرى النهر إلا إنه يقل بالإتجاه نحو حافتي الهضبة الغربية وهضبة الجزيرة حتى يصل الى أقل من(٥٠)سم، التي تمثل أهم المناطق الزراعية في منطقة الدراسة لجودة تصريفها.[٢] خريطة (٤). إن ما وفرته البنية الجيولوجية من تربة خصبة ومنبسطة شجعت السكان على إستثمارها في الزراعة، كما جعلت السكان يشيدون وحداتهم السكنية قريباً من الأرض المستثمرة، ومع زيادة عدد السكان أخذ عدد الوحدات السكنية والعمرانية التي امتدت على حساب الأرض الزراعية، فقد أسهمت في تشجيع السكان على إنتخاب أفضل المناطق الزراعية في التوسع العمراني مما ادى الى ضياع مساحات مهمة من الاراضي الزراعية المنتجة.

---

(١) سعدي عبد عودة، مصدر سايق، ص١٥.

(٢) محمد موسى حمادي صالح الشعباني، دراسة جيومور فولوجية لمنطقة الحبانية بإستخدام الصور الجوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٥، ص١١.

خريطة (٤)
التكوينــات الجيولوجيــة فــي ريــف مدينــة الخالديــة



المصدر _ وزارة الصناعة و المعادن ، خريطة جيولوجية لموقع الحبانية ، ١٩٩٥ مقياس ١:٢٥٠٠٠٠

١-٢- طبوغرافية السطح:

تشكل منطقة الدراسة جزءا من القسم الشمالي الغربي للسهل الرسوبي، وتمتاز بقلة تنوع مظاهر السطح، إذ تكونت أغلب أقسام السطح من سهول الترسبات الفيضية النهرية مما أسهم في تحديد الإتجاه العام لمجرى نهر الفرات ضمن هذه المنطقة، ويكون إتجاهه متفقاً مع إنحدار السطح من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، يمتد السهل الفيضي في منطقة الدراسة على جانبي النهر ويتحدد من الجهة اليمنى بحافة الهضبة الغربية ويتباين في إتساعه من منطقة الى أُخرى ويكون التباين من الجهة اليمنى أقل من الجهة اليسرى وهو أقل إتساعا بسبب إشراف حافات الهضبة الغربية مباشرة على نهر الفرات ويظهر ذلك واضحاً في منطقة المضيق. إذ يضيق في بعض الأماكن من الجهة اليمنى ليتراوح إتساعه أقل من (١٠٠-١٥٠) متر كما هو الحال في منطقة الصديقية والمضيق ولكن يصل إتساع الجهة اليسرى في الجهة المقابلة للمنطقة نفسها يتراوح بين (٢.٧٥- ٧.٢٥) كم. * صورة (٢).

صورة (٢)



إمتداد السهل الفيضي في منطقة المضيق، تأريح التصوير في ٢٠٠٨/٦/٢٨

* الدراسة الميدانية.

١-٣ المناخ: Climate

تناولت الدراسات المتعددة علاقة المناخ بعناصره المختلفة بالسكان وأنماط توزيعهم والمواضع التي يختارها لمستقراتهم وكذلك النشاطات المتعددة وأسلوب حياتهم وقدراتهم البدنية والعقلية التي يحاولون من خلالها التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، ومحاولة إستثمار الموارد المتاحة للمستقر الجديد. إن أغلب الدراسات التي أُجريت لتقييم مناخ العراق بصورة عامّة أو التى تناولت محافظة الانبار ومنطقة الدراسة جزء منها، وجدت ان المنطقة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف وهي ضمن أقليم المناخ الصحراوي الحار وفق تصنيف ديمارتون *(bwh) مع قارية متطرفة، تتصف بالصفات الآتية:

أ-إرتفاع معدلات الحرارة اليومية والسنوية.

ب- فصلان انتقاليان قصيران هما الربيع والخريف.

ج-قلة معدلات الأمطار السنوية وتذبذبها مابين سنة واخرى.

ء- قلة الرطوبة النسبية.

ويعد المناخ من أبرز العوامل الطبيعية تأثيراً على بيئة الأنسان سواءً على مستوى النشاط الإقتصادي أم التكيف مع ظروف البيئة المحيطة، ولكل أقليم خصائص محلية تعرف بالمناخ المحلي.(١)

وقد تم الأعتماد على المعلومات المتوافرة في محطة الرمادي ** التي لا تبعد عن منطقة الدراسة أكثر من ١٥كم.

---

* تصنيف ديمارتون $y=N/T+10$ حيث Y معامل الجفاف، N متوسط التساقط السنوي T= متوسط درجة الحرارة الشهري المئوي. للمزيد ينظر :

-حسن سيد ابوالعينين، أصول الجغرافية المناخية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨١ ص٤٠٩.

(1) مهدي حمد فرحان، المناخ المحلي لمدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ٤.

** أُغلقت محطة الحبانية ضمن منطقة الدراسة منذ عام ١٩٧٠.

١-٣-١ الحرارة: Temperature

يتضح من الجدول(٢) أن درجة الحرارة في منطقة الدراسة تبدأ بالإرتفاع التدريجي منذ شهر (آذار)، إذ بلغ معدل درجة حرارته (١٦مْ) وتستمر في ذلك حتى تبلغ في شهري تموز وآب (٣٤.٨مْ) و(٣٤.١ مْ) على التوالي، وتبدأ بالهبوط التدريجي حتى يصبح معدلها في كانون الاول (١٠.٩ مْ) ويصل أدنى معدل لها في كانون الثاني (٩.٦مْ). شكل(١) وهذه المعدلات ملائمة لتكيف الأنسان ونشاطه الإقتصادي وأستقراره وسعيه لبناء مستوطناته البشرية.

جدول (٢)

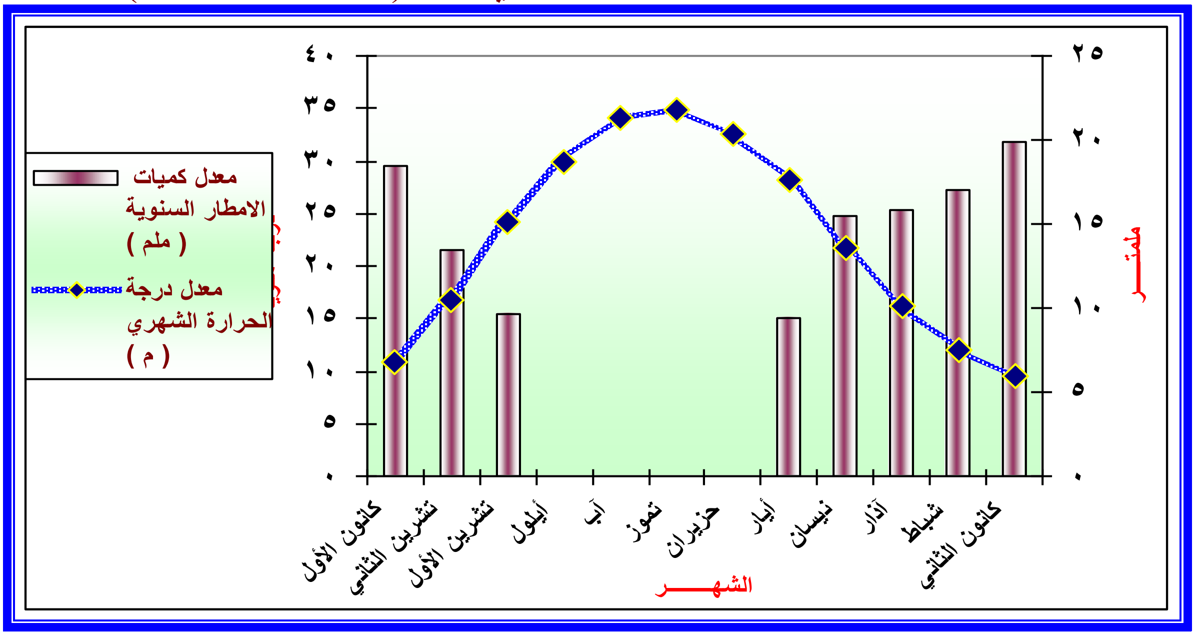
معدلات درجة الحرارة الشهري/مْ، ومعدلات الأمطار الساقطة /ملم، محطة الرمادي للمدة(١٩٩٥ – ٢٠٠٣).

الأشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل درجة الحرارة الشهري مْ	٩.٦	١٢	١٦.١	٢١.٧	٢٨.٢	٣٢.٦	٣٤.٨	٣٤.١	٢٩.٩	٢٤.١	١٦.٨	١٠.٩	٢٢.٦
معدل كميات الأمطار الشهرية ملم	١٩.٩	١٧	١٥.٨	١٥.٥	٩.٤	_	_	_	_	٩.٧	١٣.٥	١٨.٥	المجموع السنوي ١١٩

المصدر : وزارة النقل والمواصلات، هيئة الانواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة .

شكل (١)

معدل درجة الحرارة والإمطار لمحطة الرمادي للمدة (١٩٩٥ ـ ٢٠٠٣)



المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (٢)

١-٣-٢ الأمطار: Rain

يبدأ سقوط المطر في العراق والمنطقة المدروسة جزء منه في أواخر النصف الأول من شهر تشرين الأول بمعدل (٩.٧ملم) ثم تزداد الى أن تصل ذروتها في شهري كانون الأول والثاني عندما تبلغ معدلاتها (١٨.٥ و ١٩.٩) ملم على التوالي وتنتهي بنهاية شهر مايس بمعدل (٩.٤) ملم ومعلوم إن العامل الذي يحدد بداية ونهاية سقوط المطر في المنطقة بشكل خاص والقطر عموما هما المنخفضان الجويان، الأول يتمثل بمنخفض البحر المتوسط أو شمال المحيط الأطلسي الذي يتحرك غرباً مروراً بسوريا وفلسطين والعراق، تتركز أمطار هذا المنخفض على المنطقة الشمالية والأقسام الشمالية من المنطقة الوسطى والمنخفض الثاني هو ما يسمى بالمنخفض السوداني الذي يتشكل في أواسط أفريقيا وجنوب السودان ويتجه غرباً عابراً البحر الاحمر فالجزيرة والخليج العربي وصولاً الى العراق، تتركز أمطار هذا المنخفض على المناطق الجنوبية والأقسام الجنوبية من المنطقة الوسطى

ويحدث أحياناً أن يتحد المنخفضان فوق العراق فيحدثان مطرا غزيرا في أنحاء العراق كافة.[1]

إن كمية الأمطار الساقطة لا يمكن الإعتماد عليها إعتماداً كبيراً لقيام الزراعة الديمية في منطقة الدراسة، إلا أن دورها يقلل من كمية مياه الري المستخدمة في الأشهر التي تسقط فيها، لسيادة الجفاف لأشهر طويلة تأثير كبير على الإستيطان البشري إذ يعد من العوامل المناخية المؤثرة على الأستيطان الريفي لمنطقة الدراسة، فهو الذي جعل هذا النوع من الأستيطان يكون على إمتداد ضفتي نهر الفرات.

١-٣-٣ الرياح: Wind

للرياح أثرها المباشر على الإستقرار البشري عامّة والاستيطان الريفي خاصة، لاسيما فيما يتعلق بأُسس التخطيط لبناء المستقرات الريفية والوحدات السكنية ومواقع الغرف فيها، ومن خلال معرفة الرياح السائدة سعى السكان الى توجيه مخطط المسكن الريفي ومواقع الغرف، يبدو من جدول (٣) ان الرياح الشمالية الغربية هي السائدة في منطقة الدراسة إذ تشكل نسبة (٣٥%) من انواع الرياح التي تهب صيفاً وتليها الرياح الغربية والشمالية التي كانت نسبة تكرارها (١٨، ٤، ١١%) على التوالي اما بقية الاتجاهات فيكون تكرارها قليلاً، ويعود ذلك الى تركز الضغط المنخفض فوق المحيط الهندي الذي لا يتقاطع مع مرور المنخفضات الجوية الآتية صيفاً من البحر المتوسط. وترافق هبوب هذه الرياح العواصف الترابية نتيجة أنعدام الغطاء النباتي، ولا يقتصر هبوب العواصف الترابية صيفاً فقط بل تشمل الشتاء أيضاً، وتعد المناطق الصحراوية المترامية الأطراف غرب الفرات والمتصلة بالصحاري المجاورة في الأقطار العربية المجاورة للعراق من جهة الغرب والجنوب الغربي المصدر الرئيس لهذه العواصف، وهذا ما لمسناه من هبوب العواصف الترابية

---

(١) شاكر عبدالعزيز عبدالله، توزيعات الأمطار وشدتها في الصحراء الغربية، المحور الأول لمؤتمر وزارة الزراعة، البرنامج الوطني للإستخدام الأمثل للموارد المائية في حوض الفرات، ٢٠٠٢، ص٣٢.

فـــي هـــذا العـــام بـــالتواريخ (٢٠٠٨/٣/١٦) والعاصـــفة التـــي أســـتمرت مـــن (٢٠٠٨/٤/٢٧ –٢٠٠٨/٥/٢) والعاصفة التي تلتها في (٢٠٠٨/٥/١٣) وما سببته هذه العواصف من شل الحركة وإنعدام الرؤية وتأثيرها السلبي على صحة السكان والنشاط الإقتصادي الزراعي.

أما باقي الاتجاهات السائدة للرياح فيوضحها جدول (٣) وشكل (٢) .

جدول (٣)

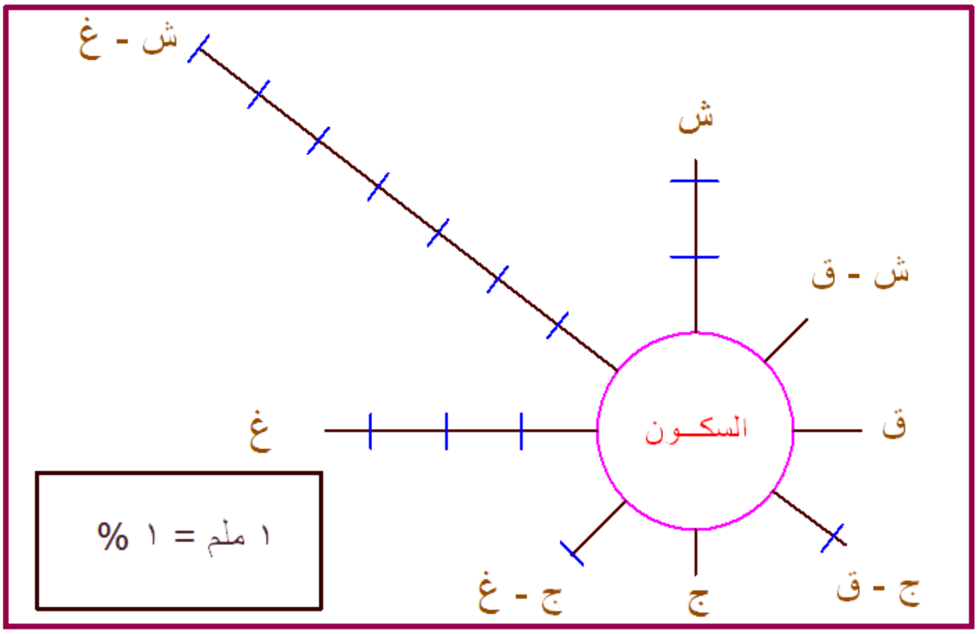
النسبة المئوية للرياح وأتجاهها في منطقة الدراسة

اتجاهها	ش	ش ق	ق	ج–ق	ج	ج–غ	غ	ش غ	سكون
النسبة المئوية	١١.٤	٤	٤.٥	٦	٣	٥.١	١٨	٣٥	١٣

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، مصدر سابق، بيانات غير منشورة

شكل (٢)

نسب اتجاهات الرياح لمحطة الرمادي للمدة (١٩٩٥ -- ٢٠٠٣)



المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى الجـــدول (٣)

١–٤ الموارد المائية :

تعد مجاري الأنهار العامل الرئيس في جذب السكان إليها وأول المواقع المستوطنة، وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة وعلى ضفتي نهر الفرات الذي يخترق المنطقة من الغرب إلى الشرق، إذ يُعدّ النهر أحد المقومات الطبيعية الرئيسة في إجتذاب السكان وإستقرارهم، والذي أسهم بممارسة النشاط الزراعي، والتي كانت ولا زالت الحرفة الرئيسة للسكان، وقد فضلوا الأراضي المحيطة بضفتي النهر، وأنحصرت الزراعة فيها، وذلك لصلاحية السهول الفيضية للزراعة، وبعد إنشاء السدود والخزانات التي قللت من خطر الفيضانات كما هو الحال في سدة الرمادي التي أنشئت عام ١٩٥٥م وسد حديثة عام ١٩٨٥م، بدأت التجمعات السكانية بالإستقرار على كتوف النهر وإستثمار الأراضي الزراعية ذات التربة الخصبة التي تمتد على جانبي نهر الفرات، ولا سيما بعد قيام مشروع ري وبزل قضاء الرمادي، ومنطقة الدراسة جزءٌ من المشروع ضمن المحطة الخامسة التي تشمل مقاطعات منطقة الدراسة إلى يسار نهر الفرات، في حين شملت المحطة السادسة المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية إلى يمين نهر الفرات، بينما المشروع لم يشمل مقاطعة (٤) زوية الذبان.[١] والتي تقع يمين نهر الفرات، وهي من المناطق المجاورة لضفة النهر والممتدة مع إمتدادها، ولإرتفاعها النسبي فضلاً عن تربتها المنقولة التي تُعدُّ من أفضل مناطق الإنتاج الزراعي، هي ليست بحاجة الى إستصلاح لإنّ التصريف يحدث ذاتياً. ونتيجة لتظافر كل العوامل الجغرافية في تهيئة الظروف الطبيعة والبشرية للإنتاج الزراعي فقد إشتُهرت بزراعة بساتين النخيل التي لازالت مظهراً يبرز منطقة الدراسة.

١-٥ التربة: Soil

تعد التربة من عناصر البيئة الطبيعية والمؤثرة على الحياة النباتية وهي عبارة عن الطبقة السطحية القليلة السمك التي ثبت فيها النبات جذوره ويمتص الغذاء منها

---

(١) الدراسة الميدانية، مقابلة مع المهندس عبد الرحمن العاني، مسؤول القسم الفني لدائرة الموارد المائية في محافظة الانبار بتاريخ ٢٠٠٨/٢/٢٧.

وتتأثر التربة في تكوينها أساسا بمجموعة العوامل الطبيعية مثل المناخ والصخر والكائنات الحية الى جانب بعض العوامل البشرية.[١]

كما تُعرّف بأنها الطبقة الهشة الرقيقة التي تغطي معظم سطح الأرض وتوجد بسمك يتراوح مابين عدّة سنتمترات وعدّة أمتار.[٢]

والتربة في منطقة الدراسة حديثة التكوين نتيجة الفيضانات وترسبات الأنهار والرياح وعمليات الري، فهي ترب ثانوية لأنها نتجت عن الانتقال من الأماكن التي نشأت فيها لأول مرة وترسبت في مناطق أخرى ومن النادر جدا وجود تربة بِكر في العراق بسبب الإستثمار الطويل الأمد لهذه الترب، الذي أثّرَ بدرجة مباشرة وغير مباشرة على خواص التربة.[٣]

إن عملية تكوين التربة تتباين تبعا لمواقعها المختلفة ويُعزى ذلك إلى التباينات في حالة الجو والنبات الطبيعي والقرب والبعد عن مجرى النهر، ولقد أدّى التفاعل بين عوامل تكوين التربة وتأثيراتها إلى ظهور عدّة أنواع من التربة في منطقة الدراسة وهي :

١-٥-١ تربة كتوف النهر :

يمتد هذا النوع من الترب بمحاذاة مجرى نهر الفرات وغالباً ما يتأثر في مساحته بتعرجات المجرى النهري نفسه، وهي ناشئة عن ترسب المواد الكبيرة نسبياً والخشنة التي لا يتناسب ثقلها وقوة حمل المياه لها، أما الجزيئات الدقيقة الأخف وزناً والأسهل حملاً فتحملها مياه النهر الى أمكنة أبعد. ومشكّلةً بهذا الوضع مظهراً طبوغرافيا متبانياً بين المناطق المجاورة للأنهار وتلك التي تبتعد عنها.[٤] وتمتاز

---

(١) محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافية الاقتصادية، منظور معاصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٦، ص٢٤٣.

(٢) علي حسين الشلش، جغرافية التربة، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص١٤.

(٣) وزارة الري، مديرية السدود والخزانات، قسم الموارد المائية، الترب و الأراضي في العراق، مجلد (١)، كتاب (٣) المرحلة الثالثة، ١٩٩٠، ص٢٤.

(٤) ماجد السيدولي محمد، العوامل الجغرافية وأثرها في انتشار الأملاح بترب سهل مابين النهرين، بحث منشور، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١٧) ١٩٨٦، ص٢٥.

تربة كتوف النهر بكونها أعلى من مستوى ماء النهر المجاور وتنحدر إنحداراً نسبياً بالإبتعاد عنه، ان ضيق نطاق ترب الاكتاف والاحواض ساهم من جانبه في قضم مساحات هامه من الاراضي الصالحة للزراعة لا سيما وان هذه الترب تكون في مساحات يصعب ايجاد بديل لها. ويُعّد هذا النوع من أخصب أنواع الترب ومن أكثرها ملائمةً لتفاعل الإنسان مع الأرض، لما تمتاز به من خصائص تتمثل بقربها من المجرى النهري الذي يتيح لها فرصة أسهل في عملية الري، وسهولة عملية تصريفها الى النهر مباشرة، ومن الأدلة على خصوبة تربة الكتوف قيام السكان بإستثمارها في زراعة البساتين والخضروات منذ زمن يرتبط بتأريخ الإستيطان البشري في منطقة الدراسة، والتي كانت تمثل ظهيراً زراعياً لمدينتي الخالدية والرمادي، أخذ الزحف العمراني بكل أشكاله يزحف على المساحات الواسعة من هذه الأرض الزراعية مما أثّر على المساحات الصالحة للزراعة وعدم أمكانية إستثمارها بشكل صحيح.[١]

١-٥-٢ تربة أحواض الأنهار:

المقصود بتربة أحواض الأنهار أو التربة الحديثة التكوين تلك الناتجة عن ترسيب المواد الدقيقة التي ساعدت خفة وزنها على أن تحملها المياه الى منطقة أبعد مقارنة مع ظروف تكوين تربة الكتوف، أي أن تربة الأحواض تكون بعيدة نسبياً عن كتوف النهر وأغلب موادها من الطفل والغرين وتبلغ نسبة الطين فيها ما بين ٥٠-٧٠% من مكوناتها، وقد تحوي على نسبة من الكلس والجبس أو الملح ويزداد إرتفاع مستوى المياه الباطنية بالإبتعاد عن ضفتي النهر، إذ إنها تنخفض بحوالي (٢-٣) متر.

وقد كان ذلك سبباً في إرتفاع نسبة الأملاح فيها. وقد يوجد منها أنواع ذات سمك مناسب مما يجعلها صالحة للزراعة. ويمكن أن تُصنف ضمن الصنف الرابع أو الخامس، وعند إجراء تعديلات عليها وإتباع نظام إدارة تربة مناسب يمكن أن تصبح

(١) الدراسة الميدانية للباحثة.

ضمن الصنف الثالث إذ تصنف تحت رتبة واحدة فقط هي (fluvents) (EF) أي تُرب الترسبات النهرية التي تقع ضمن مجموعة واحدة هي (TORRIFLUVENTS) EFT وهي الترب الرسوبية الحديثة التكوين ولها نظام رطوبي نوع (TORRIC) وتمتاز أراضيها بتوازن التركيب الفيزيائي بحيث لا تكون طينية ناعمة ولا رملية خشنة بل متوسطة النسبة وتمثل نسبة ٨٠%من وادي النهر.[١] وبشكل عام تقل جودة هذه التربة للإنتاج الزراعي كلما ابتعدت من مجرى النهر.

وذلك لإرتفاع نسبة الملوحة بسبب رداءة الصرف، وقد عولجت هذه المشكلة بمشروع ري وبزل الرمادي في عام ١٩٧٩. إلا إن ما تعاني منه هذه التربة حالياً هو التملح نتيجَة ما تعاني منه منطقة الدراسة خاصة والقطر عامة من إنقطاع التيار الكهربائي وتعطيل محطات البزل بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والامنية التي ترافقت مع الإحتلال الامريكي للبلاد عام ٢٠٠٣.

وما أسهم السكان أنفسهم من إتساع الزحف العمراني بكل أنواعه، بلغت مساحة التوسع العمراني لعام ٢٠٠٧ (٥٢٥٢) دونماً، ومساحة الوحدات العمرانية (السكنية والخدمية العامة (٤٦٩٤) دونماً ومساحة الوحدات السكنية (٤٥٣٣.٤) دونماً، بلغ عدد المؤسسات التجارية (٧٥٥) مؤسسة تجارية وبمساحة (١٧) دونماً، وعدد المؤسسات الصناعية (٤٠٢) مؤسسة صناعية وبمساحة (٢٧) دونما، وبلغت مساحة مؤسسات الخدمات الصحية والتعليمية والدينية (٤٨) دونما، ومساحة الخدمات العامة (٥٣.٥) دونماً.[٢]

ثانياً: الخصائص البشرية:

١-٦ السكان:

---

(١) عصام خضير الحديثي، احمد صالح الدباغ، ترب محافظة الانبار، كلية الزراعة، بحث منشور في مجلة العلوم والهندسة، جامعة الانبار، المجلد الاول، السنة ٢٠٠٥، ص٤٥.

(٢) الدراسة الميدانية للباحثة.

تعد دراسة السكان من العوامل البشرية التي تدخل في أية دراسة تعتمد الأرض وما عليها من ظواهر جغرافية مختلفة فمن هذه الظواهر يتم إبراز العلاقة بين السكان من جهة ومكان تواجدهم وتباين توزيعهم وأسباب التوزيع من جهة أخرى.[١] يبدو من تحليل الجدول (٤) ان حجم السكان في منطقة الدراسة لعام ١٩٧٧ بلغ (٢٣٨٠٨) نسمة وفي عام ١٩٨٧ إرتفع الى (٣٧١٣٦) نسمة بمعدل نمو سنوي (٤.٦%) وهي نسبة تفوق معدل نمو القطر البالغة (٤%) ومعدل المحافظة البالغ (٤.٤%) وهذا يعود الى سياسة الدولة بتشجيع الإنجاب وإرتفاع المستوى الصحي والأجتماعي للسكان، وكذلك الهجرة التي شهدتها منطقة الدراسة والمحافظة من مهاجرين وافدين ولا سيما من المحافظات الحدودية كالبصرة والعمارة، وديالى، والناصرية بسبب الحرب العراقية- الإيرانية، كذلك كون مجتمع منطقة الدراسة مجتمعا ريفيا يشجع على الزواج المبكر والإنجاب وتعدد الزوجات. وبلغ حجم السكان لعام ١٩٩٧ (٥٤٧٥٤) نسمة وبمعدل نمو (٤%) للمدة (١٩٨٧ /١٩٩٧)، لينخفض بنسبة (٠.٤%) عما كان عليه للمدة (١٩٨٧/١٩٧٧) إذ يبدو تأثير الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في اعقاب حرب ١٩٩١ التي نشبت على العراق لاخراج الجيش العراقي من الكويت واضحاً على نسب الوفيات ولاسيما بين الأطفال الرضع وكبار السن لعدم توفر الأدوية التي تحتاجها هاتان الفئتان، فضلاً عن تراجع عوامل جذب المهاجرين للمدة الآنفة الذكر، ورغم أنخفاض معدل النمو في منطقة الدراسة إلا إنه مازال أعلى من معدل عموم القطر والمحافظة البالغ (٢.٩%) (٣.٦%) على التوالي. بينما بلغ حجم السكان لعام ٢٠٠٧ (٨٠١٣٠)نسمة، وسجلت نسبة

جدول (٤)

حجم السكان والنسبة المئوية والزيادة السكانية لمقاطعات ريف مدينة الخالدية للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)/نسمة

ت	المقاطعة	السكان	¬ ـ	السكان	¬ ـ	السكان	¬ ـ

(1)D-Hoomson "The distribution of population as the essential geographical Expression "camadian geographer ،No.17.1960 ،pp.10-17.

		(١) ١٩٧٧	%	(٢) ١٩٨٧	%		(٣) ١٩٩٧	%		(٤) ٢٠٠٧	%	
٢	النمالة	١٧٥٦	٧.٣	٢٩١٢	٧.٨	١١٥٦	٣١٨٧	٥.٨	٢٧٥	٤٣٧٦	٥.٥	١١٨٩
٤	زوية الذبان	٤٩٤٩	٢٠.٨	٥٧٧٣	١٥.٥	٨٢٤	٨١٠٠	١٤.٨	٢٣٢٧	١١٢٢٥	١٤.١	٣١٢٥
٥	الملاحمة	١٤٦٩	٦.٢٢	٣٥٣٩	٩.٥	٢٠٧٠	٤٧٧٦	٨.٧	١٢٣٧	٥٧٦٥	٧.٢	٩٨٩
٦	الحماميات	١٣٦٩	٥.٧	٢٥٠٧	٦.٧	١١٣٨	٤٥٢٠	٨.٣	٢٠١٣	٥٢٣٥	٦.٥	٧١٥
٧	كرطان	٩٢٤	٣.٨	١٩١٧	٥.٢	٩٩٣	٣٦٨٠	٦.٧	١٧٦٣	٥١٤٥	٦.٤	١٤٦٥
٨	حصيبة الشرقية	٦٩٧٤	٢٩.٣	٩٧٩٥	٢٦.٤	٢٨٢١	١٥١١٠	٢٧.٦	٥٣١٥	٢٦٦٨٥	٣٣.٣	١١٥٧٥
٩	ماحوز	١٩٦٧	٨.٣	٣٤٨١	٩.٤	١٥١٤	٥١٩٠	٩.٥	١٧٠٩	٥٣٣٥	٦.٧	١٤٥
١٠	ام الروس	١٤٨٥	٦.٢	١٨١٩	٥	٣٣٤	٣٥٣٠	٦.٤	١٧١١	٤٠٦٥	٥	٥٣٥
٢٢	غزوان	٢٣٠٧	٩.٧	٣٤٧١	٩.٣	١١٦٤	٤٩٣١	٩	١٤٦٠	٥١٥٤	٦.٤	٢٢٣
٢٣	البوبالي	٦٠٨	٢.٦	١٩٢٢	٥.٢	١٣٢٣	١٧٣٠	٣.٢	١٩٢-	٧١٤٥	٨.٩	٥٤١٥
	المجموع	٢٣٨٠٨	%١٠٠	٣٧١٣٦	%١٠٠	١٣٣٢٨	٥٤٧٥٤	%١٠٠	١٧٤٢٦	٨٠١٣٠	%١٠٠	٣٠٧٩١

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على:

١- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، الجزء الخاص بمحافظة الأنبار، ١٩٧٨، جدول (٢٢)، ص٢٣.

٢- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، الجزء الخاص بمحافظة الأنبار، ١٩٨٨، جدول (٢٢)، ص٨٨.

٣- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، الجزء الخاص بمحافظة الأنبار، ١٩٩٨، جدول (٢٢)، ص٧٦.

٤- وزارة التجارة، المركز التمويني الرئيس في محاظة الانبار، البطاقة التموينية، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧.

وقد تم إستخراج معدل النمو وفق القانون الآتي :[١]

$$r = \frac{Ln(p_n / p_o)}{10} \times 100$$

r=معدل النمو

P_n= عدد السكان في التعداد اللاحق

P_0= عدد السكان في التعداد السابق

نمو انخفاضاً طفيفاً عما كانت عليه (٣.٨%) وهذا يعود الى ما تعرض إليه السكان من قتل وتهجير بسبب ظروف الإحتلال، إلا إنه مازال معدل النمو مرتفعاً قياساً بالقطر عموماً والبالغ معدل نموه (٣.٢%) والمحافظة(٣.٤%) ويتضح من الجدول

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم الإحصاء السكاني، ٢٠٠٧.

ايضـــاً ان هنـــاك زيـــادة فـــي حجـــم الســـكان للمـــدد الثلاثـــة (١٩٧٧/١٩٨٧) و(١٩٨٧/١٩٩٧) و(١٩٩٧/٢٠٠٧)، اذ تراوحـــت الزيـــادة للمـــدة ١٩٧٧-١٩٨٧ والمـدة ١٩٨٧-١٩٩٧ بـين (١٣٣٢٨-١٧٤٢٦) نسـمة، أمـا المـدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ فكانت أعلى زيادة سجلت لمنطقة الدراسة بـ(٣٠٧٩١) نسمة وهي زيادة كبيرة نتيجة لرغبـة المجتمـع فـي الانجـاب وزيـادة حجـم الاسـرة رغـم ظـروف الحصـار وظـروف الاحتلال الامريكـي ويتبـاين التوزيـع المكـاني للسكان فـي مقاطعـات منطقـة الدراسـة، ويتضـح من الجدول أعـلاه أن المقاطعـة (٨) حصـيبة الشـرقية أحتلـت المركـز الأول من حيث عدد السكان للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧ ونسبة (٣٣.٣%) من مجموع السكان لعـام ٢٠٠٧م، وتلتهـا مقاطعـة (٤) زويـة الـذبان وبنسـبة (١٤.١%) مـن مجمـوع السكان، وتلتها مقاطعة (٢٣) البوبالي (٨.٩%) من مجموع السكان لعام ٢٠٠٧.

إذ إتضـح مـن خـلال الدراسـة الميدانيـة أن أعداداً كبيـرة مـن الأُسـر مـن مقاطعـة (٢٣) البوبـالي غيّرت موقـع سكنها باتجاه مدينـة الخالديـة ومدينـة بغداد بسبب انتقال أفراد الأسرة للعمل في بغداد والمنـاطق المجاورة ممـا أسـهم فـي تنـاقص عدد السكان وبالتـالي إنخفـاض معـدل النمـو الـى (-٠.٩) للمـدة(١٩٨٧/١٩٩٧) إلا إنّـه وبسـبب ظروف الإحتلال والظرف الأمنـي المتردي عـادت مجـاميع مـن العوائـل الـى موطنهـا الام شجعت على عودة السكان الى أراضيهم، ممـا أسـهم فـي إرتفـاع معـدل النمـو الـى (١٤.٦%) للمقاطعة المذكورة، أي هنـاك هجرة معاكسـة من المدينـة الـى الريـف وبمـا أن مجتمع منطقة الدراسة مجتمعاً ريفياً يشجع الزواج المبكر للأبنـاء وتعدد الزوجـات، إرتفع معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة مما أسهم في التوسع العمرانـي. ويتبـاين معدل النمو السنوى للسكان بين مقاطعـات منطقـة الدراسـة تبعـاً لتبـاين توزيـع السكان المكاني بين المقاطعـات، اذ تسـجل مقاطعـة (٢٣) البوبـالي معـدل نمـو بلـغ (٦.٣%) للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ كما يبدو في جدول (٥)، بسـبب عودة الاسر التي كانت تعيش في بغداد الى المقاطعة، أما مقاطعة حصيبة الشرقية فسجلت معدل نمـو عـالي للمدد الثلاثـة بسـبب إرتفـاع المسـتوى الإقتصـادي وتشـجيع الـزواج المبكـر وتعـدد الزوجـات،

أما المقاطعات (٢، ٤، ٧) النمالة وزوية الذبان وكرطان شهدت تقارباً في معدل النمو والذي يقترب من معدل نمو المحافظة (٣.٤%).

جدول (٥)

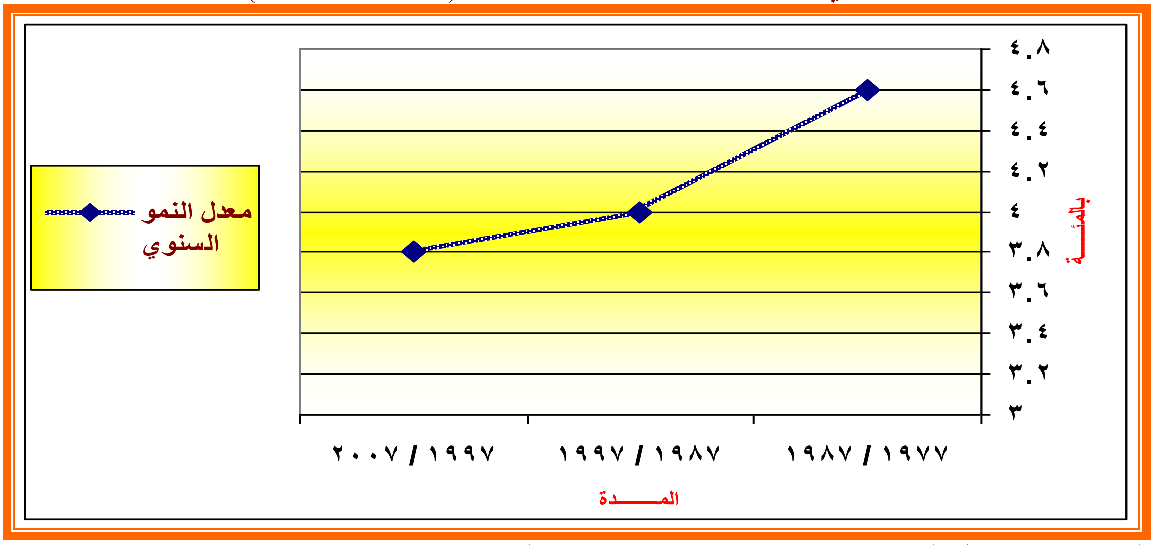
معدل النمو السنوي للسكان في ريف مدينة الخالدية للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)

الرقم	المقاطعة	معدلات النمو السنوية %		
		١٩٨٧/١٩٧٧	١٩٩٧/١٩٨٧	٢٠٠٧/١٩٩٧
٢	النمالة	٥.٢	١	٣.٣
٤	زوية الذبان	١.٧	٣.٥	٣.٤
٥	الملاحمة	٩	٣.١	٢
٦	الحماميان	٦.٢	٦	١.٦
٧	كرطان	٧.٥	٦.٧	٣.٥
٨	حصيبة الشرقية	٣.٥	٤.٥	٥.٨
٩	ماحوز	٥.٩	٤.١	٠.٤
١٠	ام الروس	٢.١	٦.٨	١.٥
٢٢	غزوان	٤.٢	٣.٦	٠.٥
٢٣	البوبالي	٦.٣	٠.٩-	١٤.٦
	المعدل	%٤.٦	%٤	%٣.٨

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على معطيات جدول (٤) .

شكل (٣)

معدل النمو السنوي لسكان ريف مدينة الخالدية للمدة (١٩٧٧ ـ ٢٠٠٧)



المصـدر: عمـل الباحثـة بالاعتمـاد علـى جـدول (٥)

وللكشف عن العلاقة بين السكان والتوسع العمراني على الأراضي الزراعية لابد من استخراج الكثافات السكانية العامة والزراعية* ، ومن ثم دراستها ضمن منطقة

* الكثافة العامة للسكان= عدد السكان الكلي / المساحة الكلية

الدراسة اذ يتضح من الجدول (٦) أنّ الكثافة العامة للسكان بلغت (١.٣٤) نسمة/دونم في عام ٢٠٠٧ مقارنة بعام ١٩٩٧ إذ كانت (٠.٩١) نسمة/دونم بسبب الزيادة في حجم السكان. إن توزيع الكثافات العامة متباين في مقاطعات منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧، إذ يتم توزيع الكثافة العامة ضمن أربع فئات خريطة (٥)، بلغت الفئة الأولى أقل من (٠.٦٠) نسمة/دونم في مقاطعتي البوبالي وكرطان، وتراوحت الفئة الثانية بين (٠.٦١-٠.٨٠) نسمة/دونم في مقاطعات (النمالة، الحماميات، ماحوز، أم الروس) وتراوحت الفئة الثالثة بين (٠.٨١-١.٠٠) نسمة/دونم في مقاطعتي (غزوان والملاحمة) وجاءت الفئة الرابعة بكثافة (١.٠١ فأكثر) نسمة/دونم في مقاطعتي زوية الذبان وحصيبة الشرقية.

ويتضح من الخريطة (٦) ان الفئات التي تتوزع فيها الكثافة العامة لعام ٢٠٠٧ في منطقة الدراسة بأربع فئات تراوحت الفئة الأولى بـ(أقل من ٠.٧٥) نسمة/دونم تمثلت في مقاطعات (كرطان وماحوز وام الروس)، والفئة الثانية تراوحت من (٠.٧٦-١.٠٠)نسمة/دونم في مقاطعات (النمالة والملاحمة والحماميات)، والفئة الثالثة تراوحت بين (١.٠١-٢.٠٠) نسمة/دونم في مقاطعتي زوية الذبان وغزوان، أما الفئة الرابعة ذات الكثافة (٢.٠١) نسمة/دونم في مقاطعتي حصيبة الشرقية والبوبالي.

جدول (٦)

الكثافة العامة والكثافة الزراعية للسكان في ريف مدينة الخالدية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)/نسمة/دونم

الرقم	المقاطعة	المسا الكلي	١٩٩٧	٢٠٠٧

الكثافة الزراعية = عدد السكان للإقليم / المساحة المزروعة للإقليم

للمزيد ينظر:

١- منصور متعب الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص٦٤٢.

٢- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، بغداد، ٢٠٠٠، ص٦٤٢.

			المساحة الصالحة للزراعة	المساحة المزروعة	الكثافة العامة	الكثافة الزراعية	المساحة الصالحة	المساحة المزروعة	الكثافة العامة	الكثافة الزراعية
٢	النمالة	٥١٣٠	٣١٢٠	٢٠٣٥	٠.٦٢	١.٤١	٢٠٠٤	٩٣٥	٠.٨٥	٤.٦٨
٤	زوية الذبان	٦٣٥٠	١٣٧٩	٦٩٨	١.٢٧	١١.١٧	١٥٠٠	١٣٠٧	١.٧٦	٨.٥٨
٥	الملاحمة	٥٨٢٠	٤٢١٥	٣٠٠٧	٠.٨٢	١.٥٣	٢٠٠٠	٩٤٧	٠.٩٩	٦.٠٨
٦	الحماميات	٧٢٤٠	٢٩٢٠	٢٣٠٦	٠.٦٢	١.٧٩	٢٨٠٠	١٣٢٣	٠.٨٩	٣.٩٥
٧	كرطان	٦٠٨٨	٤٦٢٥	٣٥٨٤	٠.٦٠	١.٠٢	٤٩٠٠	٤٣٥٩	٠.٧١	١.٢
٨	حصيبة الشرقية	٧٢٢٥	٢٠٩٧	١١٣١	٢.٩١	٩.٣٢	٢٠٠٠	١٧٩٦	٣.٦٩	١٤.٨٥
٩	ماحوز	٨٢٥٠	٢٤٦٩	١١٧٨	٠.٦٢	٢.٦٨	٨٠٠	٦٣٥	٠.٦٤	٨.٤٠
١٠	ام الروس	٥٤٥٠	٢١٢٥	١٥٣٧	٠.٦٤	٢.١٠	٨٠٠	٦٩٦	٠.٧٤	٥.٨٤
٢٢	غزوان	٥١٢٥	٢١٢٣	١٣٣٤	٠.٩٦	٣.١٢	٢٣٠٧	٩١٤	١.٠٠٦	٥.٦٣
٢٣	البوبالي	٢٩٠٠	١١٩٧	٩١١	٠.٥٩	١.٧٧	١٥٠٠	١٢٦٦	٢.٤٦	٥.٦٤
	المجموع	٥٩٧٥٨	٢٦٢٧٠	١٧٩٠٩	٠.٩١	٢.٧٢	٢١٠٠٧	١٤١٧٨	١.٣٤	٥.٦٥

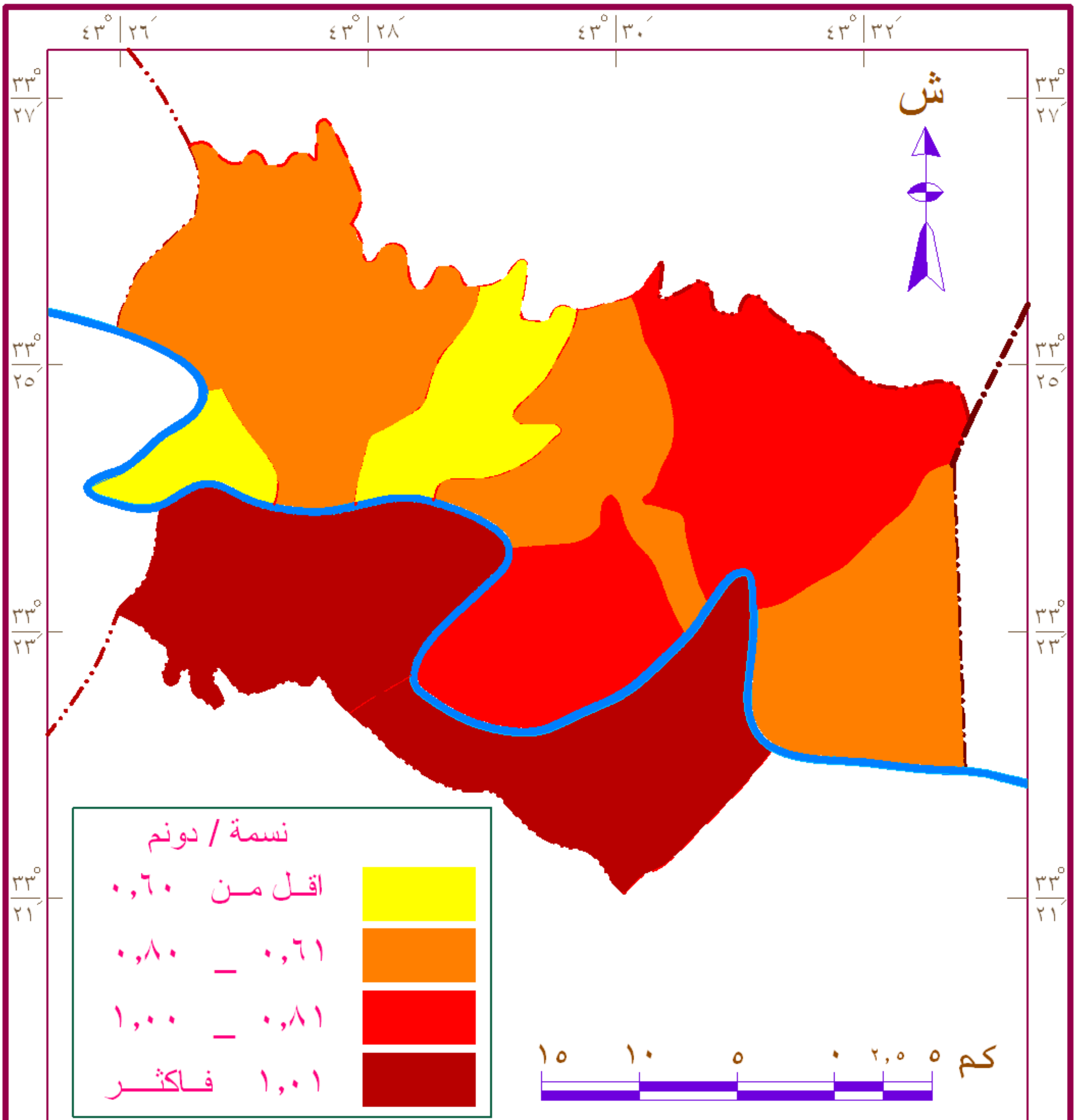
المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على:

١- شعبة زراعة الخالدية، بيانات غير منشورة.

٢- الجدول (٤).

خريطة (٥)

الكثافة العامة للسكان في ريـف مدينـة الخالديـة لعام ١٩٩٧ م



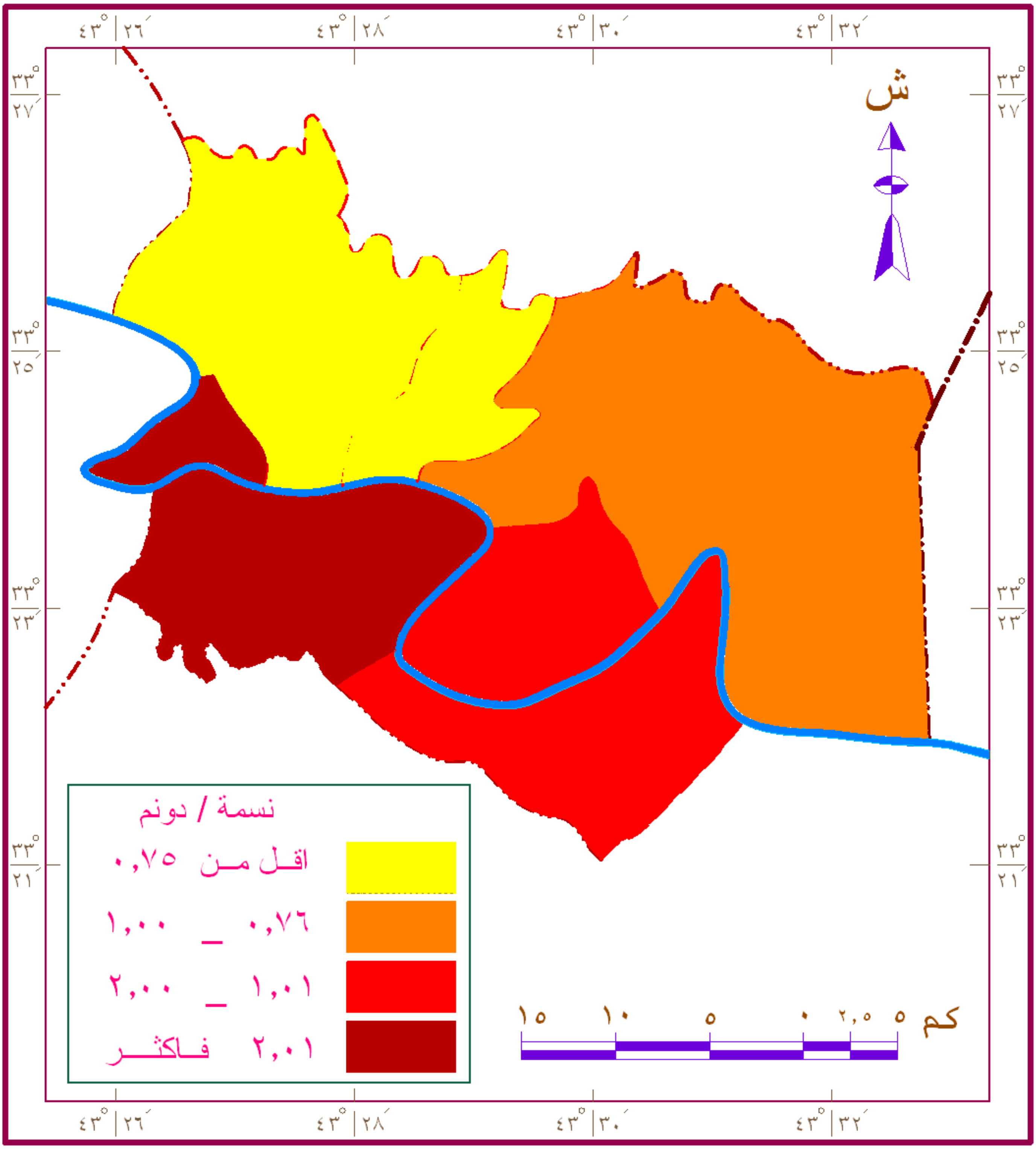
المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (٦)

خريطة (٦)

الكثافة العامة للسكان في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (٦)

أمّا معدل الكثافة الزراعية لعام ٢٠٠٧ فيتراوح بين أربع فئات خريطة (٧)، الفئة الأولى (أقل من ٥.٠) نسمة/دونم في مقاطعات (النمالة والحماميات وكرطان) والفئة الثانية (٥.٠١–٧.٥٠) نسمة/دونم في مقاطعات (الملاحمة وغزوان وماحوز وام الروس والبوبالي) وتروإحت الفئة الثالثة (٧.٥١–١٠.٠) نسمة/دونم في مقاطعة زوية الذبان وسجلت الفئة الرابعة الأكثر كثافة (١٠.١ فأكثر) نسمة/دونم في مقاطعة حصيبة الشرقية. ومقارنة بعام ١٩٩٧ تباين توزيع معدل الكثافة الزراعية في أربع فئات خريطة (٨)، تمثلت الفئة الأولى (أقل من ٢.٠)نسمة/دونم في مقاطعات (النمالة والملاحمة والحماميات وكرطان والبوبالي) والفئة الثانية (٢.٠١–٣.٠٠)نسمة/دونم في مقاطعتي ماحوز وأم الروس، والفئة الثالثة (٣.٠١–٤.٠٠)نسمة/دونم في مقاطعة غزوان وسُجلت أعلى كثافة للفئة الرابعة (٤.٠١ فأكثر) في مقاطعتي زوية الذبان وحصيبة الشرقية.

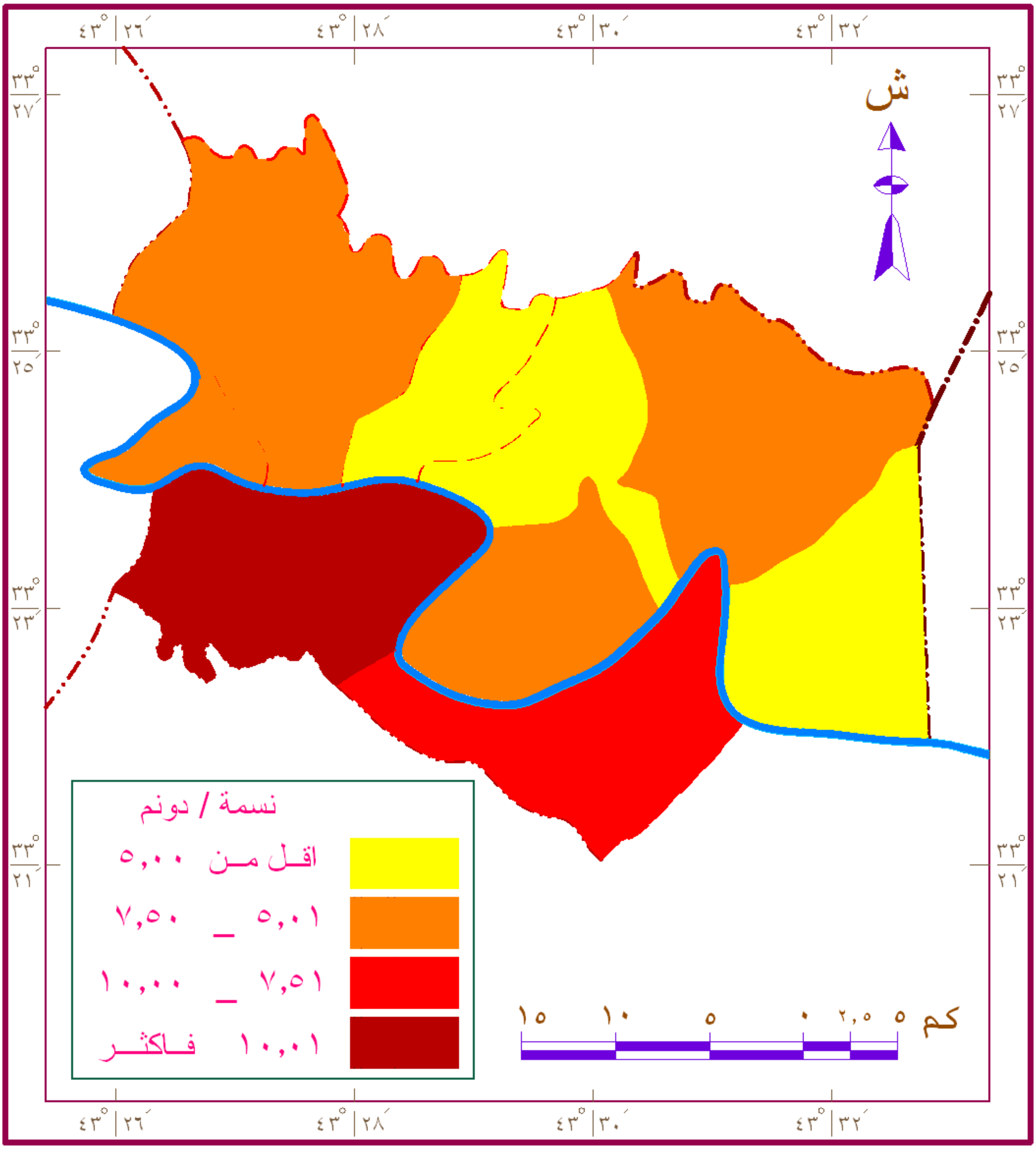
ويرجع تباين معدل الكثافة العامة والزراعية في مقاطعات منطقة الدراسة مكانياً الى عدّة أسباب منها تباين توزيع السكان وتوزيع مساحات الأراضي الزراعية.

١–٦–١ العوامل الاجتماعية:

لقد كان للعوامل الأجتماعية الدور الكبير في بقاء الأسرة الكبيرة في وحدة سكنية واحدة من دون تفكير احد الابناء في الأستقلال عن العائلة الأم في وحدة سكنية جديدة، إلا إنه وفي ظل عوامل التحضر الحديثة التي قللت من أثرالعادات والتقاليد الأجتماعية، لا سيما إن زيادة حجم الأسرة وتعددمتطلباتها ودرجة التطور والتمرد ونسبة التعليم تلعب دوراً أساسياً في ذلك، لأن زيادة حجم الأسرة وإرتفاع المستوى المعاشي والتعليمي أدّى إلى إختلاف رغبات ووجهات نظر أفراد العائلة الواحدة، هذا أثّر بشكل سلبي على الأرض الزراعية، فأدى الى الرغبة في مواصلة التعليم والسكن في المدينة، وآخر لديه الرغبة في ترك الزراعة والعمل في التجارة، وآخر يسعى الى بناء بيته او مشروعه التجاري او الصناعي على حساب الأرض الزراعية، وآخر يعرضها للبيع. وقد أسهم أرتفاع المستوى الإقتصادي

خريطة (٧)

الكثافة الزراعية للسكان في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



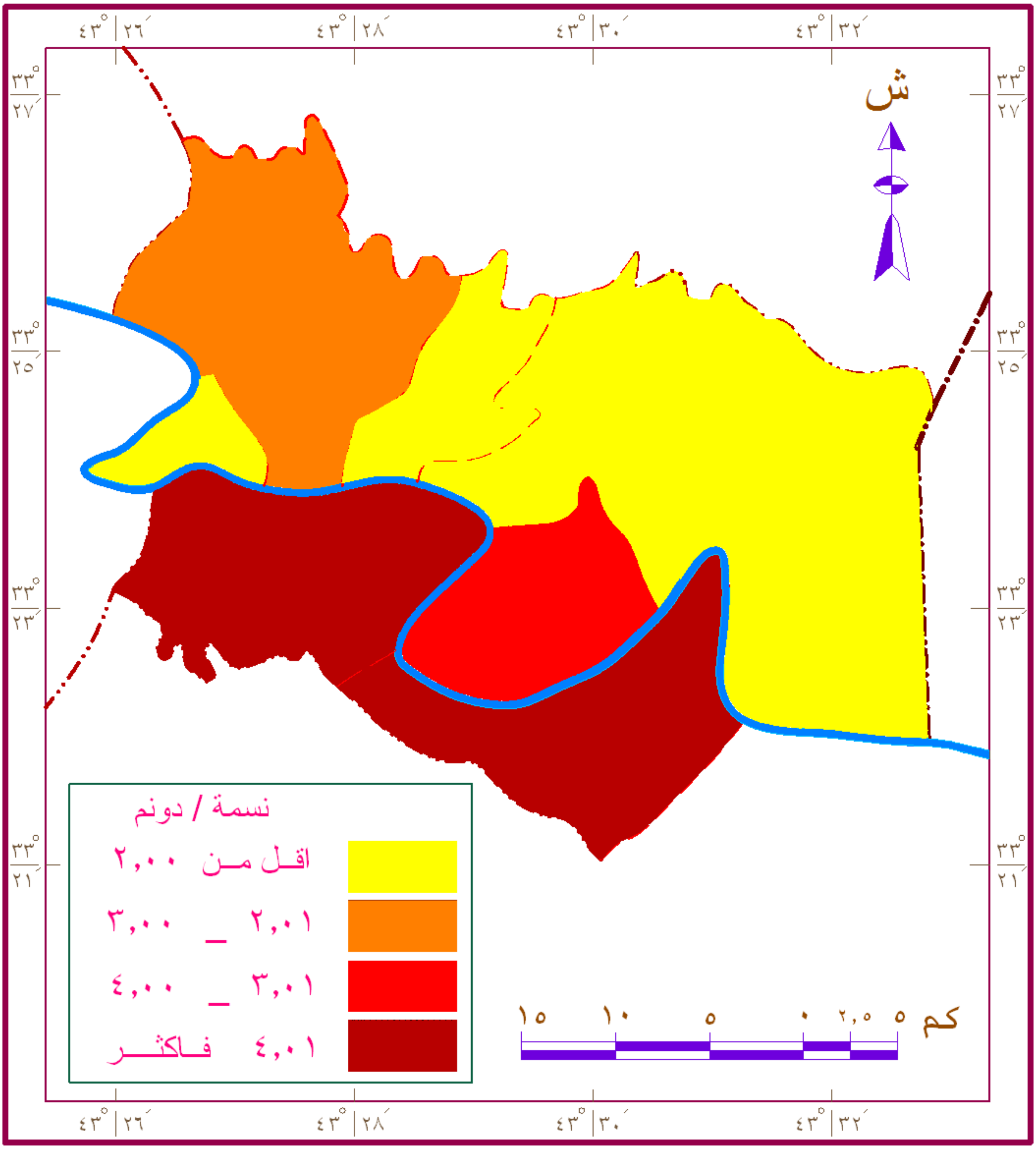
المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (٦)

خريطة (٨)

الكثافة الزراعية للسكان في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (٦)

والتعليمي لشريحة من السكان لينخرطوا في الاعمال والمقاولات والتجارة العامة في توجه السكان إلى شراء الأراضي وبناء وحدات سكنية بمساحات تتراوح بين (١٠٠٠-٢٥٠٠) م^{٢}، كما يظهر في صورة (٣).

صورة (٣)



وحدة سكنية في مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية تاريخ التصوير ٢٠٠٨/٢/١

وقد إتضح من خلال الدراسة الميدانية أن مقاطعتي (٤) و(٨) زوية الذوبان وحصيبة الشرقية يتجسد فيهما التوسع العمراني بشكل واضح سواءً في بناء الوحدات السكنية او بناء المؤسسات التجارية والصناعية. وتظهر صورة الإنشطار العائلي واضحة في منطقة الدراسة، فالعائلة المتكونة من خمسة أبناء تسكن وحدة سكنية أنشطرت الى خمسة أسر بعد زواج الأبناء وبناء أربعة وحدات سكنية جديدة على حساب الأرض الزراعية التي تملكها العائلة الأم.

إن أرتفاع المستوى الإقتصادي والتعليمي للسكان، وبعيداً عن سيادة القانون وتغير أستثمار الأرض افقدها مهمتها الأساسية المتمثلة بالإنتاج الزراعي، الأمر الذي فاقم مشكلة صلاحية الأرض الزراعية وتدهور خصوبة التربة للأراضي التي

تركها مالكوها. مما أنعكس سلباً على المستوى المعاشي للأسرة الزراعية التي تعاني بالأساس من نقص حاد في المنتجات الزراعية والإعتماد على الناتج المستورد فتحول السكان من منتجين الى مستهلكين للمنتجات الزراعية. ويتضح من الجدول(٧) الزيادة في عدد السكان بين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٧ وبالتالي زيادة عدد الأُسر وحاجتها الى الوحدات السكنية على حساب الأرض الزراعية.

جدول (٧)

حجم السكان وعدد الأسر والوحدات السكنية في ريف مدينة الخالدية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)

الرقم	المقاطعة	١٩٩٧			٢٠٠٧		
		السكان/نسمة	عدد الأسر	الوحدات السكنية	السكان /نسمة	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية
٢	النمالة	٣١٨٧	٢٤٠	٢٠٠	٤٣٧٦	٥٤٠	٤٥٠
٤	زوية الذبان	٨١٠٠	٨٠٣٠	٧٧٥	١١٢٢٥	١٤٦٣	١٣٥٠
٥	الملاحمة	٤٧٧٦	٤٥٥	٤٠٠٠	٥٧٦٥	٧٧٥	٦٧٥
٦	الحماميات	٤٥٢٠	٤١٨	٣٦٦	٥٢٣٥	٦٦٩	٥٧٨
٧	كرطان	٣٦٨٠	٣٩٣	٣٥٠	٥١٤٥	٦٦٣	٥٩٠
٨	حصيبة الشرقية	٥١١٠	١٨٦٠	١٨٠٠	٢٦٦٨٥	٣٣٥	٣٠٥٠
٩	ماحوز	٥١٩٠	٣٣٣	٣٠٠	٥٣٣٥	٦٦٦	٥٧٥
١٠	ام الروس	٣٥٣٥	٣١٣	٢٩٠	٤٠٦٥	٥٥٧	٤٦٠
٢٢	غزوان	٤٩٣١	٣٠٣	٢٧٠	٥١٥٤	٦٨٣	٥٢٥
٢٣	البوبالي	١٧٣٠	٢٨٨	١٨٠	٧١٤٥	٦٤٨	٤١٠
المجموع		٥٤٧٥٤	٥٤٠٦	٤٨٩١	٨٠١٣٠	١٠٠١٤	٨٦٦٥

المصدر : عمل الباحثة بالأعتماد :

١-المركز التمويني، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٠٧.

٢-دائرة كهرباء الرمادي، بيانات غير منشورة، للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ .

١-٦-٢ الأرث *:

يعد الإرث أحد العوامل الأجتماعية التي أسهمت في التوسع العمراني، وبالتالي أسهمت في تفتيت ملكية الأرض الزراعية، إذ ان أزدياد حجم السكان يتبعه زيادة عدد الأسر وزيادة حاجتها الى بناء الوحدات السكنية على حساب الأرض الزراعية، التي هي ملك للعائلة الوارثة، فيتم تقسيم الأرض الزراعية المملوكة وتوزيعها على الورثة لغرض تشييد الوحدات السكنية، أما الأُسر التي تمتلك مساحات كبيرة من الأرض الزراعية وأبتعدت عن حرفة الزراعة للعمل في الوظائف الحكومية والنقل والتجارة شجعت كثيراً من الأُسر على بناء وحداتهم السكنية ذات المساحات الكبيرة بطراز عمراني حديث، ومن جهة أخرى قيام عدد من الأسر ببيع قطع من أراضيها وعرضها في مكاتب العقار بأسعار مغرية أمام الطلب على الأرض لتشييد الوحدات السكنية ولاسيما الأُسر التي تسكن مدينة الخالدية.

وهذا ما شهدته مقاطعة (٤) زوية الذبان، عندما تزامن بيع الأراضي في الوقت الذي قامت به الدولة بتوزيع قطع أراضي على منتسبي الأمن والجيش في عام ٢٠٠٠ وفق تصميم قطاعي لانشاء حي سكني كاد يدخل ضمن التصميم الاساس لمدينة الخالدية عرف بـ(حي القدس) إلا أن الاحتلال الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ أوقف دخوله ضمن التصميم الاساس لمدينة الخالدية. مما حدا بالمالكين بيع قطع أراضيهم خوفاً من إستيلاء الدولة عليها. ويتضح من الجدول (١) ملحق (١) نموذج للأسرة التي قامت ببيع مساحة من أراضيها، وتتباين نسب البيع بين المالكين

---

* الأرث : لغة : الميراث وأصلهُ في اللغة العربية مصدر وفعله ورث، ورث الشئ من أبيه (يرثه) بكسر الراء فيهما (ورثا). وورث فلان فلانا توريثاً أدخله في ماله على ورثته. الأرث، الميراث وأصل الهمزة فيه واو. ينظر: محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١، ص٧١٦.

إصطلاحاً: فهو حق مالي ثبت لمستحق بعد من كان له الصلة بينهما كقرابة، أو نكاح أو ولاء. ينظر : عبد الصمد محمد الكاتب، الفرائض، الجامعة الأسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، المناهج الدراسية، ١٩٨٨ ص٢٥.

وفق رغبة المالكين في الأمتلاك أو البيع. أما ماتم بيعه من الأراضي الزراعية وتحويلها إلى وحدات سكنية، فالأموال وزعت على الورثة وفق الشريعة الاسلامية* { يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ...} [1]

فعلى سبيل المثال الأرض العائدة لورثة المالك (درويش**) في مقاطعة (٤) والبالغة مساحتها (٧٥) دونما وقد قسمت على الابناء ثم على الاحفاد وفق عدد الوارثين من الذكور والإناث. ما بيع منها (٤٥.٦) دونماً بنسبة ٦٠.٨% من مساحة الأرض المملوكة، وما تم بناءه من لدن الورثة (٨.٦) دونماً بنسبة (٢٧.٢%) جدول (١) ملحق (١).

وقد كان الحال قبل أكثر من خمسة عشر عاما عدم السماح للغرباء من خارج العشيرة السكن مع أفراد العشيرة الواحدة ويتشفع أحد الأفراد لشراء قطعة الأرض الزراعية (لضمان عدم بيعها وشرائها من شخص غريب عن العشيرة) إلا أن الوقت الحاضر شهد تغير هذه النظرة، وبدأ يظهر كثير من أنماط الاختلاط العشائري، وبدأ السماح ببيع الأرض لأشخاص من خارج العشيرة بعد قيام الورثة بعرض أراضيهم للبيع في مكاتب العقار. ويعود هذا التغير ولا شك الى تغير وإرتفاع المستوى الثقافي للسكان، فضلاً عن إفرازات الظروف الإجتماعية والإقتصادية التي أوجدها الحصار الاقتصادي في التسعينات من القرن الماضي، التي اجبرت البعض الى بيع اجزاء من ارأضيهم لتمشية امورهم المعاشية.

---

* شكل (١) يمثل ملكية الأرض لاحد العوائل الوارثة في زوية الذبان ملحق (١).

(١) سورة النساء، آية (١١).

** الدراسة الميدانية للباحثة.

الفصل الثاني

الأنماط الزراعية في ريف مدينة الخالدية

٢-١ الأنماط الزراعية في منطقة الدراسة:

يتناول هذا الفصل الأنماط الزراعية* في منطقة الدراسة عام ٢٠٠٧ مقارنة بعام ١٩٩٧، هي إنعكاس مباشر لتاثير مجموعة من العوامل سواءً الطبيعية أم البشرية والتي تم التطرق إليها في الفصل الأول، وقد أعتمدنا في جمع البيانات عن تلك الأنماط على ما هو متوفر من الإحصائيات الرسمية والدراسة الميدانية.

ومن أجل التوصل الى تحليل علمي صحيح للأنماط الزراعية يكون من الضروري على الباحث الجغرافي أن يعتمد الدقة في التحليل والتي لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق وحدة قياس يعتمدها لغرض الهدف الذي يسعى إليه.(١)

لذا لا يمكن تحديد أنماط الأرض الزراعية إلا بأتخاذ مقياس معين أو مجموعة مقاييس، وقد إعتاد الجغرافيون على إعتماد وحدة المساحة في دراسة أنماط الأراضي الزراعية، ولزيادة الدقة تم كذلك اعتماد كمية الإنتاج في تحديد الأنماط الزراعية.

---

* النمط الزراعي: عملية إستعمال الأرض الزراعية لإنتاج منتجات زراعية نباتية منها أو حيوانية تحت ظروف بيئة طبيعية وبشرية معينة.

المصدر:

Rendumont, types.of.ruval Economy, Londom metuenn andco.Ltd.1970.

(١) علي محمد المياح، التصانيف المناخية عون في التدريس وعجز في الربط والتحليل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد السابع، بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٧٠، ص٤٠.

ولقد تناول عدد من الباحثين الأنماط والظواهر الزراعية في أرياف محافظة الأنبار.* وقبل دراسة الأنماط الزراعية التي يظهرها شكل(٤).وتحليلها بشكل مفصل لابد من إعطاء مؤشرات عن تراجع المساحات الزراعية في منطقة الدراسة التي يظهرها جدول (٨) إذ بلغت المساحة الصالحة للزراعة لعام ١٩٧٧ (٢٦٨٣٦) دونماً، وبنسبة (٤٤.٩%) من المساحة الكلية، والمساحة المزروعة (٧٨.١%) من المساحة الصالحة للزراعة. وإنخفضت المساحة المزروعة لعام ١٩٨٧ الى (١٩٩٤٤) دونماً وبنسبة (٧٤.٣%) من المساحة المزروعة، بسبب الحرب العراقية – الإيرانية، وتوجه السكان ببناء الوحدات السكنية في الأراضي الزراعية بعد منح الدولة التسهيلات بتوفير المواد الإنشائية لمنتسبي الجيش خاصة. وإنخفضت المساحة المزروعة لعام ١٩٩٧ الى(١٧٩٠٩) دونماً، وبنسبة (٦٦.٧%) من المساحة الصالحة للزراعة بسبب ظروف الحصارالإقتصادي، وتوجه الكثير من السكان الى الوظائف الحكومية المهنية ولإشتغال

---

* (١) دراسة كمال صالح كزكوز العاني، إستعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء الرمادي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، (أبن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٨ .

(٢)–دراسة جاسم محمد عواد الدليمي، التغيرات السكانية والزراعية في ريف قضاء الرمادي. دراسة تحليلية للسنوات (١٩٧٧– ١٩٨٧– ١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، (إبن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .

(٣)– دراسة لطيف محمود حديد الدليمي، مشروع ري وبزل الرمادي ودوره في الأنتاج الزراعي دراسة في الجغرافية الزراعية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية (إبن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

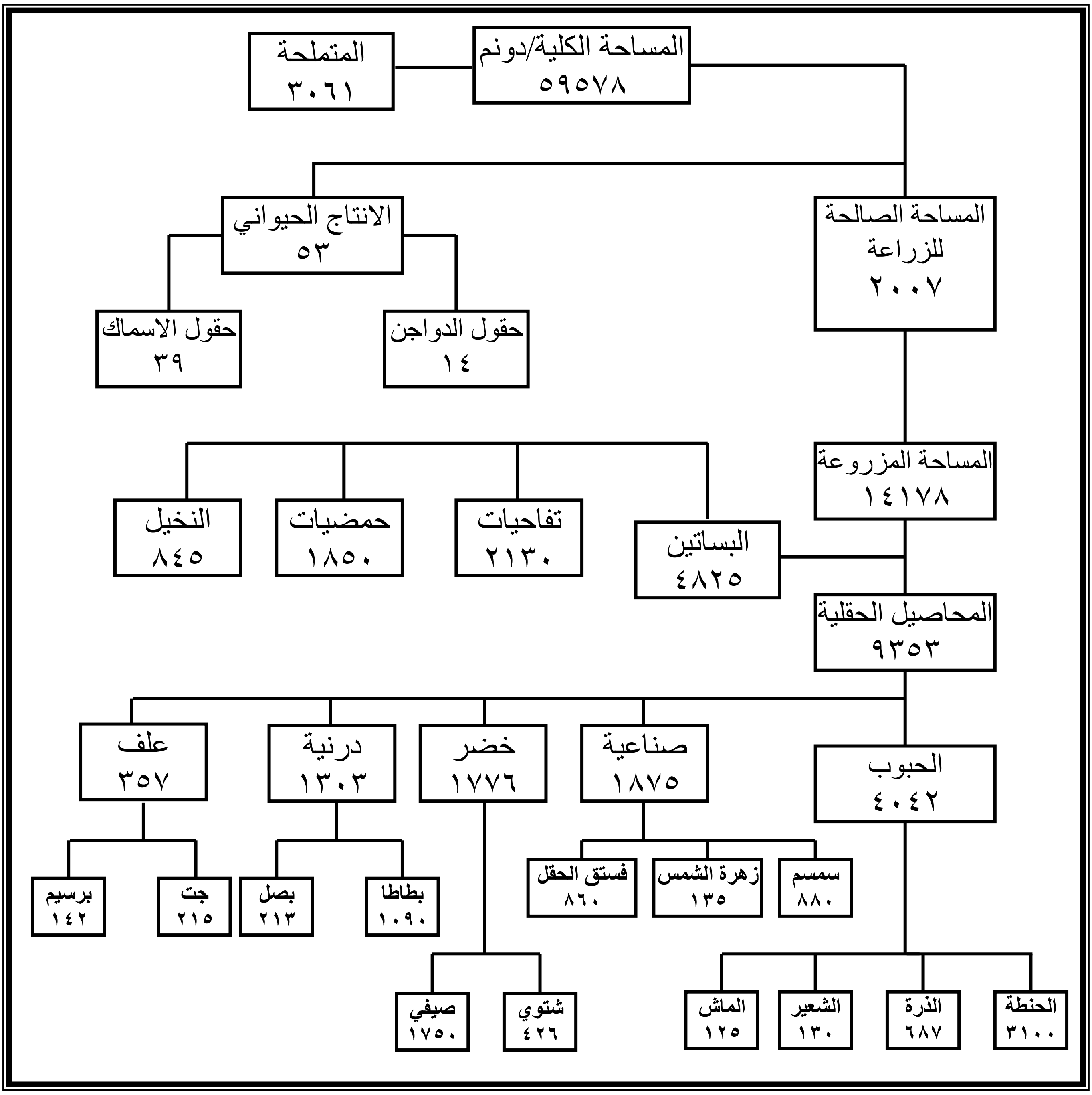
(٤)– دراسة محمد عبد الله عمر، أنماط إستخدام الأرض الزراعية في أقليم أعالي الفرات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩ .

(٥)– دراسة عبد حايف فرحان الدليمي، تغير إستعمالات الأرض الزراعية في قضاء القائم ١٩٨٧–٢٠٠٠م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية(إبن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٢ .

(٦)– دراسة إسماعيل محمد خليفة، إستعمالات الأرض الريفية في ناحية العامرية / محافظة الانبار، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

شكل (٤)

مخطط لمساحة الأنماط الزراعية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧



المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: بيانات شعبة زراعة الخالدية، بيانات غير منشورة.

جدول (٨)

المساحة الكلية والصالحة للزراعة والمزروعة في ريف مدينة الخالدية للمدة ١٩٧٧–٢٠٠٧/دونم

الرقم	المقاطعة	المساحة الكلية	١٩٧٧		١٩٨٧		١٩٩٧		٢٠٠٧	
			المساحة الصالحة	المساحة المزروعة	المساحة الصالحة	المساحة المزروعة	المساحة الصالحة	المساحة المزروعة	المساحة الصالحة	المساحة المزروعة
٢	النمالة	٥١٣٠	٣١٢٠	٢٣٣٥	٣١٢٠	٩٥٤	٣١٢٠	٢٠٣٥	٢٤٠٠	٩٣٥٠
٤	زوية الذبان	٦٣٥٠	١٣٧٩	١١٤٠	١٣٧٩	١١٢٠	١٣٧٩	٦٩٨	١٥٠٠	١٣٠٧
٥	الملاحمة	٥٨٠	٤٢١٥	٣٤٥٣	٤٢١٥	٣٥٣٦	٤٢١٥	٣٠٠٧	٢٠٠٠	٩٤٧
٦	الحماميات	٧٢٤٠	٣٧٨٤	٢٩٤٤	٣٧٨٤	٢١٢٦	٢٩٢٠	٢٣٠٦	٢٨٠٠	١٣٢٣
٧	كرطان	٦٠٨٨	٤٦٢٥	٢٤٢٢	٤٦٢٥	٣٨١٦	٤٦٢٥	٣٥٨٤	٤٩٠٠	٤٣٥٩
٨	حصيبة الشرقية	٧٢٢٥	٢٠٩٧	١٥١٧	٢٠٩٧	١٢٩١	٢٠٩٧	١١٣١	٢٠٠٠	١٧٩٦
٩	ماحوز	٨٢٥٠	٢٤٩٦	٢٠٣٥	٢٤٩٦	١٨٨٥	٢٤٩٦	١١٧٨	٨٠٠	٦٣٥
١٠	ام الروس	٥٤٥٠	١٨٠٠	٣٠٠	١٨٠٠	٤٢٥	٢١٢٥	١٥٣٧	٨٠٠	٦٩٦
٢٢	عزوان	٥١٢٥	٢١٢٣	١٨٠٨	٢١٢٣	١٦٧٥	٢١٢٣	١٣٣٤	٢٣٠٧	٩١٤
٢٣	البوبالي	٢٩٠٠	١١٩٧	١٠١٦	١١٩٧	١١١٦	١١٩٧	٩١١	١٥٠٠	١٢٦٦
	المجموع	٥٩٥٧ ٨	٢٦٨٣٦	٢٠٩٧٠	٢٦٨٣٦	١٩٩٤٤	٢٦٢٧٠	١٧٩٠٩	٢١٠٠٧	١٤١٧٨

المصدر:عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الرمادي والخالدية بيانات غير منشورة، للمدة (١٩٧٧–٢٠٠٧)

البعض الآخر بالنقل والمقاولات والتجارة، أسهم في إقتطاع أجود المساحات الزراعية وتحويلها إلى وحدات سكنية ذات مساحات كبيرة، وهذا يظهر جلياً في مقاطعتي (٤) و(٨) زوية الذبان وحصيبة الشرقية لإشتغال السكان بالنقل والمقاولات. وقد تراجعت المساحة الصالحة للزراعة لعام ٢٠٠٧ إلى(٢١٠٠٧) دونماً، وبلغت نسبة المساحة المزروعة (٦٧.٥%) من المساحة الصالحة للزراعة، نظراً لظروف الإحتلال وما آلت إليه من تدمير النشاط الإقتصادي وبما فيها النشاط الزراعي وما تعرضت إليه الأراضي الزراعية من إرتفاع منسوب المياه الجوفية بسبب إنقطاع التيار الكهربائي وتعطيل محطات البزل، وتجريف الحقول والبساتين وتفتيت التربة، وهذه كلها من الأسباب الرئيسة في تناقص مساحة الأرض الزراعية إذ بلغت مساحة التوسع العمراني على حساب الأرض الزراعية لعام ٢٠٠٧ (٥٢٥٢) دونماً، وبنسبة

(٢٥%) من المساحة الصالحة للزراعة، ويتضح من الجدولين (٩ و١٠)، الشكلين (٥ و٦) سيادة نمط المحاصيل الحقلية * والتي استحوذت على ما نسبته (٦٦%) من مجموع المساحة المزروعة، وبلغت نسبة محاصيل البستنة (٣٤%) من مجموع المساحة المزروعة لعام ٢٠٠٧، وعند مقارنتها بعام ١٩٩٧ كانت نسبة المحاصيل الحقلية (٩٠.٩%) من المساحة المزروعة، ونسبة محاصيل البستنة (٩.١%) من مجموع المساحة المزروعة.

جدول (٩)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة في مقاطعات ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

رقم	المقاطعة	إجمالي المساحة المزروعة دونم	%	المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية (دونم)	نسبتها من إجمالي المساحة المزروعة	نسبتها من مساحة المحاصيل الحقلية %	المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة (دونم)	نسبتها من إجمالي المساحة المزروعة	نسبتها من محاصيل البستنة %
٢	النمالة	٩٣٥	٦.٦	٥٥٥	٥٩.٣	٥.٩	٣٨٠	٤٠.٦	٧.٩
٤	زوية الذبان	١٣٠٧	٩.٢	١٠٩٢	٨٣.٥	١١.٧	٢١٥	١٦.٤	٤.٥
٥	الملاحمة	٩٤٧	٦.٧	٧٩٧	٨٤.١	٨.٥	١٥٠	١٥.٨	٣.١
٦	الحماميات	١٣٢٣	٩.٣	١٢٥٣	٩٤.٧	١٣.٤	٧٠	٥.٣	١.٥
٧	كرطان	٤٣٥٩	٣٠.٧	١٣١٩	٣٠.٢	١٤.١	٣٠٤٠	٦٩.٧	٦٣
٨	حصيبة الشرقية	١٧٩٦	١٢.٧	١٥١٦	٨٤.٤	١٦.٢	٢٨٠	١٥.٦	٥.٨
٩	ماحوز	٦٣٥	٤.٥	٤٨٠	٧٥.٦	٥.١	١٥٥	٢٤.٤	٣.٢
١٠	ام الروس	٦٩٦	٥	٥٦٦	٨١.٣	٦	١٣٠	١٨.٧	٢.٧
٢٢	غزوان	٩١٤	٦.٤	٦٦٤	٧٢.٦	٧	٢٥٠	٢٧.٤	٥.١
٢٣	البوبالي	١٢٦٦	٨.٩	١١١١	٨٧.٧	١١.٩	١٥٥	١٢.٢٤	٣.٢
المجموع		١٤١٧٨	%١٠٠	٩٣٥٣	%٦٦	%١٠٠	٤٨٢٥	%٣٤	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الخالدية مصدر سابق ٢٠٠٧ .

* المحاصيل الحقلية: هي مجموعة النباتات التي يكون جزء أو عدّة اجزاء منها ذات قيمة اقتصادية تزرع بمساحات واسعة وتنضج في وقت واحد حيث يكون حصادها مجتمعة في معظم الحالات عدا بعض المحاصيل كالقطن، وكذلك فأن أغلب أجزائها لها القابلية على الخزن لحين التسويق.

المصدر: اوميد نوري محمد، مبادئ المحاصيل الحقلية، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٩.

جدول(١٠)

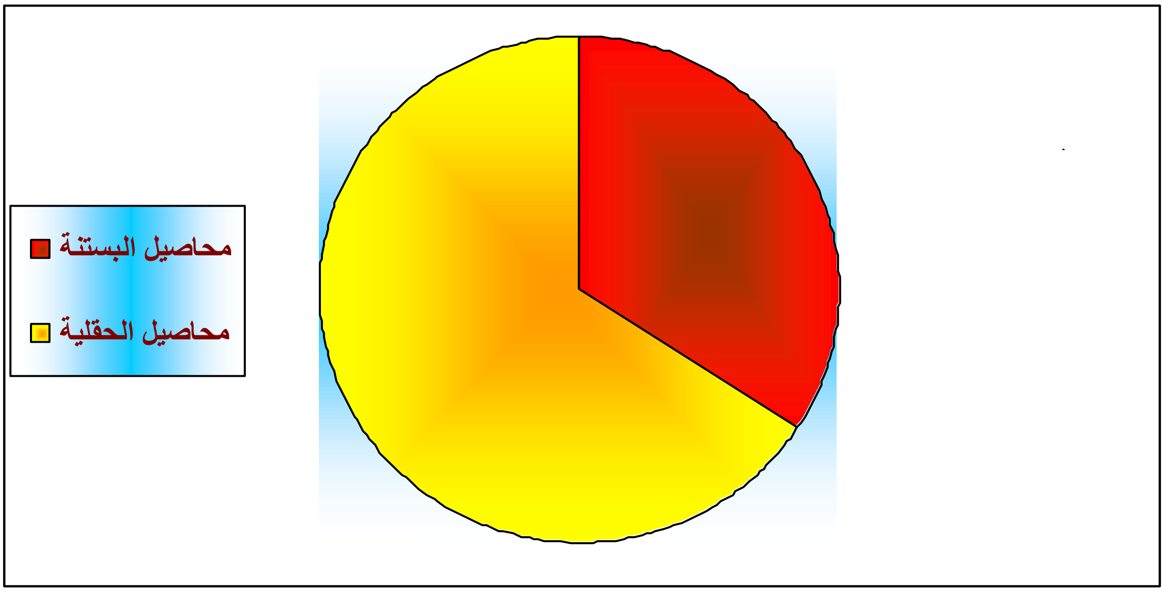
التوزيع النسبي للمساحة المزروعة في مقاطعات ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧/دونم

الرقم	المقاطعة	إجمالي المساحة المزروعة	%	المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية (دونم)	نسبتها من إجمالي المساحة المزروعة %	نسبتها من المساحة الحقلية %	المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة	نسبتها من إجمالي المساحة المزروعة %	نسبتها من محاصيل البستنة
٢	النمالة	٢٠٣٥	١١.٤	١٩١٥	٩.١	١١.٨	١٢٠	٠.٧٦	٧.٣
٤	زوية الذبان	٦٩٨	٣.٩	٥٧٧	٨٢.٧	٣.٥	١٢١	٠.٧٦	٧.٣
٥	الملاحمة	٣٠٠٧	١٦.٨	٢٨٩٩	٩٦.٤	١٧.٨	١٠٨	٠.٦٠	٦.٧
٦	الحماميات	٢٣٠٦	١٢.٩	٢١٧٢	٩٤.١	١٣.٣	١٣٤	٠.٧٤	٨.٣
٧	كرطان	٣٥٨٤	٢٠	٣٣٦٤	٩٣.٧	٢٠.٧	٢٢٠	١.٢٢	١٤
٨	حصيبة الشرقية	١١٣١	٦.٣	٩٩١	٨٧.٦	٦.١	١٤٠	٠.٧٨	٨.٦
٩	ماحوز	١١٧٨	٦.٦	١١٥٨	٨٤.٨	٧.١	٢٠٨	١.١٦	١٢.٨
١٠	ام الروس	١٥٣٧	٨.٦	١٢٧٧	٨٣	٧.٨	٢٦٠	١.٥	١٦
٢٢	غزوان	١٣٣٤	٧.٥	١٢٣٢	٩٢.٤	٧.٦	١٠٢	٠.٥٦	٦.٢
٢٣	البوبالي	٩١١	٥.١	٧٠٢	٧٧	٤.٣	٢٠٩	١.١٦	١٢.٨
المجموع		١٧٩٠٩	٦٦.٧	١٦٢٨٧	%٩٠.٩	%١٠٠	١٦٢٢	%٩.١	%١٠٠

المصدر :عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الرمادي، بيانات غير منشورة ١٩٩٧.

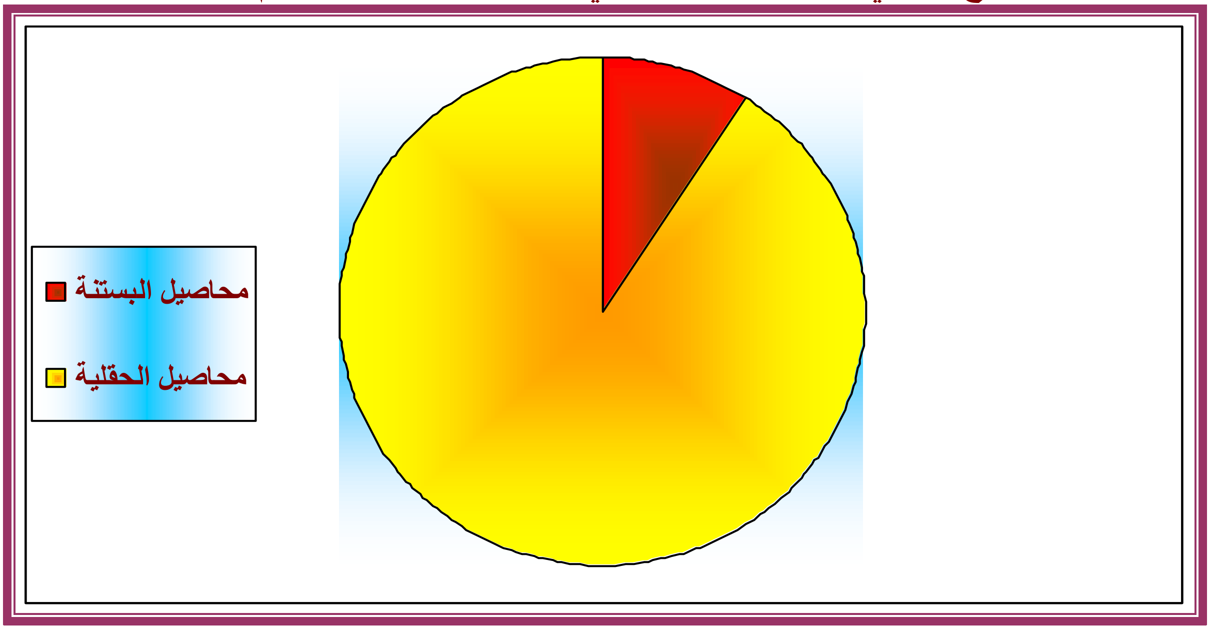
شكل (٥)

التوزيع النسبي للأنماط الزراعية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٩)

شكل (٦)
التوزيع النسبي للأنماط الزراعية في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧

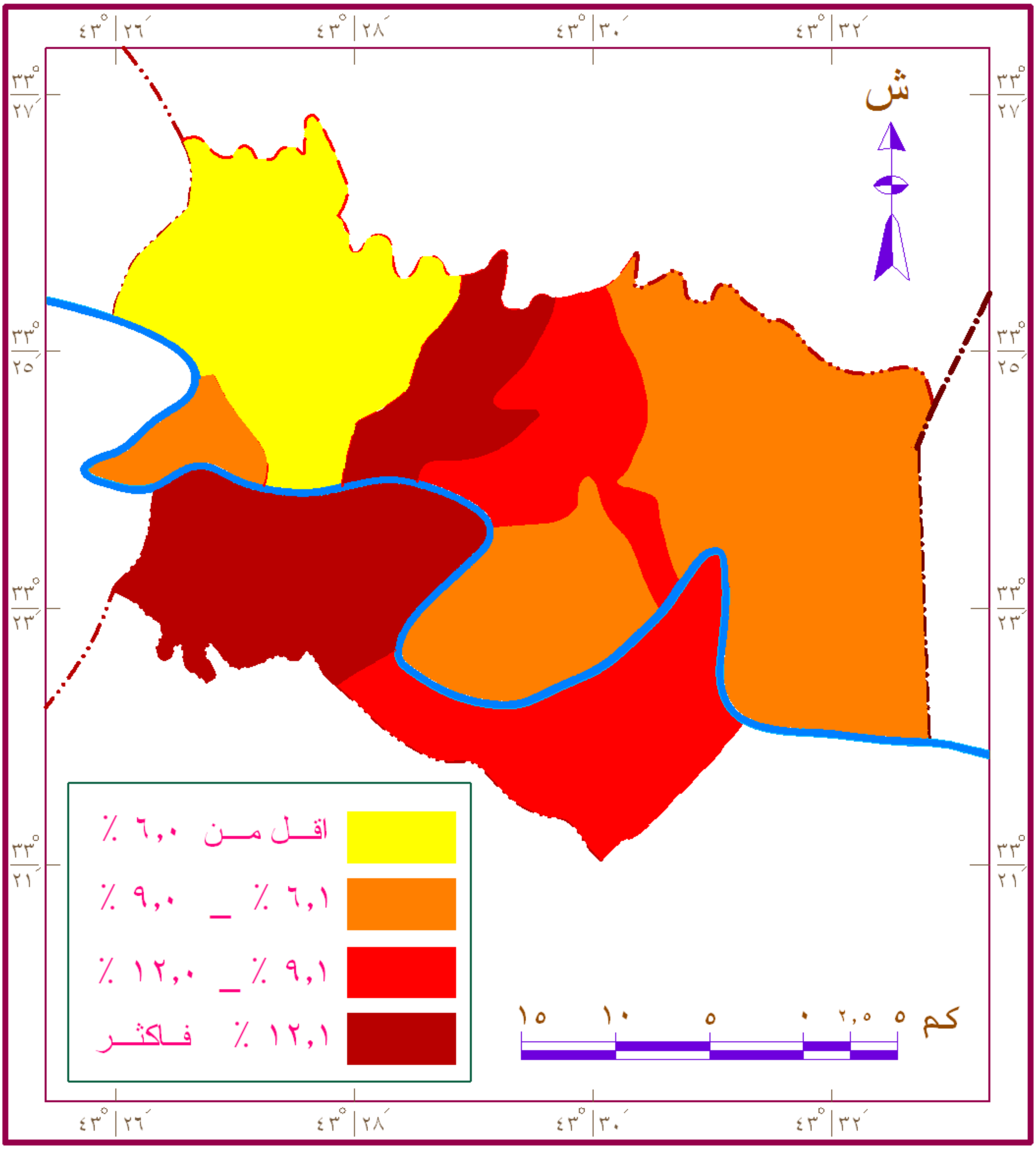


المصـــدر : عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (١٠)

وعند دراسة المساحة المزروعة على مستوى المقاطعات خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ تراوحت نسبة الأرض المزروعة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٧ بين (٥%-٣٠.٧%) خريطة (٩) الفئة الأولى (أقل من ٦%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي ماحوز وأمّ الروس وتلتها نسبة الفئة الثانية (٦.١%-٩%) من المساحة المزروعة في مقاطعات (النمالة والملاحمة وغزوان والبوبالي) والفئة الثالثة (٩.١%-١٢%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي زوية الذبان والحماميات، وأعلى نسبة من المساحة المزروعة في الفئة الرابعة (١٢.١ فأكثر) في مقاطعتي كرطان وحصيبة الشرقية. اما في عام ١٩٩٧ تراوحت بين(٣.٩%-٢٠%) نسبة المساحة المزروعة بأربع فئات كانت نسبة الفئة الأولى (أقل من٦%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي (زوية الذبان والبوبالي) ونسبة الفئة الثانية (٦.١-٩%) في مقاطعات (غزوان وحصيبة الشرقية وماحوز وام الروس) أما نسبة الفئة الثالثة من المساحة المزروعة (٩.١-١٢%) في مقاطعتي (النمالة والملاحمة) أما أعلى كثافة للفئة الرابعة البالغة نسبه (١٢.١ فأكثر) في مقاطعتين (الحماميات وكرطان). خريطة(١٠)

خريطة (٩)

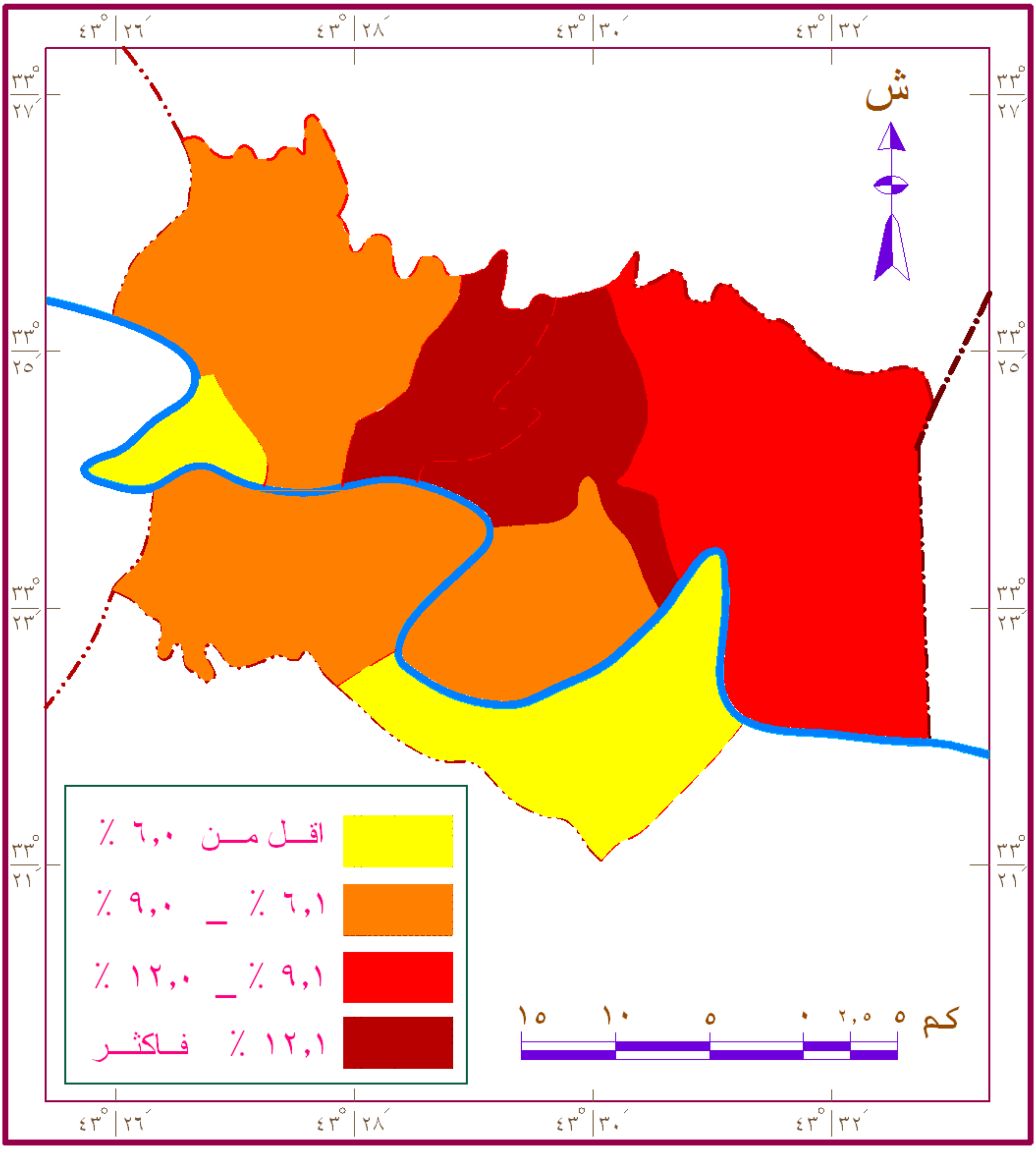
التوزيع النسبي للمساحة المزروعة في ريـف مدينـة الخالديـة لعام ٢٠٠٧ م



المصـدر _ عمـل الباحثـة بالاعتمـاد علـى
١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)
٢ - الجدول (٩)

خريطة (١٠)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٠)

ومن خلال تحليل الجدولين (٩ و١٠) يتضح تباين المساحات المزروعة في منطقة الدراسة خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ بالمساحات الآتية:-

١-إنخفضت مساحة الأرض المزروعة بـ(٣٧٣١) دونماً لعام ٢٠٠٧ عما كانت عليه ١٩٩٧ (١٧٩٠٩) دونماً.

٢-إنخفضت مساحة الأرض المزروعة بالمحاصيل الحقلية بمساحة بلغت(٦٩٣٤) دونماً لعام ٢٠٠٧ عما كانت عليه عام ١٩٩٧(١٦٢٨٧) دونماً.

٣-إرتفعت مساحة الأرض المزروعة بالبساتين لعام ٢٠٠٧ بمساحة بلغت (٤٨٢٥) دونماً مقارنة بعام ١٩٩٧ المساحة المزوعة بالبساتين (١٦٢٢) دونماً، لتوجه السكان نحو الإستثمار الأمثل بزراعة المحاصيل الدائمية ذات المردود المالي العالي، كذلك إستثمار الأرض بأكثر من محصول مثل زراعة محاصيل العلف في الأرض المزروعة بالبساتين.

ومن خلال الدراسة الميدانية ظهر أن هذه النسبة العالية التي تمثلها المساحة المزروعة بالبساتين لم تعد مزروعة بالنسبة المذكورة لعدم استطاعة المالكين من رعايتها والاستمرار في العملية الانتاجية بما في ذلك عدم توفر مياه السقي بسبب الإحتلال الامريكي في عام ٢٠٠٣ للقطر وما آل اليه من حظر تجول وانقطاع التيار الكهربائي ووضع الحواجز والسيطرات وبناء الثكنات العسكرية في البساتين والارض الزراعية.[١]

وفيما يلي الانماط الزراعية في منطقة الدراسة:

٢-١-١ نمط المحاصيل الحقلية :

ويشمل :

٢-١-١-١ محاصيل الحبوب:

٢-١-١-٢ المحاصيل الصناعية:

٢-١-١-٣ محاصيل الخضروات:

٢-١-١-٤ المحاصيل الدرنية:

---

(١) الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة ٢٠٠٧/١١/٢٨.

٢-١-١-٥ محاصيل العلف:

تمثل المحاصيل الحقلية أوسع الأنماط الزراعية في منطقة الدراسة من حيث المساحة المزروعة لعام ٢٠٠٧، ويبدو من تحليل الجدول (١١) ان محاصيل الحبوب أحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٣.٢%) من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية تلتها المحاصيل الصناعية بنسبة (٢٠%) ثم محاصيل الخضر والمحاصيل الدرنية ومحاصيل العلف بنسب تراوحت بين (٣.٨%-١٩%).

جدول (١١)

المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية ونسبتها في ريف مدينة الخالدية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) /دونم

المحاصيل	١٩٩٧		٢٠٠٧	
	المساحة /دونم	%	المساحة / دونم	%
محاصيل الحبوب	١٢٨٨٤	٧٩	٤٠٤٢	٤٣.٢
المحاصيل الصناعية	٢٩٠	١.٨	١٨٧٥	٢٠
محاصيل الخضر	١٨٣٤	١١.٣	١٧٧٦	١٩
المحاصيل الدرنية	٥٧٢	٣.٥	١٣٠٣	١٤
محاصيل العلف	٧١٧	٤.٤	٣٥٧	٣.٨
المجموع	١٦٢٨٧	%١٠٠	٩٣٥٣	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالأعتماد على:

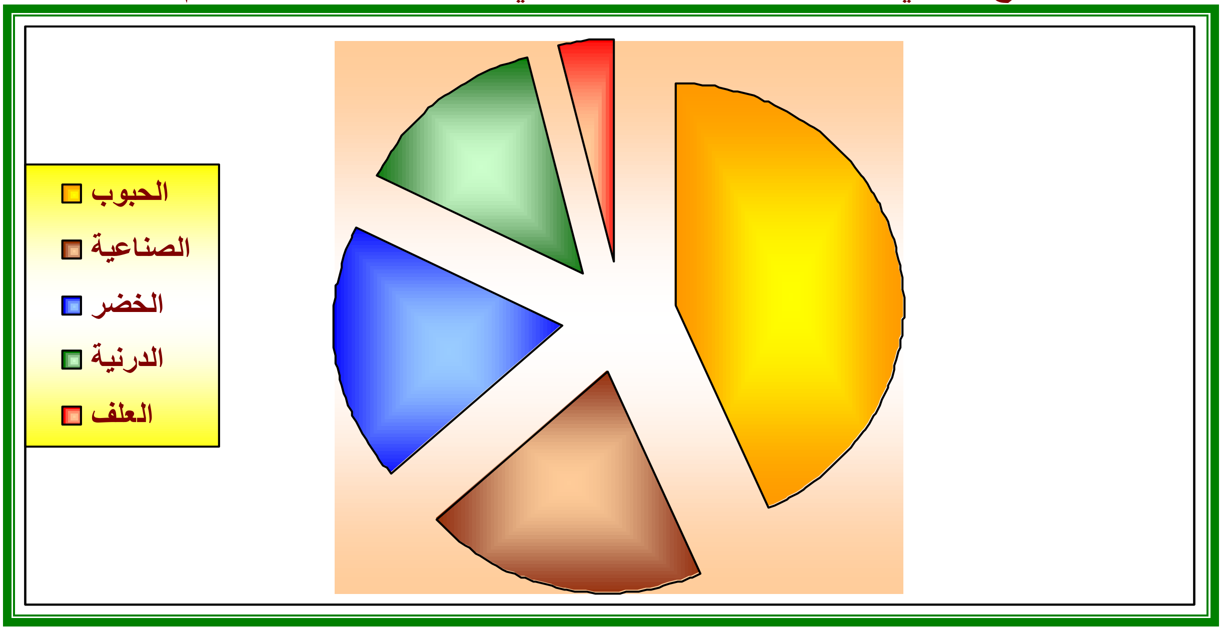
١- شعبة زراعة الرمادي بيانات غير منشورة للعام ١٩٩٧

٢- شعبة زراعة الخالدية، قسم التخطيط بيانات غير منشورة للعام ٢٠٠٧.

و يبدو من تحليل الجدول (١١) والشكلين (٧، ٨) ان نسبة المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب وصلت الى (٧٩%) في عام ١٩٩٧ من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية بسبب اجبار الدولة للفلاحين بزراعة الارض بهذه المحاصيل لكسر الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام ١٩٩١ تلتها الخضر (١١.٣%)، ثم محاصيل العلف (٤.٤%)، والمحاصيل الدرنية (٣.٥%)، واخيراً جاءت المحاصيل الصناعية بنسبة (١.٨%).

شكل (٧)

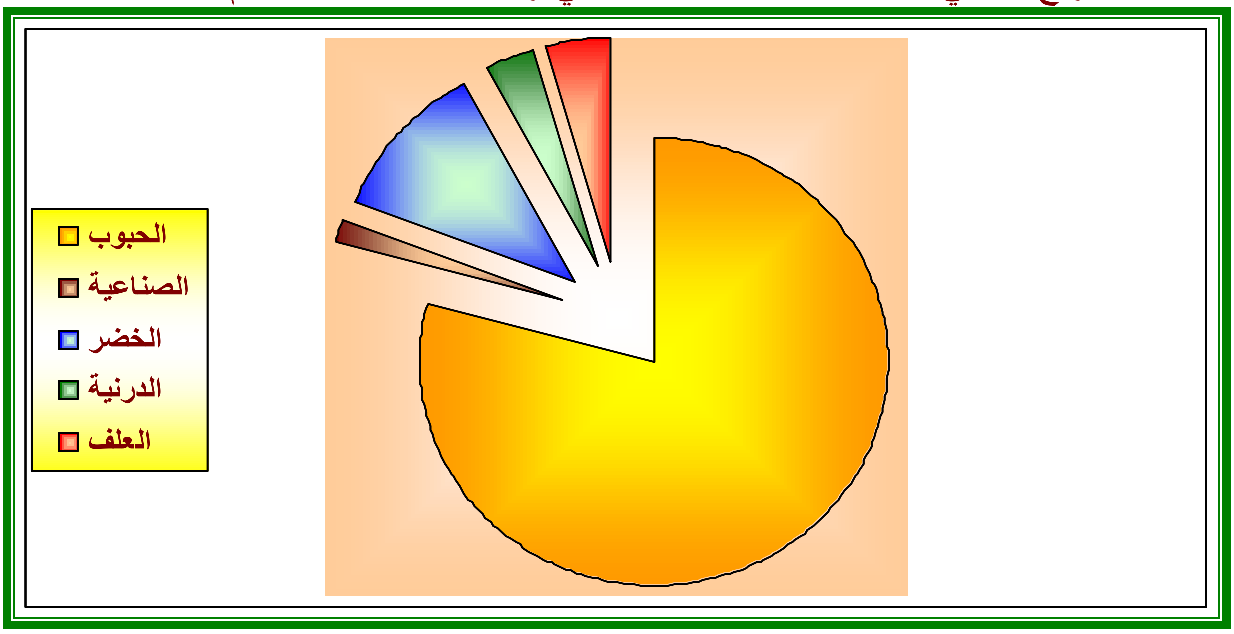
التوزيع النسبي لأنماط المحاصيل الحقلية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧



المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (١١)

شكل (٨)

التوزيع النسبي لأنماط المحاصيل الحقلية في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧



المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (١١)

٢-١-١ محاصيل الحبوب :

وتشمل القمح والشعير والذرة والماش، جدول (١٢). وسنتناول دراستها وفق نسب مساحتها والكميات المنتجة لعموم منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٧ ومقارنته بعام ١٩٩٧ جدول (١٣-١٤).

جدول (١٢)

المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

المحصول	المساحة /دونم	%	الإنتاج /طن	%
القمح	٣١٠٠	٧٦.٧	١٢٤٠	٧٥.٦
الذرة	٦٨٧	١٧	٣٤٣.٥	٢٠.٩
الشعير	١٣٠	٣.٢	٢٦	١.٦
الماش	١٢٥	٣.١	٣١.٢٥	١.٩
المجموع	٤٠٤٢	%١٠٠	١٦٤٠.٧٥	%١٠٠

المصدر : عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الخالدية، بيانات غير منشورة.

إذ تراوحت نسبة المساحة المزروعة في منطقة الدراسة بأربع فئات للمساحة المزروعة بالحبوب، كما في خريطة (١١). إذ تمثل الفئة الأولى (أقل من ٧.٥%) من المساحة المزروعة بالحبوب لعام٢٠٠٧م في مقاطعات (كرطان وماحوز والبوبالي)، تلتها الفئة الثانية (٧.٦%-١٠%) من المساحة المزروعة بالحبوب في مقاطعات (النمالة وغزوان وأم الروس) والفئة الثالثة (١٠.١%-١٢.٥%) من المساحة المزروعة بالحبوب في مقاطعتي (الملاحمة وزوية الذبان) والفئة الرابعة (١٢.٦%فأكثر) في مقاطعتي (الحماميات وحصيبة الشرقية).

جدول (١٣)

التوزيع المكاني للأنماط الزراعية السائدة في مقاطعات ريف مدينة الخالدية ٢٠٠٧

ت	المقاطعة	الحبوب		المحاصيل الصناعية		الخضر		المحاصيل الدرنية		محاصيل العلف		البساتين	
		المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%
٢	النمالة	٣٣٠	٨.١	٦٥	٣.٥	١٠٣	٥.٨	٤٢	٣.٢	١٥	٤.٢	٣٨٠	٧.٩
٤	زوية الذبان	٤٦٥	١١.٤	٢٦٥	١٤.٢	١٨٢	١٠.٢	٨٥	٦.٥	٩٥	٢٦.٦	٢١٥	٤.٥
٥	الملاحمة	٤٥٥	١١.٣	٩٥	٥	١٣٦	٧.٧	٣١	٢.٤	٨٠	٢٢.٤	١٥٠	٣.١
٦	الحماميات	٧٧٠	١٩	١١٥	٦.١	١٠٨	٦.١	٢٤٠	١٨.٤	٢٠	٥.٦	٧٠	١.٥
٧	كرطان	٢٤٠	٦	٣٠٠	١٦	٤١٤	٢٣.٣	٣٥٠	٢٦.٨	١٥	٤.٢	٣٠٤٠	٦٣
٨	حصيبة الشرقية	٥٣٧	١٣.٣	٥٥٥	٢٩.٦	١٧٤	٩.٨	١٩٠	١٤.٦	٦٠	١٩.٨	٢٨٠	٥.٨
٩	ماحوز	٢٤٠	٦	٦٥	٣.٥	١١٦	٦.٥	٤٤	٣.٤	١٥	٤.٢	١٥٥	٣.٢
١٠	ام الروس	٣١٠	٧.٧	٨٥	٤.٤	٨١	٤.٦	٧٣	٥.٦	١٧	٤.٨	١٣٠	٢.٧
٢٢	غزوان	٣٩٥	٩.٨	٦٥	٣.٥	١١٤	٦.٤	٧٥	٣.٤	١٥	٤.٢	٢٥٠	٥.١
٢٣	البوبالي	٣٠٠	٧.٤	٢٦٥	١٤.٢	٣٤٨	١٩.٦	١٧٣	١٣.٣	٢٥	٧	١٥٥	٣.٢
	المجموع	٤٠٤٢	%١٠٠	١٨٧٥	%١٠٠	١٧٧٦	%١٠٠	١٣٠٣	%١٠٠	٣٥٧	%١٠٠	٤٨٢٥	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الخالدية، مصدر سابق، بيانات غير منشورة.

جدول (١٤)

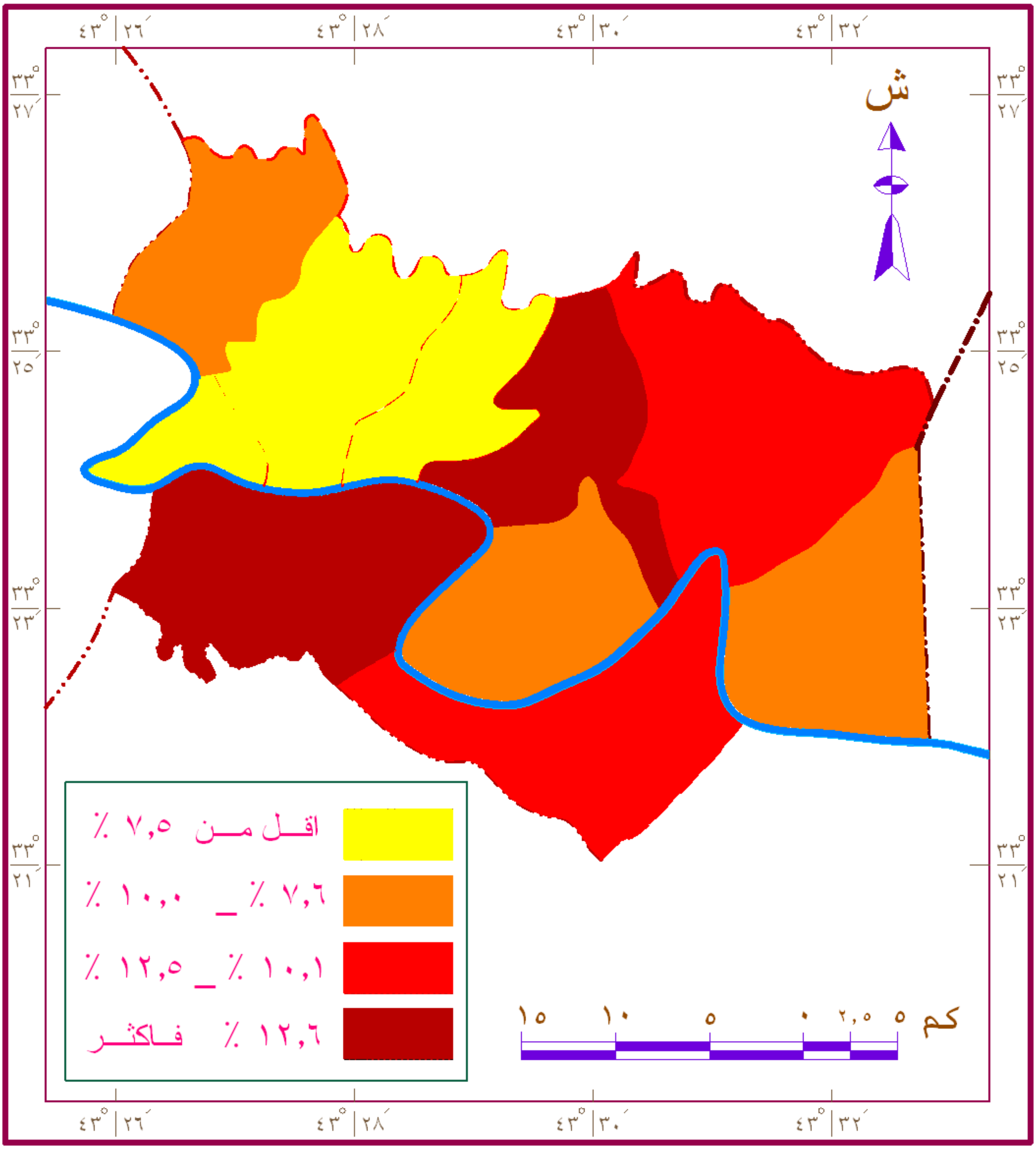
التوزيع المكاني للأنماط الزراعية السائدة في مقاطعات ريف مدينة الخالدية ١٩٩٧

ت	المقاطعة	الحبوب		الخضر		محاصيل العلف		المحاصيل الدرنية		المحاصيل الصناعية		البساتين	
		المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%
٢	النمالة	١٦٢٠	١٢.٦	٩٥	٥.٢	٦٠	٨.٤	٧٠	١٢.٢	٧٠	٢٤.٢	١٢٠	٧.٤
٤	زوية الذبان	٢٩٠	٢.٣	١٧٠	٩.٣	٥٢	٧.٣	٦٥	١١.٤	-	-	١٢١	٧.٤
٥	الملاحمة	٢٤٩٦	١٩.٤	١٨٠	٩.٨	٤٢	٥.٩	١٠٠	١٧.٥	٨١	٢٧.٩	١٠٨	٦.٧
٦	الحماميات	١٩١٤	١٤.٩	٤٠	٢.٢	٤٨	٦.٧	١٣٠	٢٢.٧	٤٠	١٣.٨	١٣٤	٨.٣
٧	كرطان	٢٦٢٠	٢٠	٥٥٢	٣٠	١٥٠	٢٠.٩	٢٧	٤.٧	١٥	٥.٢	٢٢٠	١٣.٦
٨	حصيبة الشرقية	٨٠٢	٦.٢	١١٨	٦.٤	٤٠	٥.٦	٢٢	٣.٨	٩	٣.١	١٤٠	٨.٦
٩	ماحوز	٩٠٣	٧	١٤٩	٨.٢	٦٠	٨.٤	٤٦	٨	-	-	٢٠٨	١٢.٨
١٠	ام الروس	٩٤٠	٧.٣	٢٤٠	١٣.١	٢٠	٢.٨	٣٧	٦.٥	٤٠	١٣.٨	٢٦٠	١٦
٢٢	غزوان	٨٩٧	٦.٩	٢٠٠	١٠.٩	٧٥	١٠.٥	٦٠	١٠.٥	-	-	١٠٢	٦.٣
٢٣	البوبالي	٤٠٢	٣.١	٩٠	٤.٩	١٦٠	٢٢.٣	١٥	٢.٦	٣٥	١٢	٢٠٩	١٢.٩
	المجموع	١٢٨٨٤	%١٠٠	١٨٣٤	%١٠٠	٧١٧	%١٠٠	٥٧٢	%١٠٠	٢٩٠	%١٠٠	١٦٢٢	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الرمادي ، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧.

خريطة (١١)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالحبوب في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



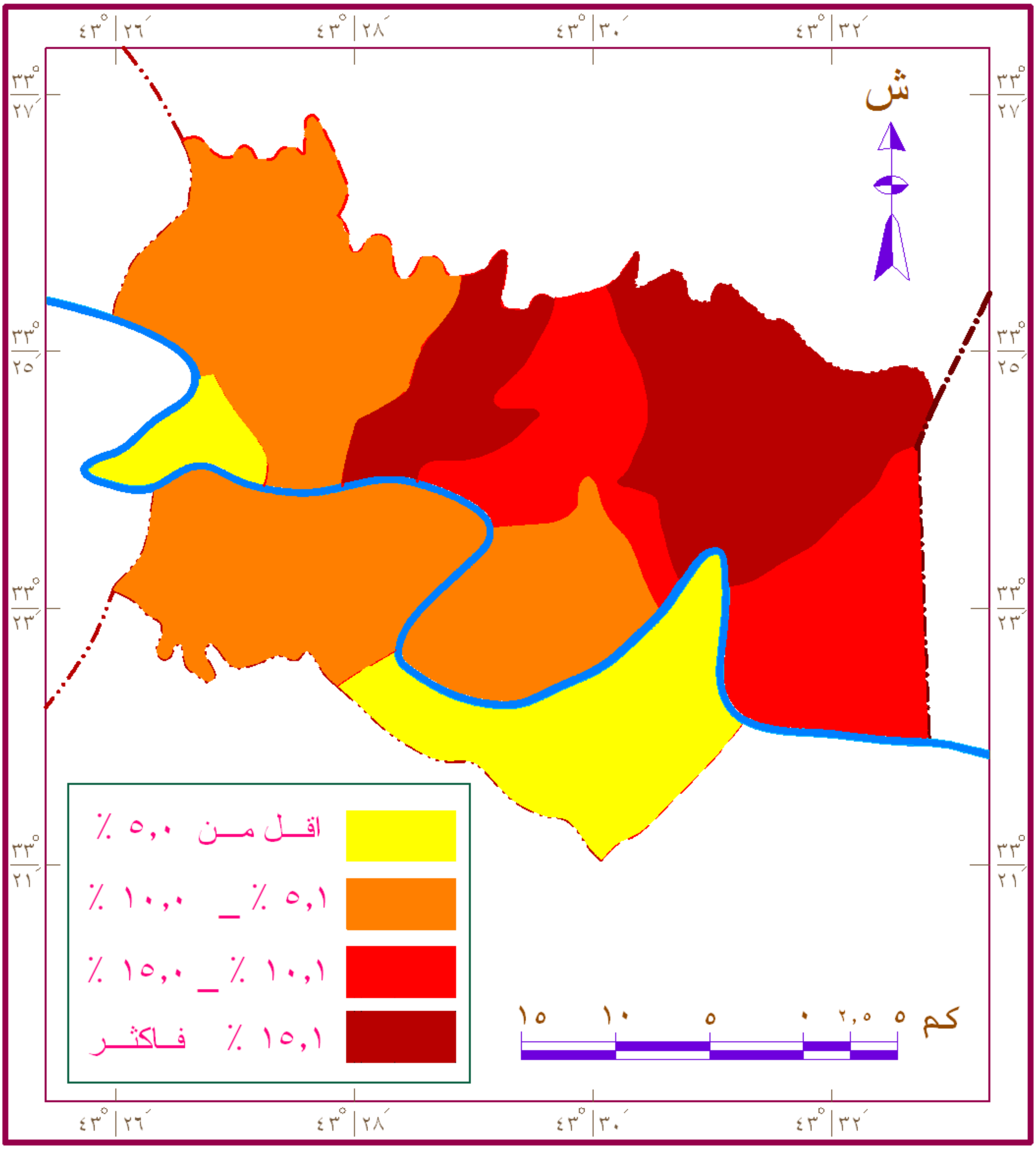
المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٣)

خريطة (١٢)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالحبوب في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٤)

أما في عام ١٩٩٧م فكانت الفئة الأولى (أقل من ٥%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي (زوية الذبان والبوبالي) والفئة الثانية (٥.١%-١٠%) من المساحة المزروعة في مقاطعات (غزوان وحصيبة الشرقية وماحوز وام الروس) والفئة الثالثة (١٠.١%-١٥%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي (النمالة والحماميات) والفئة الرابعة (١٥.١% فأكثر) في مقاطعتي (الملاحمة وكرطان)، خريطة(١٢).

٢-١-١-١ القمح:

يعد القمح المحصول الأساس لغذاء الأنسان لذا فهو من أهم المحاصيل التي تحتل اهتمام الفلاح في المنطقة المدروسة وفي معظم دول العالم إذ يحظى بإهتمام خاص لما له من أهمية في إقتصاديات الدول[١]، ولأنه يمثل سلة الخبز الأساس للسكّان ولا سيما في العراق وكثير من الأقطار، ويتضح من الجدول(١٥) أنه رغم ظروف الإحتلال الامريكي للبلاد وما آلت إليه أوضاع الواقع الزراعي في العراق إلا إن محصول القمح ظل يتصدر النسبة العالية من بين نسبة المساحات المزروعة بالحبوب في منطقة الدراسة اذ وصلت نسبة المساحة المزروعة (٧٦.٧%) عام (٢٠٠٧) وبمساحة وبلغت(٣١٠٠) دونماً وتمثل نسبة (١٤.٨%) من المساحة الصالحة للزراعة البالغة (٢١٠٠٧) دونماً وسجلت مقاطعة (٦) الحماميات أعلى نسبة من المساحة المزروعة لهذا المحصول البالغة (٢١%) بمساحة (٦٥٠) دونماً، تلتها المقاطعة (٥) الملاحمة بنسبة (١٣%) وبمساحة (٤٠٠) دونما وبينما سجلت المقاطعات (٧، ٩، ٢٣) كرطان وماحوز والبوبالي لم تتجاوز نسبة (٤.٨%) وبمساحة(٥٠) دونماً لكل مقاطعة وذلك لانها مزروعة بمحاصيل البستنة.

---

(١) مجيد محسن الأنصاري، إنتاج المحاصيل الحقلية، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٢،ص١٠.

جدول (١٥)

التوزيع المكاني للمساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب وكميات الإنتاج طن/دونم في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

رقم	المقاطعة	المساحة المزروعة بالقمح	%	الإنتاج طن	المساحة المزروعة بالذرة	%	الإنتاج طن	المساحة المزروعة بالشعير	%	الإنتاج طن	المساحة المزروعة بالماش	%	الإنتاج طن
٢	النمالة	٢٥٠	٨	١٠٠	٦٠	٨.٧	٣٠	١٠	٨.٣	٢	١٠	٨	٢٥
٤	زوية الذبان	٣٥٠	١١.٣	١٤٠	٦٥	٩.٤	٣٢.٥	٢٠	١٥.٤	٤	٣٠	٢٤	٧٥
٥	الملاحمة	٤٠٠	١٣	١٦٠	٣٥	٥	١٧.٥	١٠	٨.٣	٢	١٠	٨	٢٥
٦	الحماميات	٦٥٠	٢١	٢٦٠	٧٠	١٠.١	٣٥	٤٠	٣٠.٨	٨	١٠	٨	٢٥
٧	كرطان	١٥٠	٤.٨	٦٠	٩٠	١٣.١	٤٥	-	-	-	-	-	-
٨	حصيبة الشرقية	٤٠٠	١٣	١٦٠	٩٢	١٣.٤	٤٦	٢٠	١٥.٤	٤	٢٥	٢٠	٦٢.٥
٩	ماحوز	١٥٠	٤.٨	٦٠	٧٥	١٠.٩	٣٧.٥	١٠	٨.٣	٢	٥	٤	١٢.٥
١٠	ام الروس	٢٥٠	٨	١٠٠	٥٥	٨	٢٧.٥	-	-	-	٥	٤	١٢.٥
٢٢	غزوان	٣٥٠	١١.٣	١٤٠	٢٥	٣.٦	١٢.٥	١٠	٨.٣	٢	١٠	٨	٢٥
٢٣	البوبالي	١٥٠	٤.٨	٦٠	١٢٠	١٧.٥	٦٠	١٠	٨.٣	٢	٢٠	١٦	٥٠
	المجموع	٣١٠٠	%١٠٠	١٢٤٠	٦٨٧	%١٠٠	٣٤٣.٥	١٣٠	%١٠٠	٢٦	١٢٥	%١٠٠	٣١٢.٥

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الخالدية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٧.

ويرجع سبب إرتفاع نسبة المساحة المزروعة بمحصول القمح في منطقة الدراسة إلى عدة عوامل منها :

١-إستواء طبيعة سطح الأرض مع ملاءمة المناخ لزراعته .

٢-أهمية المحصول في الغذاء ومستوى سعره في الأسواق وعمق تاريخ زراعته عند سكان المنطقة التي تحرص على زراعته في موسمه باعتباره العنصر الرئيس في الوجبات الغذائية.

٣-التوجه الحكومي لزراعة المحصول بعدَّه المادة الغذائية الرئيسة للسكّان في السنوات الماضية لتحقيق الأمن الغذائي في ظل الظروف التي احاطت بالقطر بعد حرب عام ١٩٩١ والحصار الاقتصادي الذي تبعها.

٤-الاستفادة من سيقانه كعلف جاف للحيوانات في فصل الشتاء.

٢-١-١-٢ الذرة :

تمتاز الذرة الصفراء باحتوائها على قدر عالٍ من فيتامين (A) وبما يعادل ما تحويه حبوب القمح (٢٠) ضعفا من هذا الفيتامين الأساس جدا لإنتاج الغذاء وأعلاف الماشية والدواجن إذ توازي أهميه بذور فول الصويا في توفير الأحماض الأمينية اللازمة لنمو الحيوان.[١]

ويتضح من الجدول (١٥) أن محصول الذرة يحتل المرتبة الثانية من بين محاصيل الحبوب بالمساحة المزروعة بنسبة (١٧%) من المساحات المزروعة بالحبوب وعلى نسبة (٢٠.٩%) من إجمالي إنتاج الحبوب، ويعود سبب اتساع حجم المساحة المزروعة بمحصول الذرة الى قلة المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية ولاسيما بعد إنتهاء موسم زراعة محصولي القمح والشعير وبعض محاصيل الخضروات مما يعني منافسة هذه المحاصيل الزراعية لزراعة الذرة في هذا الموسم ولا يستخدم أعلافاً خضراء إلا بعد جني المحصول، فضلا عن سهولة العمليات الزراعية التي يحتاجها المحصول.

---

(١) اسماعيل محمد خليفة، مصدر سابق، ص ١١٧.

يتباين التوزيع المكاني للمساحات المزروعة لهذا المحصول في مقاطعات منطقة الدراسة إذ تراوحت نسبة المساحة المزروعة بين (٦.٣%-١٧.٥%) شاملة جميع مقاطعات منطقة الدراسة لتوفر التربة الخصبة، واستثمار السكان الامثل للأرض الزراعية رغم صغر مساحة المقاطعة، إذ إتضح من خلال الدراسة الميدانية ان المقاطعة (٢٣) تمتاز بنمط الزراعة الكثيفة. وقد تلتها بالمرتبة الثانية مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية بنسبة (١٣.٤%) من المساحة المزروعة بالمحصول، أما أوطأ نسبة (٦.٣%) في مقاطعة (٢٢) غزوان من إجمالي المساحة المزروعة بالمحصول. وذلك لإعتماد زراعة الجت مادةً علفية، ومن المشاكل التي تواجه إنتاج هذا المحصول كما تبين من الدراسة الميدانية هو بيع المحصول قبل الحصاد لأصحاب الأغنام علفاً أخضر مما ينعكس سلبا على كمية الإنتاج.

٢-١-١-٣ الشعير:

يعد الشعير من أكثر المحاصيل تحملاً للصقيع والجفاف والملوحة والتربة الطينية وهو من نباتات الغذاء والأعلاف. كما تستخدمه بعض العوائل العراقية في صناعة الخبز بعد خلطه بالحنطة. أحتل محصول الشعير المرتبة الثالثة بالمساحة المزروعة من بين محاصيل الحبوب والمرتبة الرابعة بالإنتاج ويظهر الجدول (١٥) أن نسبة المساحة المزروعة بلغت (٣.٢%) وبمساحة (١٣٠) دونماً من إجمالي المساحة المزروعة بالحبوب وهي نسبة متدنية تعكس الظروف العصيبة التي يمر بها القطر، إذ تراوحت نسبة المساحة المزروعة بين (٧.٧%-٣٠.٧%) شاملة مقاطعات منطقة الدراسة باستثناء مقاطعتي(٧ و ١٠) كرطان وام الروس لزراعة محصول الجت علفاً أخضر للحيوانات، أما بقية المقاطعات فقد تساوت النسب اذ لم تزد عن (٧.٧%) لكل منها، بينما لم تظهر زراعته في مقاطعتي (٧ و ١٠) كرطان وام الروس. ويرجع تدني نسبة المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب بشكل عام والشعير بشكل خاص إلى عزوف السكان عن الزراعة والإتجاه نحو الوظائف وأعمال النقل والتجارة والمقاولات ذات المردود المالي الثابت.

٢-١-١-٤ الماش:

وهو من المحاصيل البقولية التي تُزرع صيفا وتستخدم بذوره غذاء للسكان بينما تستخدم أوراقه وسيقانه علفاً للحيوانات ومن صفاته أنّه يزيد من خصوبة التربة أذا ما زُرع وحُرث قبل الحصاد أي إن التربة تقلب ويتحول النبات الى سماد عضوي لإحتوائه على نسبة عالية من الآزوت.[1] أحتل الماش المرتبة الرابعة بالمساحة والمرتبة الثالثة بالإنتاج، إذ بلغت المساحة المزروعة (١٢٥) دونماً وبنسبة (٣.٢%) من المساحة المزروعة بالحبوب. تراوحت نسبة المساحة المزروعة بين (٤%-٢٤%) شاملة جميع مقاطعات منطقة الدراسة جدول (١٥).

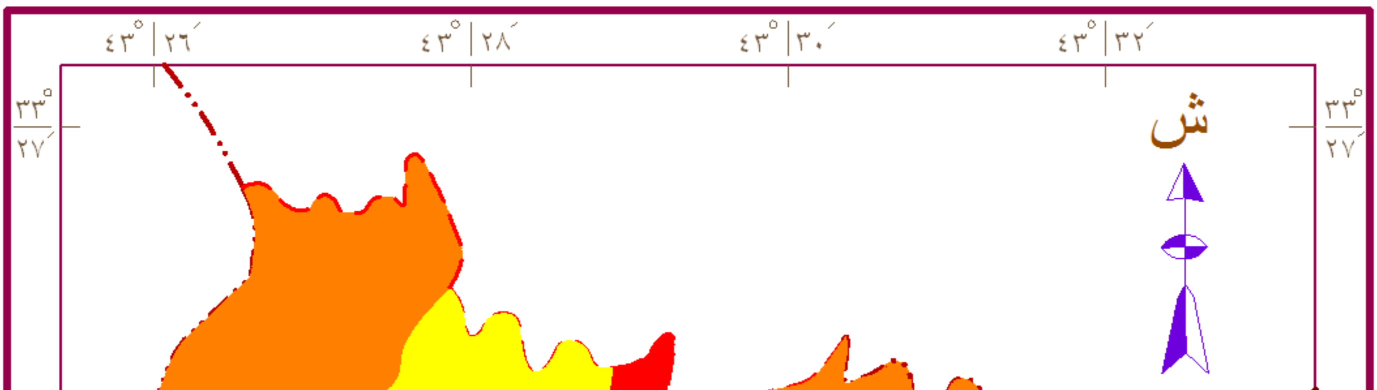
٢-١-٢ نمط المحاصيل الصناعية :

بلغت المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية لعام ٢٠٠٧ (١٨٧٥) دونماً بنسبة(٢٠%) من المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية، بينما بلغت مساحتها عام ١٩٩٧ (٢٩٠) دونماً بنسبة (١.٨%) من المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية مما يؤشر سيادة محاصيل الحبوب لمساحة الأرض المستثمرة في عام ١٩٩٧.

يتباين التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بالمحاصيل الصناعية إذ يتضح وجود أربع فئات للمساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية لعام ٢٠٠٧. خريطة (١٣). تمثلت الفئة الأولى (أقل من ٤%) في مقاطعات(النمالة، غزوان، ماحوز)، والفئة الثانية (٤.١%-٨%) في مقاطعات (الملاحمة والحماميات وام الروس)، والفئة الثالثة (٨.١%-١٦%) في مقاطعات زوية الذبان وكرطان والبوبالي) والفئة الرابعة (١٦.١% فأكثر) في مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية. أما في عام ١٩٩٧ خريطة (١٤) تمثلت الفئة الأولى بنسبة (أقل من ١٠%) في مقاطعتي كرطان وحصيبة الشرقية، والفئة الثانية (١٠.١%-٢٠%) في مقاطعات (الحماميات وأم

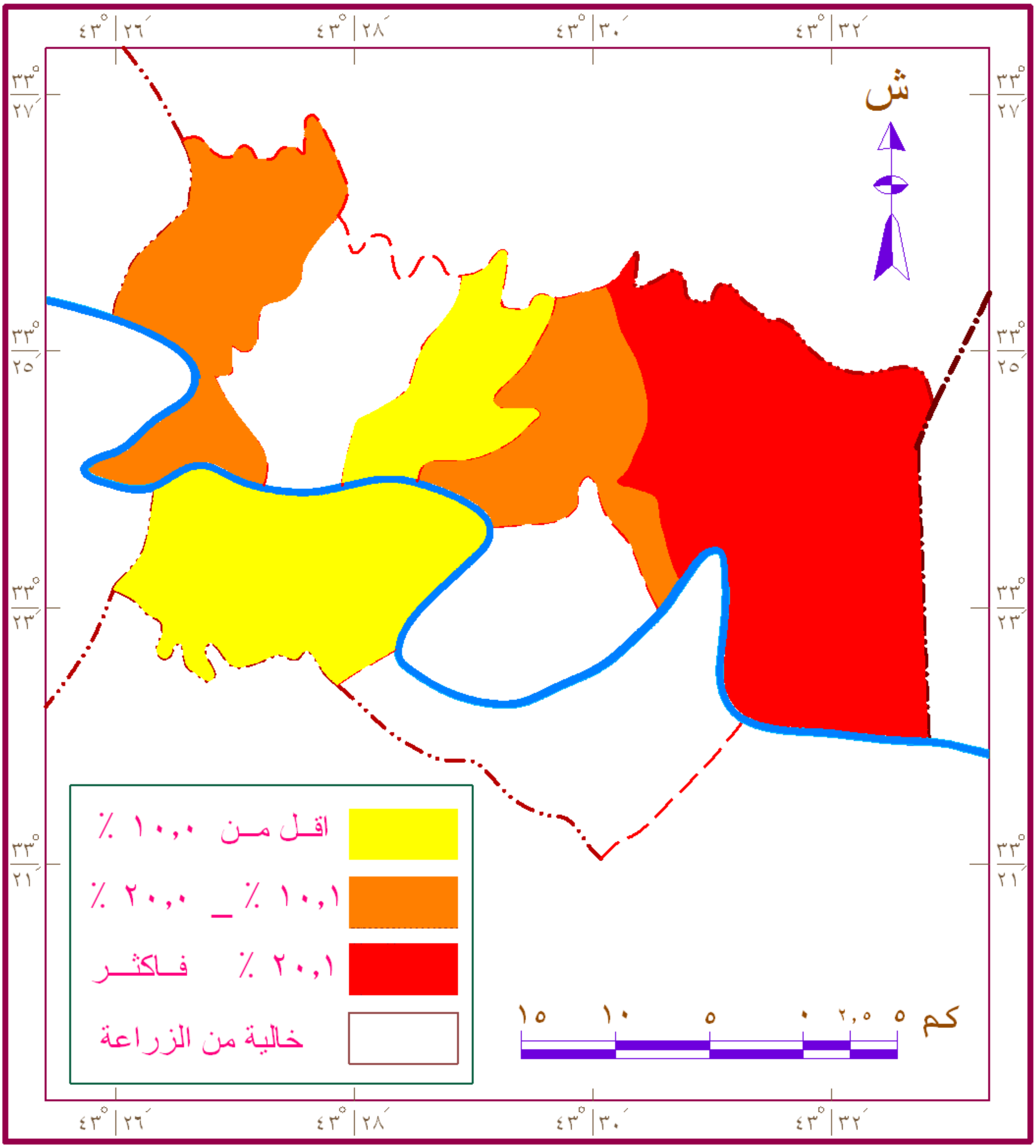
خريطة (١٣)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



خريطة (١٤)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٤)

في حين خلت المقاطعات (زوية الذبان وغزوان وماحوز) من زراعتها لسيادة محصول الحبوب وعدم توجه المزارعين نحو زراعتها.

يتضح من الجدول (١٦) ان المحاصيل الصناعية التي تزرع في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٧ هي(السمسم وفستق الحقل وزهرة الشمس) وقد تبين ان هناك زيادة في المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية لإهميتها الإقتصادية في الصناعة وإرتفاع أسعارها، وبالنتيجة وصلت المساحة المزروعة الى(١٨٧٥) دونما في عام ٢٠٠٧ مقارنة بالمساحة المزروعة في عام ١٩٩٧ البالغة (٢٩٠) دونماً.

جدول (١٦)

مساحة المحاصيل الصناعية وانتاجها في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

ت	المقاطعة	السمسم			فستق الحقل			زهرة الشمس		
		المساحة دونم	%	الإنتاج طن	المساحة دونم	%	الإنتاج طن	المساحة دونم	%	الإنتاج طن
٢	النمالة	٥٠	٥.٧	٨.٧٥	٥	٠.٦	٠.٨٧٥	١٠	٧.٤	١.٧٥
٤	زوية الذبان	١٥٠	١٧	٢٦.٢٥	١٠٠	١١.٦	١٧.٥	١٥	١١.١	٢٦.٢٥
٥	الملاحمة	٨٠	٩	١٤	٥	٠.٦	٠.٨٧٥	١٠	٧.٤	١.٧٥
٦	الحماميات	٢٠	٢.٣	٣.٥	٨٥	٩.٩	١٤.٨٥٧	١٠	٧.٤	١.٧٥
٧	كرطان	١٠٠	١١.٤	١٧.٥	١٥٠	١٧.٤	٢٦.٢٥	٥٠	٣٧.١	٨.٧٥
٨	حصيبة الشرقية	١٥٠	١٧	٢٦.٢٥	٣٥٠	٤٠.٧	٦١.٢٥	٥	٣.٧	٠.٨٧٥
٩	ماحوز	٥٠	٥.٧	٨.٧٥	٥٠	٥.٨	٨.٧٥	١٥	١١.١	٢.٦٢٥
١٠	ام الروس	٥٠	٥.٧	٨.٧٥	٣٠	٣.٥	٥.٢٥	٥	٣.٧	٢.٦٢٥
٢٢	غزوان	٥٠	٥.٧	٨.٧٥	٥	٠.٦	٠.٨٧٥	١٠	٧.٤	١.٧٥
٢٣	البوبالي	١٨٠	٢٠.٥	٣١.٥	٨٠	٩.٣	١٤	٥	٣.٧	٠.٨٧٥
	المجموع	٨٨٠	%٤٧	١٥٤	٨٦٠	%٤٥.٨	١٥٠.٥	١٣٥	%٧.٢	٢٣.٦٢٥

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الخالدية، مصدر سابق لعام٢٠٠٧.

٢-١-٢-١ السمسم :

يمتاز السمسم بقصر فصل نموه التي تصل إلى (٤) أشهر إبتداءً من شهر نيسان الى منتصف آب، فضلاً عن إرتفاع أسعاره كونه يستخدم في الصناعات الغذائية كالراشي والمعجنات. وقد بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول(٨٨٠) دونماً لتشكّل نسبة (%٤٧) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية، أمّا كمية الإنتاج فقد بلغت (١٥٤) طناً في عموم منطقة الدراسة. وقد تباينت

المقاطعات في نسبة المساحة المزروعة، إذ أحتلت المقاطعة (٢٣) البوبالي المرتبة الأولى بنسبة (٢٠.٥%) تلتها المقاطعتان (٤و٨) زوية الذبان وحصيبة الشرقية بنسبة (١٧%) من المساحة المزروعة بالمحصول أما أوطأ نسبة فكانت في المقاطعة (٦) الحماميات (٢.٣%) من المساحة المزروعة في المحصول جدول (١٦) وذلك لسيادة زراعة محاصيل الحبوب في هذه المقاطعة .

٢-١-٢-٢ فستق الحقل :

يتضح من الجدول (١٦) أن محصول فستق الحقل أحتل المرتبة الثانية بالمساحة من بين المحاصيل الصناعية بنسبة (٤٥.٨%) من المساحة المزروعة بها. تباينت نسبة المساحة المزروعة في مقاطعات منطقة الدراسة شغلت المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية نسبة (٤٠.٧%) من المساحة المزروعة بفستق الحقل ويُعدُّ من المحاصيل الخريفية التي تزرع في منطقة الدراسة والذي يمكن إستخدام قشوره مادةً علفية للحيوانات وهو من المحاصيل التي تكثر زراعته في منطقة الدراسة والمحافظة على وجه العموم. أما أوطأ نسبة في المقاطعات (٢و٥و٢٢) النمالة والملاحمة وغزوان بنسبة (٠.٦%) لكل منها.

٢-١-٢-٣ زهرة الشمس :

زاد الإهتمام بزراعة هذا المحصول الزيتي نظراً لأهميته الإقتصادية لما يحتويه من نسب عالية من الزيت التي تصل الى (٥٠%) في بعض الأصناف المحسنة.

احتل محصول زهرة الشمس المرتبة الثالثة في المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٧ بمساحة بلغت(١٣٥) دونماً، وبنسبة (٧.٢%) من المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية وأحتلت المقاطعة (٧) كرطان المرتبة الأولى بنسبة (٣٧.١%) تلتها المقاطعتان (٩.٤) زوية الذبان وماحوز بنسبة (١١.١%) أما أوطأ نسبة في المقاطعات (٨و١٠و٢٣) حصيبة الشرقية وام الروس والبوبالي بنسبة (٣.٧%) لكل منها من المساحة المزروعة بالمحصول.

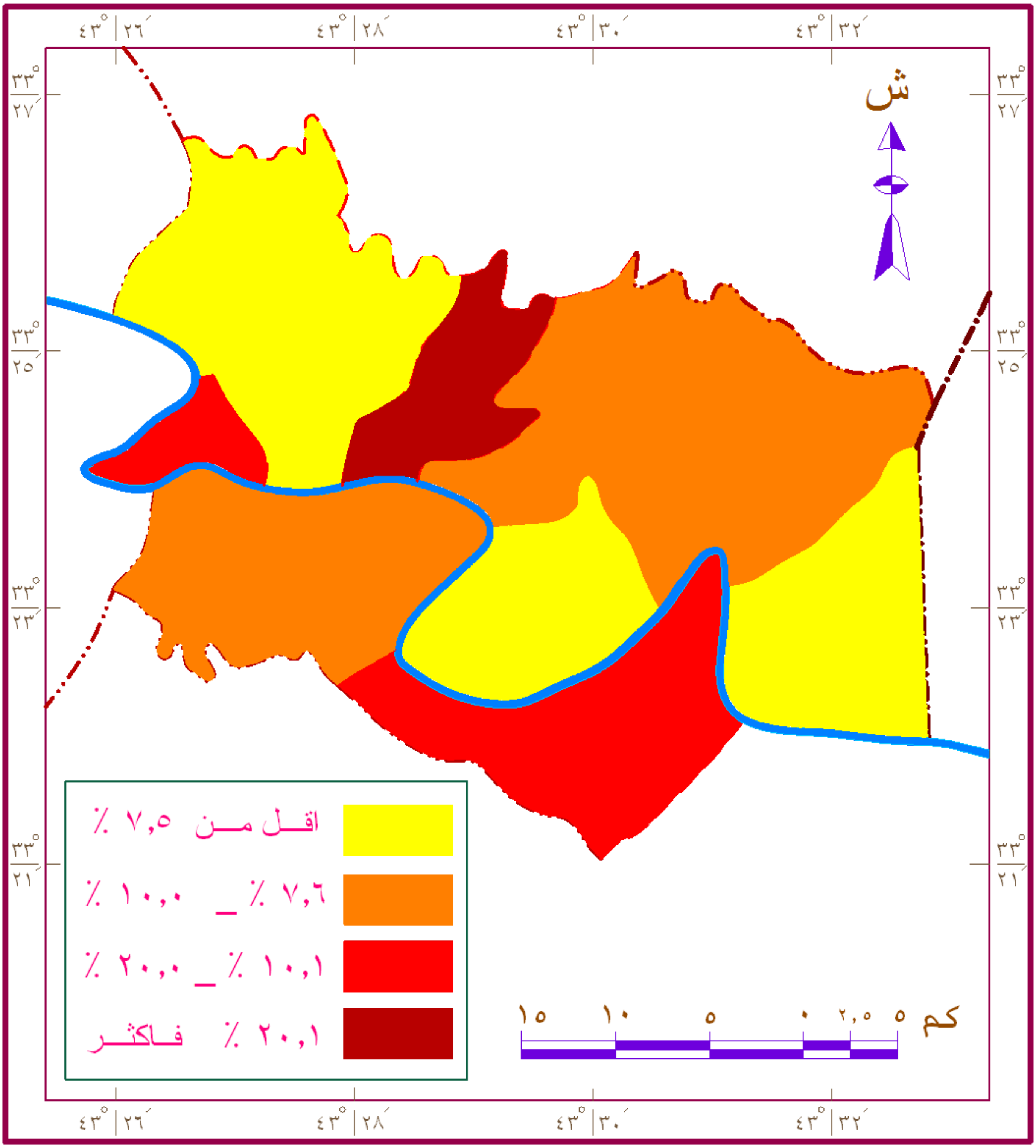
٢-١-٣ الخضروات:

تـأتي الخضـروات بالمرتبـة الثالثـة فـي المسـاحات المزروعـة بالمحاصـيل الحقليـة لعـام ٢٠٠٧ وبمسـاحة بلغت(١٧٧٦) دونمـاً وبنسـبة (١٩%) مـن إجمـالي المسـاحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية. بينما أحتلت المرتبة الثانية في عام ١٩٩٧ بمساحة بلغت(١٨٤٣) دونماً وبنسبة (١١.٣%) وإنخفضت المساحة المزروعة بالخضروات لعام ٢٠٠٧ (٥٨) دونماً عن عام ١٩٩٧. يمتاز هذا النمط عن المحاصيل الأخرى بصغر المساحة المزروعة وحاجته إلى الأيدي العاملة الكثيرة إذ لا تستخدم الآلة في زراعتهـا فضـلاً عن إرتفـاع رأس المـال المسـتثمر فـي زراعتهـا وتعد مثـالاً للزراعـة الكثيفة التـي تتصف بمردودها الإقتصـادي المرتفع. وقد أسـهم التوسـع العمرانـي فـي منطقة الدراسة في تقليص المساحة المخصصة لزراعتها الى جانب الظروف الأمنية المتمثلـة بـالاحتلال الامريكـي للـبلاد والـذي أسـهم فـي تنـاقص المسـاحات المزروعـة وترك الكثير من المزارعين لأراضيهم والعمل في الوظائف الحكومية والإعتماد على ما متوافر في السوق من الناتج المستورد من دول الجوار وأصبحت المنطقة مستهلكه بعد أن كانت منتجه.

يتضح من الخريطة (١٥ و ١٦) التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالخضروات لعـام ٢٠٠٧ و١٩٩٧ تمثلت فـي أربـع فئـات تمثلت الفئـة الأولـى لعـام ٢٠٠٧ بنسبة (أقل من ٧.٥%) من المساحة المزروعة في مقاطعات (النمالـة وغزوان وماحوز وام الـروس) والفئـة الثانيـة بنسبة (٧.٦%-١٠%) فـي مقاطعـات (الملاحمـة والحماميـات والبوبــالي) والفئــة الثالثــة بنســبة (١٠.١%-٢٠%) فــي مقــاطعتي (زويــة الــذبان والبوبالي) أما الفئة الرابعة (٢٠.١% فأكثر) من المساحة المزروعة بالخضروات في مقاطعـــة (كرطـــان) أمـــا فـــي عـــام ١٩٩٧ تمثلـــت الفئـــة

خريطة (١٥)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالخضراوات في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



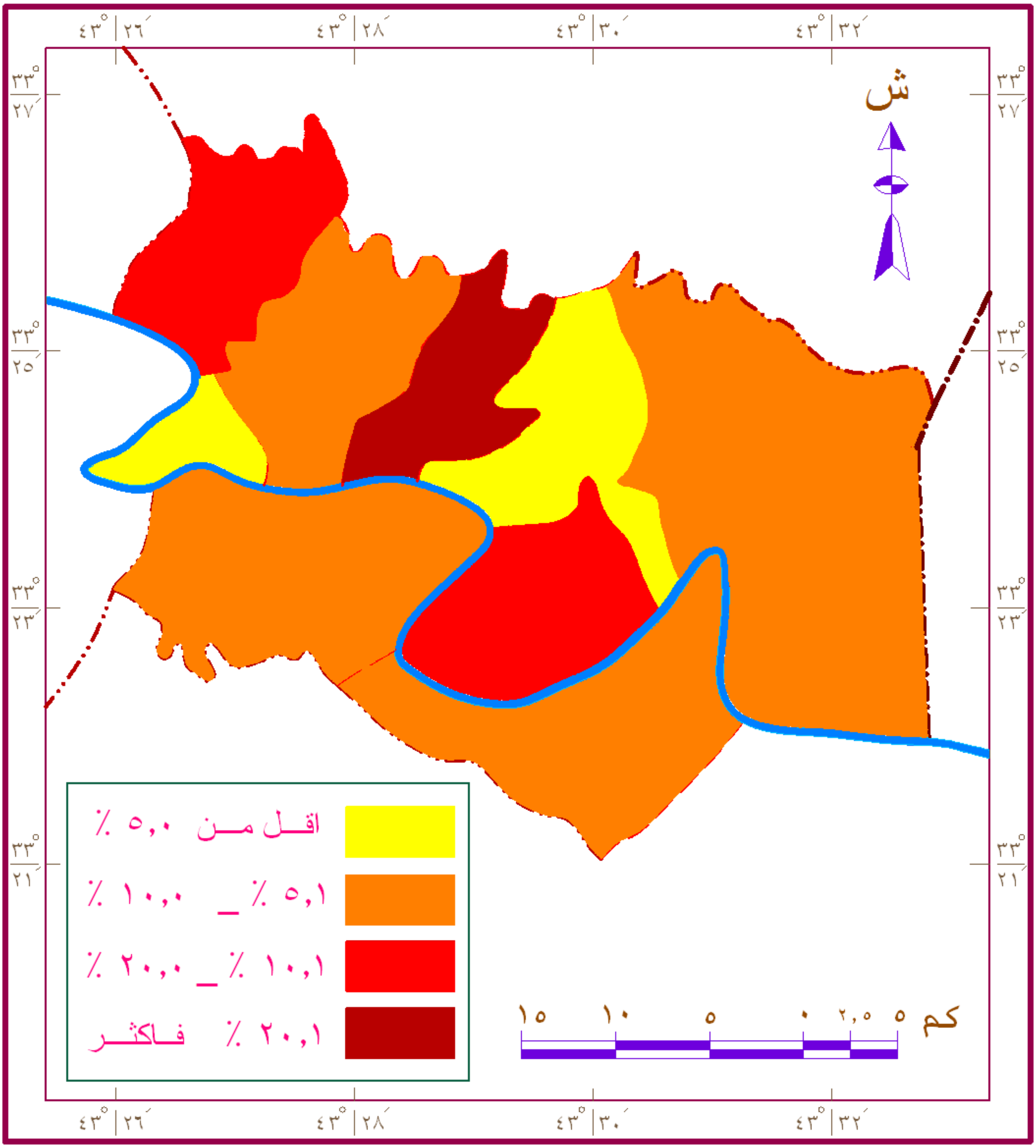
المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٣)

خريطة (١٦)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالخضراوات في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٤)

الأولى بنسبة (أقل من ٥%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي (الحماميات والبوبالي) لسيادة زراعة محصول الحبوب فيها، والفئة الثانية بنسبة (٥.١%-١٠%) من المساحة المزروعة بالخضروات في مقاطعات (النمالة والملاحمة وزوية الذبان وحصيبية الشرقية وماحوز) والفئة الثالثة بنسبة (١٠.١%-٢٠%) من المساحة المزروعة بالخضروات في مقاطعتي (غزوان وأم الروس) أما الفئة الرابعة بنسبة (٢٠.١ فأكثر) في مقاطعة (كرطان). وتنقسم الخضروات على أساس موسم زراعتها على قسمين هما الخضروات الصيفية والخضروات الشتوية وسيتم دراستها كل على انفراد:

٢-١-٣-١ الخضراوات الصيفية :

تعد الخضراوات الصيفية * من أهم أصناف الخضراوات من حيث المساحة المزروعة وكمية الإنتاج إذ بلغت مساحتها عام ٢٠٠٧ بحدود(١٣٥٠) دونماً وبنسبة (٧٦%) من مجموع المساحة المزروعة بالخضراوات في عموم منطقة الدراسة أما كميات الانتاج فقد بلغت (٣٥١) طناً، إلا أن أمكانية زراعتها متباينة من مقاطعة الى أخرى، كما يبدو في جدول (١٧) وهي تنتشر في عموم منطقة الدراسة وقد أحتلت المقاطعة (٧) كرطان المرتبة الأولى بالمساحة والإنتاج بنسبة (٢٣.٦%) ويعود السبب الى جودة الأرض الزراعية في المقاطعة وإستثمار كل شبر منها رغم توجه نسبه ليست قليلة من السكان الى القطاع الوظيفي إلا أن الزراعة تمثل حرفة ثانية لهؤلاء فضلاً عن العامل الإجتماعي المتمثل بتمسك سكان الريف بالأرض وعلاقتهم الحميمة بها رغم كل الظروف مما يدلل على عمق علاقة الأنسان بالأرض وجاءت المقاطعة (٢٣) البوبالي المرتبة الثانية بنسبة (٢٢.٧%) أما أوطأ نسبة فكانت في المقاطعة (١٠) أم الروس بـ(٤.٧%) ويعود ذلك الى الظروف الأمنية وصعوبة تسويق الحاصل وترك الكثير من السكان الزراعة.

* الخضروات الصيفية: (الطماطا، الرقي، البطيخ، الخيار، الباميا، الباذنجان، القرع، الفلفل، اللوبيا، قرع ملا أحمد، خيار قثاء).

جدول (١٧)

المساحة المزروعة بالخضروات الصيفية والشتوية وكميات الإنتاج طن/دونم في ريف مدينة الخالدية للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧

ت	المقاطعة	١٩٩٧		٢٠٠٧		الخضروات الصيفية ٢٠٠٧				الخضروات الشتوية ٢٠٠٧			
		المساحة المزروعة	%	المساحة المزروعة	%	المساحة/دونم	%	الإنتاج/طن	%	المساحة/دونم	%	الإنتاج/طن	%
٢	النمالة	٩٥	٥٫٢	١٠٣	٥٫٨	٨٢	٦	٢١٫٣٢	٦	٢١	٤٫٩	٥٫٤٦	٤٫٩
٤	زوية الذبان	١٧٠	٩٫٢	١٨٢	١٠٫٣	١٤٠	١٠٫٤	٣٦٫٤	١٠٫٤	٤٢	٩٫٩	١٠٫٩٢	٩٫٩
٥	الملاحمة	١٨٠	٩٫٨	١٣٦	٧٫٧	٨٩	٦٫٦	٢٣٫١٤	٦٫٦	٤٧	١١	١٢٫٢٢	١١
٦	الحماميات	٤٠	٢٫٢	١٠٨	٦	٦٨	٥	١٧٫٦٨	٥	٤٠	٩٫٤	١٠٫٤	٩٫٤
٧	كرطان	٥٥٢	٣٠٫٢	٤١٤	٢٣٫٣	٣١٩	٢٣٫٦	٨٢٫٩٤	٢٣٫٦	٩٥	٢٢٫٣	٢٤٫٧	٢٢٫٣
٨	حصيبة الشرقية	١١٨	٦٫٤	١٧٤	٩٫٨	١٢٠	٨٫٩	٣١٫٢	٨٫٩	٥٤	١٢٫٧	١٤٫٠٤	١٢٫٧
٩	ماحوز	١٤٩	٨٫٣	١١٦	٦٫٥	٨٥	٦٫٣	٢٢٫١	٦٫٣	٣١	٧٫٣	٨٫٠٦	٧٫٣
١٠	ام الروس	٢٤٠	١٣	٨١	٤٫٦	٦٣	٤٫٧	١٦٫٣٨	٤٫٧	١٨	٤٫٢	٤٫٦٨	٤٫٢
٢٢	غزوان	٢٠٠	١٠٫٩	١١٤	٦٫٤	٧٨	٥٫٨	٢٠٫٢٨	٥٫٨	٣٦	٨٫٤	٩٫٣٦	٨٫٤
٢٣	البوبالي	٩٠	٤٫٩	٣٤٨	١٩٫٦	٣٠٦	٢٢٫٧	٧٩٫٥٦	٢٢٫٧	٤٢	٩٫١	١٠٫٩٢	٩٫٩
	المجموع	١٨٣٤	%١٠٠	١٧٧٦	%١٠٠	١٣٥٠	%١٠٠	٣٥١	%١٠٠	٤٢٦	%١٠٠	١١٠٫٧٦	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالأعتماد على : شعبتي زراعة الخالدية والرمادي ، بيانات غير منشورة.

٢-١-٣-٢ الخضراوات الشتوية :

بلغت المساحة المستثمرة بزراعة الخضراوات الشتوية * لعام ٢٠٠٧ (٤٢٦) دونما وبنسبة (٢٤%) من إجمالي المساحة المزروعة بالخضراوات وبلغت كمية إنتاج الخضراوات البالغة (٤٦١.٧) طناً ويتباين التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة بالخضراوات في مقاطعات منطقة الدراسة، أحتلت المقاطعة (٧) كرطان المرتبة الأولى بنسبة (٢٢.٣%) من مساحة الأرض المستثمرة بالخضراوات تلتها المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية بنسبة (١٢.٩%) وأوطأ نسبة في المقاطعة (١٠) أم الروس (٢.٤%) من إجمالي المساحة المزروعة بالخضراوات الشتوية.

٢-١-٤ المحاصيل الدرنية:

تشمل المحاصيل الدرنية (البطاطا و البصل) وقد بلغت المساحة المزروعة لعام ٢٠٠٧ (١٣٠٣) دونما بنسبة (١٤%) من المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية وبلغت المساحة المزروعة عام ١٩٩٧ (٧٣١) دونماً وبنسبة (٣.٢%) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية.

وهذه يعني ان هناك زيادةً في المساحة المزروعة لعام ٢٠٠٧ بـ(٧٣١) دونماً الجدولين (١٣ و١٤). ويتضح من الخريطتين (١٧ و١٨) ان هناك تباين في المساحة المزروعة والتوزيع النسبي في المساحة المزروعة بالدرنيات لعامي ٢٠٠٧ و١٩٩٧ تمثلت الفئة الأولى بالنسبة المزروعة لعام ٢٠٠٧ في منطقة الدراسة بنسبة (أقل من ٥%) في مقاطعات (النمالة والملاحمة وغزوان وماحوز) والفئة الثانية بنسبة (٥.١%-١٠%) في مقاطعتي (زوية الذبان وام الروس) والفئة الثالثة بنسبة (١٠.١% -١٥%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي (حصيبة الشرقية والبوبالي) أما الفئة الرابعة بنسبة (١٥.١% فأكثر) في مقاطعتي (الحماميات وكرطان).

* الخضروات الشتوية: (القرنابيط، اللفت، الشلغم، الشوندر، الخس، الباقلاء، الفاصوليا، سلق، كراث، سبانغ، فجل، كرفس، بصل أحمر، باقلاء خضراء).

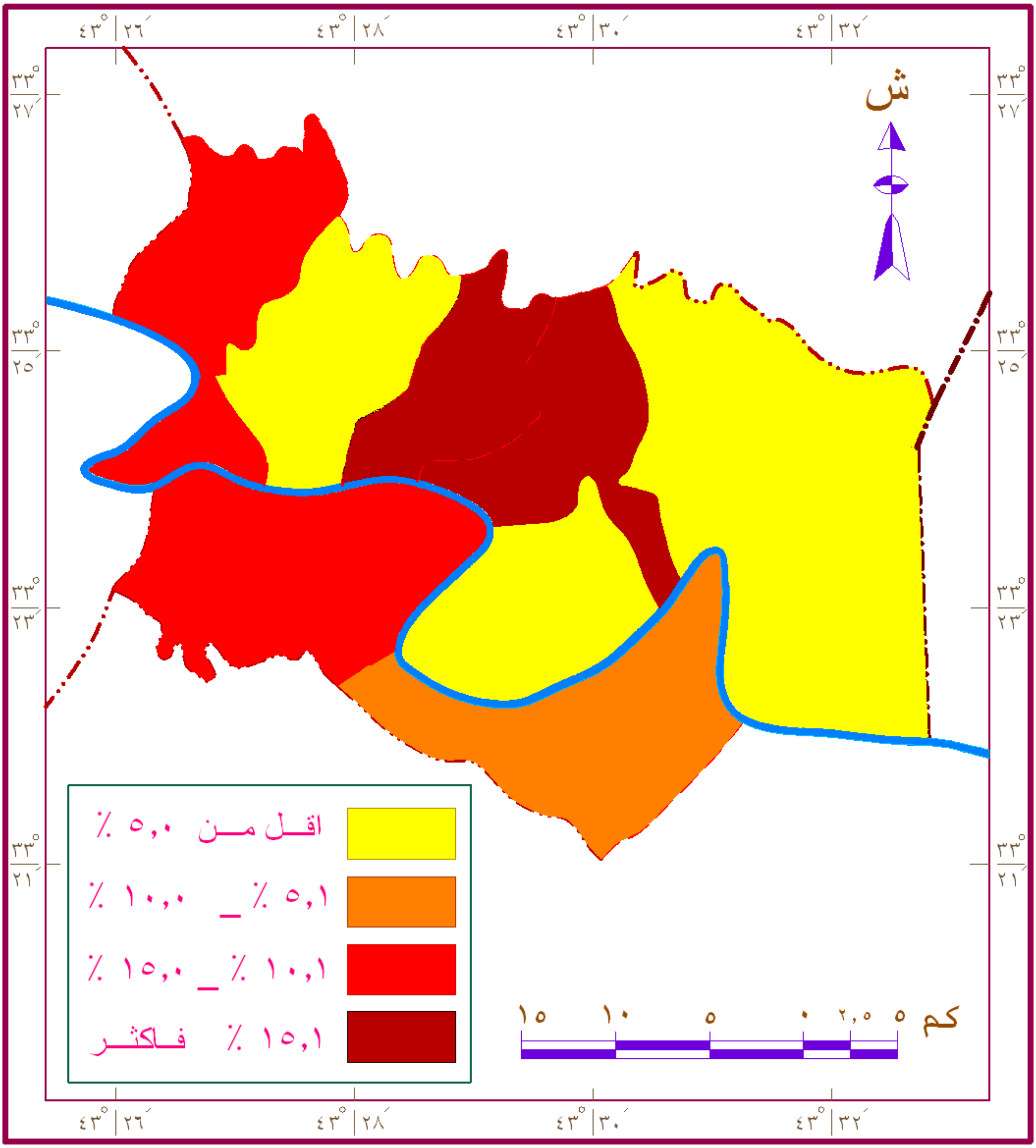
أما في عام ١٩٩٧ تمثلت النسبة المزروعة في أربع فئات في منطقة الدراسة كانت نسبة الفئة الأولى (أقل من٥%) في مقاطعات (كرطان والبوبالي وحصيبة الشرقية) والفئة الثانية بنسبة (٥.١%-١٠%) في مقاطعتي (ماحوز وأم الروس)، والفئة الثالثة بنسبة (١٠.١%-١٥%) من المساحة المزروعة في مقاطعات (النمالة وغزوان وحصيبة الشرقية) أما الفئة الرابعة بنسبة (١٥.١% فأكثر) في مقاطعتي (الملاحمة والحماميات) من المساحة المزروعة بالدرنيات.

٢-١-٤-١ البطاطا:

لم يكن محصول البطاطا معروفاً في منطقة الدراسة قبل عام ١٩٧٥، وكان يزرع بعروته الربيعية في المنطقة الغربية من محافظة الأنبار وفي أواخر السبعينيات دخل المنطقة بنوع من التهيب مع توفير مستلزمات زراعته وأنتاجه كافة، فنجحت زراعته في الترب التي لم تعهده، فمحصول البطاطا من بين أهم أنواع المحاصيل التي تحظى بإهتمام غذائي خاص على الصعيد العالمي وعلى مستويات بحثية مختلفة وانه من بين المحاصيل التي يعول عليها كثيراً في مجالات الأمن الغذائي العالمي والمحلي لكل دولة على إنفراد ومن الأسباب التي شجعت المزارعين نحو زراعة المحصول وجود مخازن التبريد بالقرب من مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية والتي كانت تستقبل الناتج المحلي من المزارعين وخزنه.

خريطة (١٧)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالمحاصيل الدرنية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



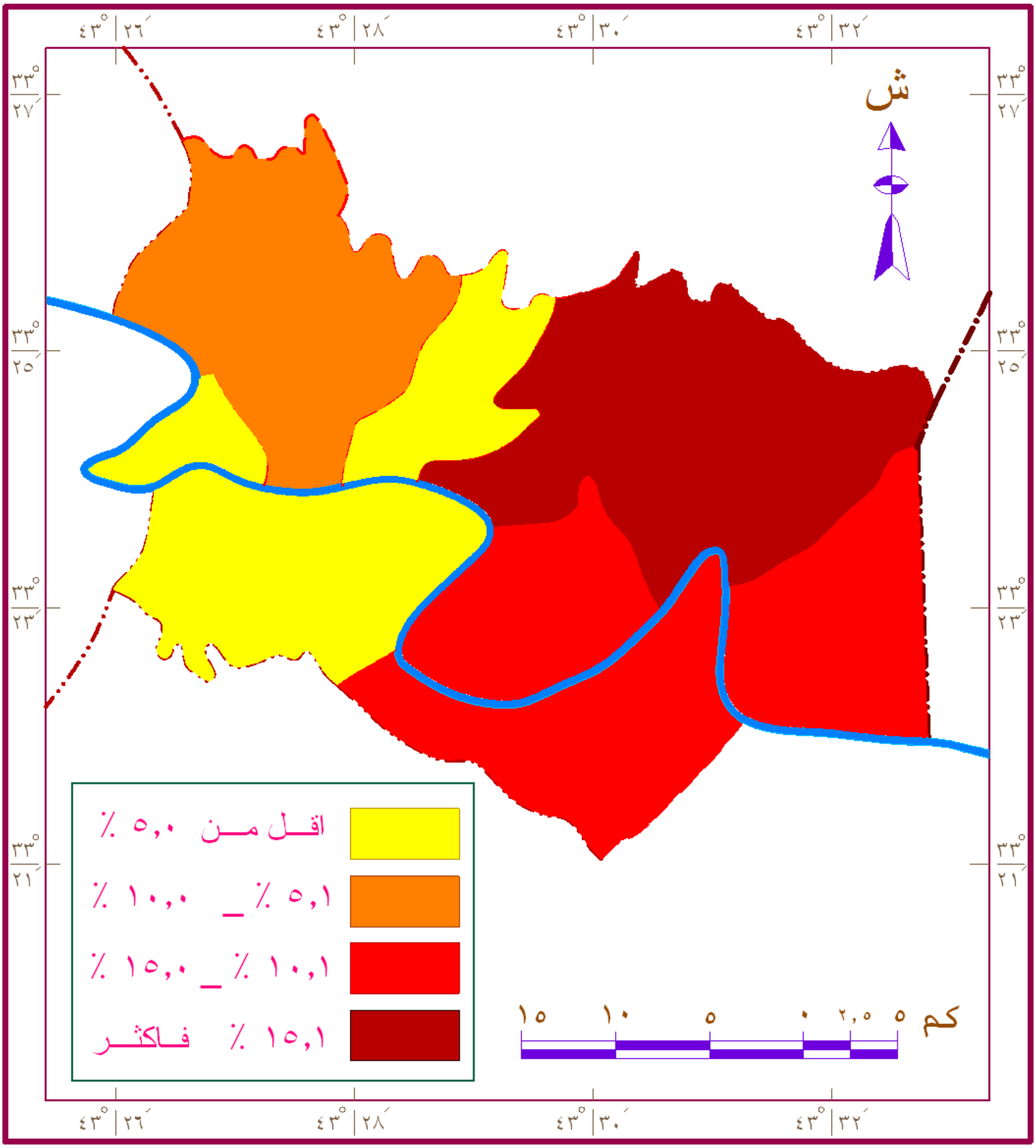
المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٣)

خريطة (١٨)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالمحاصيل الدرنية في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٤)

جدول (١٨)

المساحات المزروعة بالمحاصيل الدرنية وكميات الإنتاج طن/دونم في مقاطعات ريف مدينة الخالدلية لعام ٢٠٠٧

ت	المقاطعة	البطاطا				البصل اليابس *			
		المساحة دونم	%	الإنتاج طن	%	المساحة دونم	%	الإنتاج طن	%
٢	النمالة	٢٠	١.٨	٣٠	١.٨	٢٢	١٠.٣	٣٣	١٠.٣
٤	زوية الذبان	٦٠	٥.٥	٩٠	٥.٥	٢٥	١١.٧	٣٧.٥	١١.٧
٥	الملاحمة	٥	٠.٥	٧.٥	٠.٥	٢٦	١٢.٢	٣٩	١٢.٢
٦	الحماميات	٢٠٠	١٨.٣	٣٠٠	١٨.٣	٤٠	١٨.٨	٦٠	١٨.٨
٧	كرطان	٣٤٠	٣١.٢	٥١٠	٣١.٢	١٠	٤.٧	١٥	٤.٧
٨	حصيبة الشرقية	١٦٠	١٤.٧	٢٤٠	١٤.٧	٣٠	١٤.٨	٤٥	١٤.٨
٩	ماحوز	٣٥	٣.٢	٥٢.٥	٣.٢	٩	٤.٢	١٣.٥	٤.٢
١٠	ام الروس	٦٥	٦	٩٧.٥	٦	٨	٣.٨	١٢	٣.٨
٢٢	غزوان	٥٥	٥	٨٢.٥	٥	٢٠	٩.٤	٣٠	٩.٤
٢٣	البوبالي	١٥٠	١٣.٨	٢٢٥	١٣.٨	٢٣	١٠.٨	٣٤.٥	١٠.٨
	المجموع	١٠٩٠	%١٠٠	١٦٣٥	%٨٣.٧	٢١٣	%١٠٠	٣١٩.٥	%١٦.٣

المصدر: عمل الباحثة بالأعتماد على: شعبة زراعة الخالدية.

بلغت المساحة المزروعة بالبطاطا كما يبدو من جدول (١٨) (١٠٩٠) دونماً وبنسبة (٨٣.٧%) من إجمالي المساحة المزروعة بالدرنيات، يعود ذلك الى الاستهلاك المحلي لهذه المادة الغذائية وإرتفاع أسعارها وازدياد الطلب عليها لا سيما انها تزرع في موسمين (عروة ربيعية وعروة خريفية) مما شجعت المزارعين في زراعة المحصول، أحتلت المقاطعة (٧) المرتبة الأولى بنسبة (٣١.٢%) للمساحة والإنتاج، تلتها المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية بنسبة (١٤.٧%)، أما أوطأ نسبة المقاطعة (٥) الملاحمة بنسبة (٠.٥%) لسيادة زراعة محصول الحبوب.

٢-١-٤-٢ البصل اليابس:

---

* البصل اليابس (نوعان من البصل اليابس المعروف والبصل نوع (كرانو) وهو البصل الابيض الحلو).

أحتل محصول البصل اليابس أوطأ نسبة من المساحات المزروعة بالمحاصيل الدرنية في منطقة الدراسة والبالغة (١٦.٣%) رغم إرتفاع أسعار هذا المحصول إلا أن زراعته قد تراجعت في منطقة الدراسة لعدّة أسباب منها الظروف الأمنية المتمثلة بالاحتلال الامريكي للبلاد عام ٢٠٠٣، وعزوف كثير من المزارعين عن الزراعة لإنخراطهم في صفوف الجيش والشرطة فضلاً عن التوسع العمراني الذي ألتهم أجود الأراضي التي كانت مخصصة لزراعة المحاصيل الزراعية فلا زالت تزرع بمساحات صغيرة من هذا المحصول لكنها لا تسد الاستهلاك المحلي في عموم منطقة الدراسة أحتلت المقاطعة (٦) الحماميات بنسبة (١٨.٨%) من المساحة المستثمرة في زراعة محصول البصل تلتها المقاطعتان (٥) والمقاطعة (٨) حصيبة الشرقية بنسبة (١٤.١%) أما أوطأ نسبة فكانت للمقاطعة (١٠) أم الروس بسبة (٣.٢%).

٢-١-٥ نمط محاصيل العلف:

هي كل النباتات التي تصلح أجزاؤها الخضرية لغذاء الحيوان سواء كانت محاصيل علفية أم بقايا المحاصيل الأخرى. وقد جاءت محاصيل العلف بالمرتبة الخامسة ضمن أنماط المحاصيل الحقلية، إذ بلغت مساحتها(٣٥٧) دونما وبنسبة (٣.٨%) لعام ٢٠٠٧ وفي عام ١٩٩٧ بلغت المساحة المزروعة بمحاصيل العلف (٧١٧) دونما وبنسبة (٤.٤%) أي أن المساحة المزروعة تراجعت عام ٢٠٠٧ بـ(٣٦٠) دونماً وقد كان للتوسع العمراني الأثر الكبير في تحول المساحات المخصصة لمحاصيل العلف الى وحدات سكنية، فضلاً عن ظروف الإحتلال الامريكي الذي أجبر الكثير من الفلاحين ترك اراضيهم بدون زراعة. ويتضح من الخريطتين (١٩ و٢٠) التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل العلف تمثلت الفئة الأولى لعام ٢٠٠٧ (أقل من ٥%) في مقاطعات (غزوان وكرطان وماحوز وأم الروس) والفئة الثانية بنسبة (٥.١%-١٠%) من المساحة المزروعة في مقاطعات (النمالة والحماميات والبوبالي) والفئة الثالثة بنسبة (١٠.١%-٢٠%) من المساحة المزروعة في مقاطعة حصيبة الشرقية والفئة الرابعة بنسبة (٢٠.١% فأكثر) من

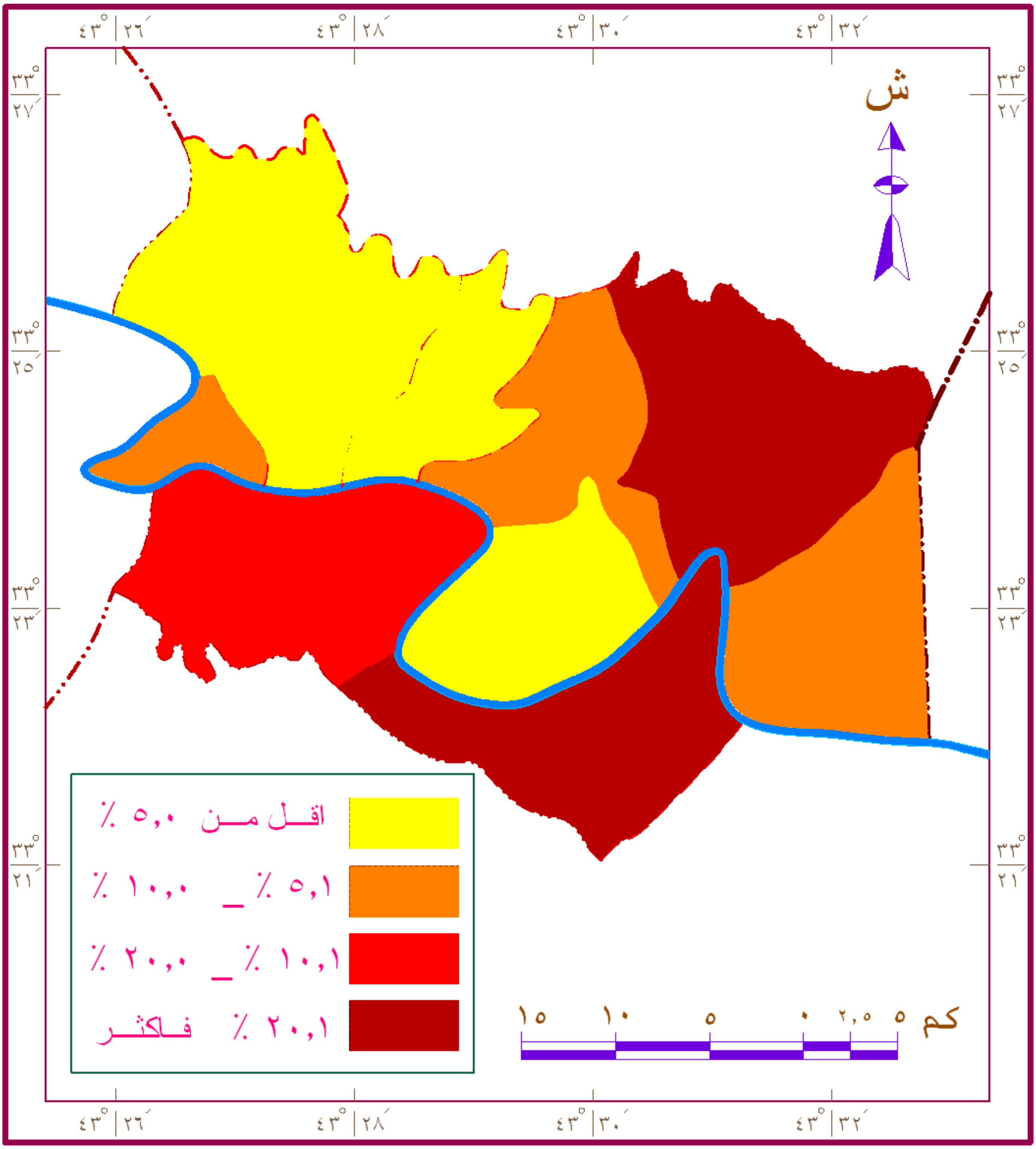
النسبة المزروعة في مقاطعتي الملاحمة وزوية الذبان. أما عام ١٩٩٧ فقد كانت النسبة المزروعة في الفئة الأولى (أقل من ٦%) في مقاطعات (الملاحمة وزوية الذبان وحصيبية الشرقية وأم الروس) والفئة الثانية بنسبة (٦.١%–١٠%) في مقاطعات (النمالة والحماميات وماحوز) والفئة الثالثة بنسبة (١٠.١%–٢٠%) في مقاطعة غزوان، والفئة الرابعة بنسبة (٢٠.١% فأكثر) في مقاطعتي كرطان والبوبالي.

٢-١-٥-١ الجت:

يعد محصول الجت من أهم محاصيل العلف إذ لا تقتصر أهميته لتربية الثروة الحيوانية فحسب، وإنما يعد من المحاصيل التي تعمل على زيادة خصوبة التربة، فضلاً عن ان مدة أنتاجه التي تصل الى(٥) سنوات، لذلك تم التركيز عليه بشكل خاص في منطقة الدراسة. إذ بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول كما يبدو من جدول (١٩) (٢١٥) دونماً وبنسبة (٦٠.٢%) من إجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل العلف، أما كمية الإنتاج فقد بلغت (٣٢.٢٥) طن بنسبة (٦٠.٦%) من إجمالي أنتاج محاصيل العلف لعام ٢٠٠٧.

خريطة (١٩)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بمحاصيل العلف في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



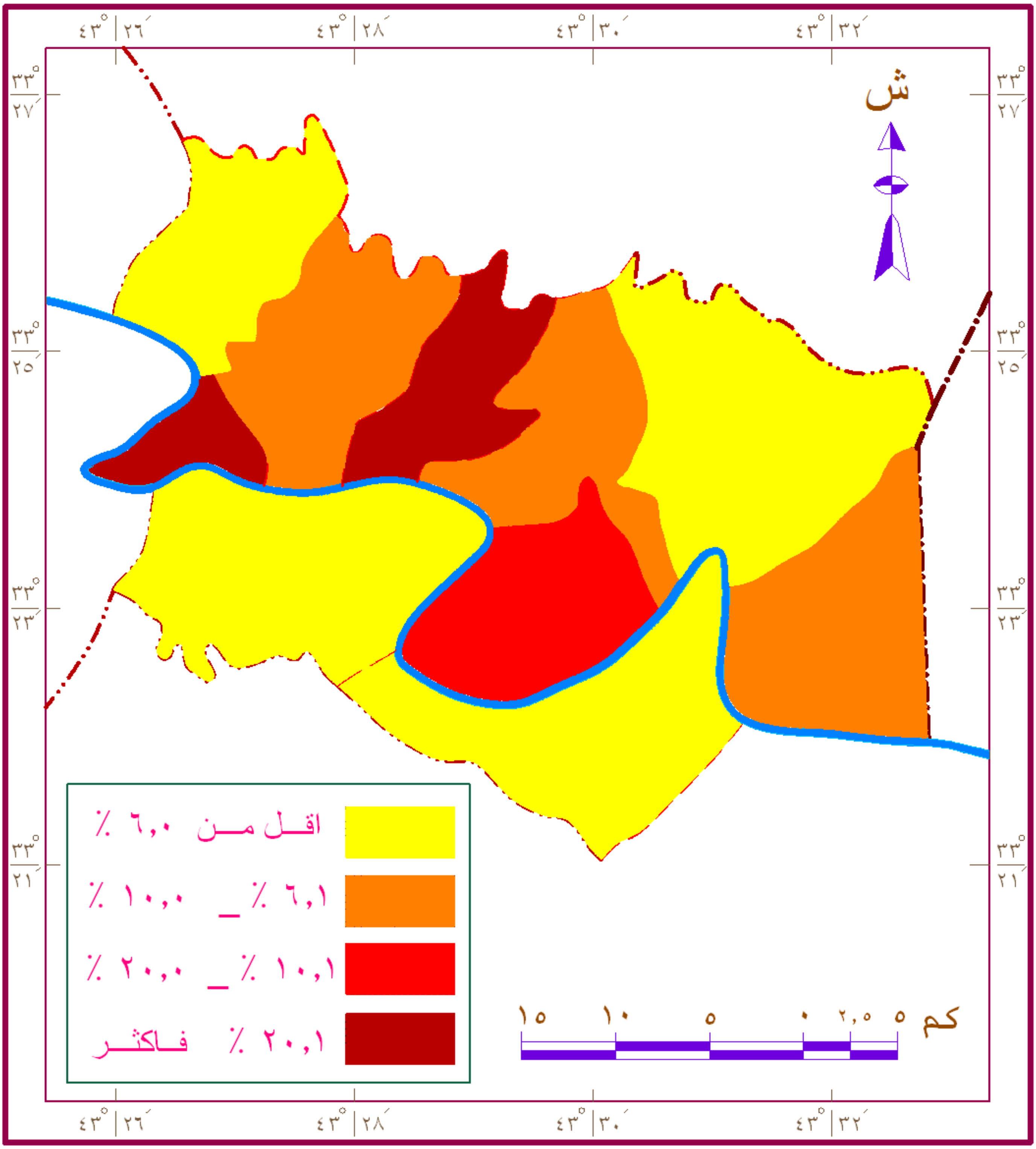
المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٣)

خريطة (٢٠)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بمحاصيل العلف في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (١٤)

تنتشر زراعة الجت في جميع مقاطعات منطقة الدراسة وقد أستحوذت المقاطعة(٤) زوية الذبان على نسبة(٢٥.٦%) من إجمالي المساحة المزروعة وكمية الإنتاج بنسبة(٢٨.٢%) من مجموع انتاج المقاطعات، تلتها المقاطعة(٥) الملاحمة بنسبة (٢٣.٣%) من حيث المساحة والإنتاج، وأوطأ النسب في المساحة والإنتاج كانت في المقاطعات (٢، ٦، ٧، ٢٢) النمالة والحماميات وكرطان وغزوان، بسبب سيادة زراعة محصول القمح، فضلاً عن تحويل كثير من الأراضي االمخصصة لزراعة العلف إلى وحدات سكنية بسبب التوسع العمراني.

جدول (١٩)

المساحات المزروعة بمحصولي الجت والبرسيم وكميات الانتاج في مقاطعات ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

ت	المقاطعة	الجت				البرسيم			
		المساحة دونم	%	الإنتاج طن	%	المساحة دونم	%	الإنتاج طن	%
٢	النمالة	١٠	٤.٦	١.٥	٤.٦	٥	٣.٥	١	٣.٥
٤	زوية الذبان	٥٥	٢٥.٦	٨.٢٥	٢٥.٦	٤٠	٢٨.٢	٨	٢٨.٢
٥	الملاحمة	٥٠	٢٣.٣	٧.٥	٢٣.٣	٣٠	٢١.٢	٦	٢١.٢
٦	الحماميات	١٠	٤.٦	١.٥	٤.٦	١٠	٧	٢	٧
٧	كرطان	١٠	٤.٦	١.٥	٤.٦	٥	٣.٥	١	٣.٥
٨	حصيبة الشرقية	٣	١٤	٤.٥	١٤	٣	٢١.٢	٦	٢١.٢
٩	ماحوز	٣	٦.١	١.٩٥	٦.١	٢	١.٤	٠.٤	١.٤
١٠	ام الروس	١٢	٥.٦	١.٨	٥.٦	٥	٣.٥	١	٣.٥
٢٢	غزوان	١٠	٤.٦	١.٥	٤.٦	٥	٣.٥	١	٣.٥
٢٣	البوبالي	١٥	٧	٢.٢٥	٧	١٠	٧	٢	٧
	المجموع	٢١٥	٦٠.٢%	٣٢.٢٥	١٠٠%	١٤٢	٣٩.٨%	٢٨.٤	١٠٠%

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الخالدية، بيانات غير منشورة.

٢-١-٥-٢ البرسيم:

يأتي محصول البرسيم بعد محصول الجت من حيث أهميته غذاءً للحيوانات ولاسيما في فصل الشتاء، وقد شكل نسبته (٣٩.٨%) من إجمالي مساحة محاصيل العلف أما كمية الإنتاج فقد شكلت (٣٩.٤%) من إجمالي إنتاج المحاصيل العلفية،

استحوذت زوية الذبان على النسبة الاكبر من حيث المساحة المزروعة وكمية الإنتاج بنسبة (٢٨.٢%)، وتلتها المقاطعتان (٥، ٨) الملاحمة وحصيبة الشرقية، أما أوطأ النسب فكانت في المقاطعة (٩) ماحوز وترى الباحثة أن سبب إنخفاض نسبة المساحة المزروعة بمحصول البرسيم يرجع الى التركيز على محصول الجت علفاً حيوانياً بالدرجة الأولى، علماً أنّه في كثير من الأحيان تخلط زراعة البرسيم مع الشعير في المساحة المزروعة نفسها أي ما يعرف بالمخاليط العلفية إذ يتزامن نمو البرسيم مع الشعير في آن واحد، فضلاً عن ان البرسيم يمكث في الأرض موسماً واحداً في حين أن الجت يمكث في الأرض خمس سنوات ويعيد للتربة خصوبتها بتزويدها بالمادة النتروجينة المتوفرة في جذور الجت الأمر الذي يجعل المزارع يفضل زراعته وكان التوسع العمراني أحد الأسباب الرئيسة في تقلص المساحات المزروعة بالمحاصيل.

٢-٢ نمط محاصيل البستنة: *

يعد النمط الثاني من الأنماط الزراعية في منطقة الدراسة كما يظهر في الجدولين (٨ و ١٠) السابقين الذي شغل مساحة (٤٨٢٥) دونماً وبنسبة (٣٤%) من المساحة المزروعة لعام ٢٠٠٧، وبلغت المساحة المزروعة بنمط محاصيل البستنة (١٦٢٢) دونماً وبنسبة (٩.١%) من إجمالي المساحة المزروعة لعام ١٩٩٧، وتتباين المساحات المزروعة بمحاصيل البستنة في مقاطعات منطقة الدراسة،

---

*محاصيل البستنية: تعني نوعا من الزراعة الكثيفة وتضم محاصيل ذات قيمة مرتفعة وتتطلب رأس مال كبير ومهارة فنية وعملاً كثيراً وعناية خاصة فضلاً عن كونها ذات مردود أقتصادي مرتفع.

المصدر: كريم صالح عبدول وسعد زغلول النجار، محاصيل البستنة، جامعة الموصل،١٩٨٤، ص ١٥.

للمزيد ينظر:

١- احمد فاروق عبد العال، أساسيات بساتين الفاكهة، القاهرة، ١٩٦٤.

٢- نزال الديري، بساتين الفاكهة، ط١، جامعة حلب، ١٩٧٣.

٣- جبار حسن النعيمي ويوسف حنا، أنتاج الفاكهة النفضية، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٩٠.

ويتضح من الخريطتين(٢١ و٢٢) لعام ٢٠٠٧ و١٩٩٧ التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بمحاصيل البستنة تمثلت بأربع فئات، تمثلت الفئة الأولى كانت في عام ٢٠٠٧ بنسبة (تقل عن ٣%) من المساحة المزروعة في مقاطعتي (الحماميات وام الروس) والفئة الثانية بنسبة (٣.١%-٥%) من المساحة المزروعة بالبساتين في مقاطعات (الملاحمة وزوية الذبان وماحوز والبوبالي) والفئة الثالثة بنسبة (٥.١%-٨%) من المساحة المزروعة بالبساتين في مقاطعات (النمالة وغزوان وحصيبة الشرقية) والفئة الرابعة بنسبة (٨.١ % فأكثر) في مقاطعة كرطان، أما في عام ١٩٩٧ كانت الفئة الأولى بنسبة (أقل من ٧%) في مقاطعتي (الملاحمة وغزوان) والفئة الثانية بنسبة (٧.١%-١٠%) من المساحة المزروعة في مقاطعات (النمالة وزوية الذبان والحماميات وحصيبة الشرقية) والفئة الثالثة بنسبة (١٠.١%-١٣%) في مقاطعتي (ماحوز والبوبالي) والفئة الرابعة بنسبة (١٣.١% فأكثر) في مقاطعتي (كرطان وام الروس).

يسود هذا النمط من الإستثمار الزراعي على جانبي النهر في أراضي ترب كتوف النهر وفي أراضي ترب حوض النهر لتركز سكان منطقة الدراسة في هذه الأراضي بشكل خاص ومنذ القدم، وتشمل محاصيل البستنة (أشجار النخيل والحمضيات والتفاحيات واللوزيات والرمان والعنب والتين) وهي المنتجة والسائدة في منطقة الدراسة، إلا أن سيادة الأنواع الثلاثة الأولى واختلاط باقي أنواع الفاكهة الأخرى في البستان نفسه لذا سيتم التركيز على الأنواع الثلاثة الأولى من محاصيل البستنة لعدم توافر إحصائيات دقيقة لبقية أنواع أشجار الفاكهة وكما أسلفنا فالتداخل في الاستثمار هو سبب ذلك وفيما يأتي عرض موجز لأعداد ومساحات وكميات إنتاج محاصيل البستنه في مقاطعات منطقة الدراسة كما يوضحها جدول(٢٠).

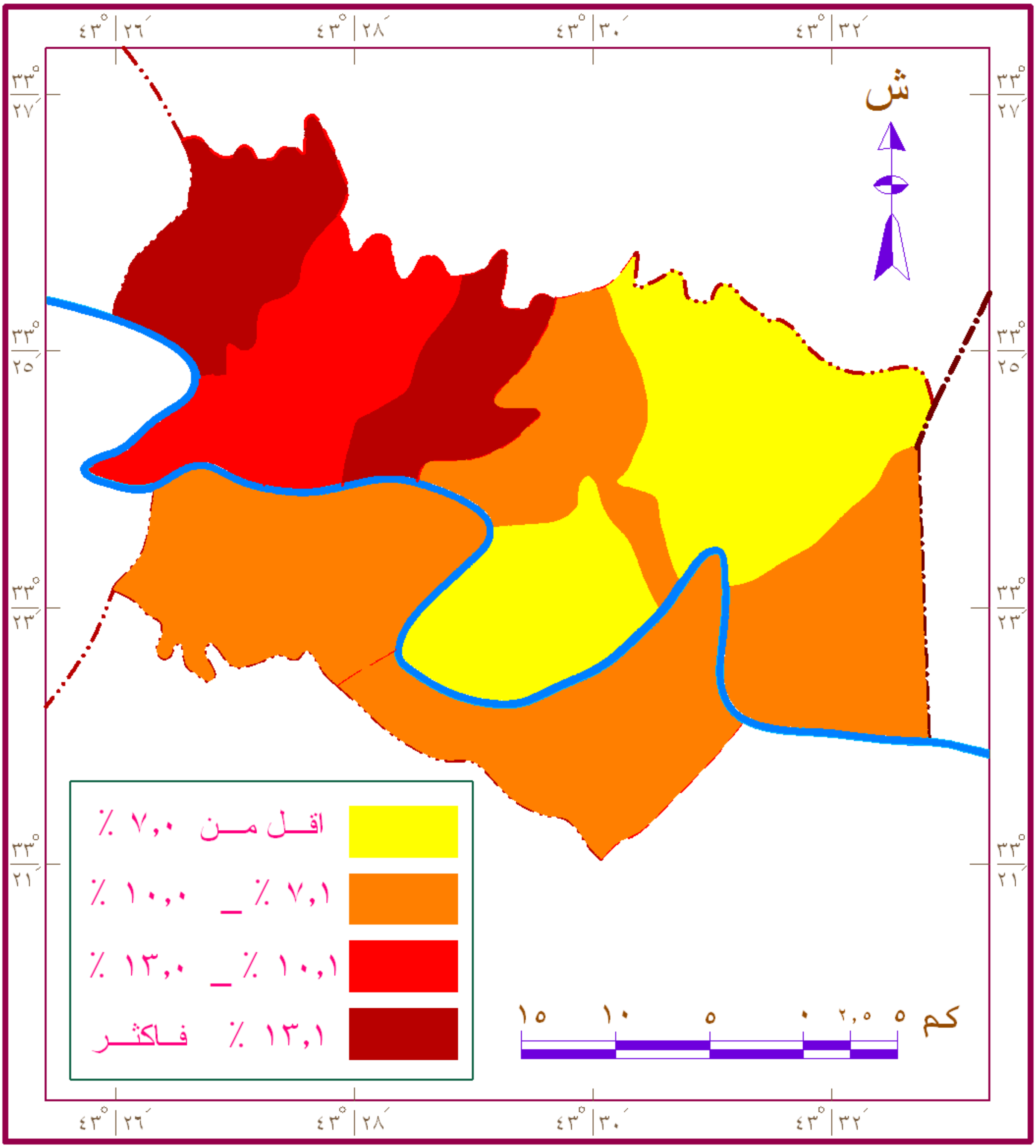
خريطة (٢١)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالبساتين في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



خريطة (٢٢)

التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بالبساتين في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على
١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)
٢ - الجدول (١٤)

جدول (٢٠)

المساحات المزروعة بمحاصيل البستنة وكميات الانتاج دونم/شجرة/طن في مقاطعات ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

رقم	المقاطعة	النخيل					التفاحيات					الحمضيات				
		المساحة	%	الأشجار	الإنتاج	%	المساحة	%	الأشجار	الإنتاج	%	المساحة	%	الأشجار	الإنتاج	%
٢	النمالة	٨٠	٩.٥	٣٢٠٠	٤٨٠	٩.٨	١٥٠	٧	٧٥٠٠	١١٢.٥	٧	١٥٠	٨.١	٧٥٠٠	١١٢.٥	٨.١
٤	زوية الذبان	٢٥	٣	١٠٠٠	١٥٠	٣	١٤٠	٦.٦	٧٠٠٠	١٠٥	٦.٦	٥٠	٢.٧	٢٥٠٠	٣٧.٥	٢.٧
٥	الملاحمة	٥٠	٥.٩	٢٠٠٠	٣٠٠	٦.٢	٥٠	٢.٣	٢٥٠٠	٣٧.٥	٢.٣	٥٠	٢.٧	٢٥٠٠	٣٧.٥	٢.٧
٦	الحماميات	٢٠	٢.٤	٨٠٠٠	١٢٠	٢.٥	٢٥	١.٢	١٢٥٠	١٨.٧٥	١.٢	٢٥	١.٣	١٢٥٠	١٨.٧٥	١.٣
٧	كرطان	٢٩٠	٣٤.٣	١١٦٠٠	١٧٤٠	٣٥.٧	١٤٧٥	٦٩.٢	٧٣٧٥٠	١١٠٦.٢٥	٦٩.٢	١٢٧٥	٦٩	٦٣٧٥٠	٩٥٦.٢٥	٦٩
٨	حصيبة الشرقية	٦٠	٧.١	٢٤٠٠	٣٦٠	٧.٤	١٢٠	٥.٦	٦٠٠٠	٩٠	٥.٦	١٠٠	٥.٤	٥٠٠٠	٧٥	٥.٤
٩	ماحوز	١٠٠	١١.٨	٤٠٠٠	٦٠٠	١٢.٣	٥	٠.٣	٢٥٠	٣٠٧٥	٠.٣	٥٠	٢.٧	٢٥٠٠	٣٧.٥	٢.٧
١٠	ام الروس	٧٠	٨.٣	٣٥٠٠	٢٢٥	٤.٦	١٠	٠.٥	٥٠٠	٧.٥	٠.٥	٥٠	٢.٧	٢٥٠٠	٣٧.٥	٢.٧
٢٢	غزوان	٥٠	٥.٩	٢٠٠٠	٣٠٠	٦.٢	١٥٠	٧	٧٥٠٠	١١٢.٥	٧	٥٠	٢.٧	٢٥٠٠	٣٧.٥	٢.٧
٢٣	البوبالي	١٠٠	١١.٨	٤٠٠٠	٦٠٠	١٢.٣	٥	٠.٣	٢٥٠	٣.٧٥	٠.٣	٥٠	٢.٧	٢٥٠٠	٣٧.٥	٢.٧
المجموع		٨٤٥	١٧.٥	٣٤٥٠٠	٥١٧٥	٦٣.٤	٢١٣٠	٤٤.١	١٠٦٧٥٠	١٦٠١.٢٥	١٩.٦	١٨٥٠	٣٨.٤	٩٢٥٠٠	١٣٨٧.٥	١٧%

المصدر: عمل الباحثة بالأعتماد على زراعة شعبة الخالدية ، بيانات غير منشورة.

٢-٢-١ أشجار التفاحيات:

جاءت بالمرتبة الأولى من بين محاصيل البستنة من حيث المساحة بنسبة (٤٤.١%) وعدد الأشجار البالغة(١٠٦٧٥٠) شجرة والمرتبة الثانية بالإنتاج بنسبة (١٩.٦%) من إنتاج محاصيل البستنة لعام ٢٠٠٧ استحوذت المقاطعة (٧) كرطان على نسبة (٦٩.٢%) من الاراضي المزوعة وكذلك الانتاج تلتها المقاطعتين (٢ و٢٢) النمالة وغزوان بنسبة (٧%) لكل منها، وأوطأ نسبة في المقاطعتين (٩ و٢٣) ماحوز والبوبالى بنسبة (٠.٣%) لكل منها ويعود ذلك الى سيادة زراعة بساتين النخيل والحمضيات في هاتين المقاطعتين.

٢-٢-٢ أشجار الحمضيات:

استحوذت على مساحة بنسبة (٣٨.٤%)من إجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة وعدد الأشجار البالغ (٩٢٥٠٠) شجرة وبنسبة (١٧%) من أشجار البساتين. أحتلت المقاطعة (٧) كرطان المرتبة الأولى بنسبة (٦٩%) تلتها المقاطعة (٢) النمالة بنسبة (٨.١%) وأوطأ نسبة في المقاطعة (٦) الحماميات (١.٣%) من إجمالي المساحة المزروعة بالحمضيات ويعود ذلك لتوجه المزارعين نحو زراعة الحبوب في هذه المقاطعة وإتضح من خلال الدراسة الميدانية ومعطيات الجدول (٢٠) أن مقاطعات كرطان وغزوان والنمالة من أشهر المقاطعات في زراعة محاصيل البستنة، لمردودها الإقتصادي العالي، إلا إن هذه المساحة المزروعة قد تناقصت وتناقص عدد الأشجار منذ الإحتلال بسبب الظروف الأمنية نتيجة الأهمال القسري لها، وعدم تمكن المزارعين من سقيها وجني الحاصل وتسويقه او عملية تلقيح أشجار النخيل ورعايتها ومكافحة الآفات والحشرات، ومن خلال لقاء الباحثة مع عدد من أصحاب البساتين المتضررة التي تعرضت للتجريف من قبل قوات الإحتلال وموت أشجار الفاكهة لعدم التمكن من سقيها ورعايتها كما في مقاطعة (٢٢) غزوان، إذ قام المحتلون بتجريف وحرق أجزاء من بستان الفاكهة العائد للشيخ (أحمد

خلف خضير) ومنعه من سقي البستان مما أدّى الى موت أشجار البستان البالغة مساحته ٥٠ دونم وتحوله الى مرعى.[1] كما في الصورتين (٤ و٥).

وقد تعرضت بساتين النخيل في مقاطعة كرطان الى الحرق لاسيما بستان بمساحة (٥٠) دونماً لصاحبه (مجيد غريب) وبستان آخر بمساحة (٢٥) دونماً لصاحبه (حسن علي حمود)[2] تعرض للتجريف والتخريب ولم نستطع التقاط الصور للبساتين المتضررة لمنعنا من قبل الثكنة العسكرية القريبة من البساتين وعند مقابلة الشيخ (نايف رشيد أبو زعيان) واحد من أصحاب البساتين التي تعرضت للجفاف والتيبس في مقاطعة (٧) كرطان أن مساحة البساتين التي نفدت إنتاجيتها بلغت مساحة (٢٣٠) دونماً، كما في الصورتين (٦ و٧). مقسمة حسب عائديتها الى ثمانية مزارعين.[3]

صورة (٤)



بستان أحمد خلف خضير مقاطعة (٢٢) غزوان تاريخ التصوير في ٢٠٠٧/١١/٢٩

(١) مقابلة مع السيد خلف احمد خضير صاحب البستان في ٢٠٠٧/١١/٢٩.

(٢) مقابلة مع أصحاب البساتين في ٢٠٠٧/١١/٢٩، (مجيد غريب وحسن علي حمود).

(٣) مقابلة مع الشيخ نايف رشيد زعيان في ٢٠٠٧/١١/٢٩، مقاطعة (٧) كرطان.

صورة (٥)



بستان أحمد خلف خضير مقاطعة (٢٢) غزوان تاريخ التصوير في ٢٠٠٧/١١/٢٩

صورة (٦)



أحد البساتين المتيبسة في مقاطعة (٧) كرطان تاريخ التصوير في ٢٠٠٧/١١/٢٩

صورة (٧)



أحد البساتين التي تعرضت الى الجفاف في مقاطعة (٧) كرطان تاريخ التصوير في ٢٠٠٧/١١/٢٩

٢-٢-٣ أشجار النخيل:

وهي من أكثر محاصيل البستنة أهمية نظراً لإستخدامها في أغراض متعددة فضلاً عن إستخدام التمور في الغذاء والصناعة الغذائية وإستخدامه علفاً للثروة الحيوانية، كما يُستخدم السعف مع جذوع النخيل في بناء حظائر الحيوانات، وكذلك إستخدام السعف والكرب ومخلفات النخيل حطباً لإشعال النار عند إعداد الخبز بعد تردي الأوضاع الأمنية وشحة مصادر الوقود وإرتفاع أسعارها، وقد تستخدم في بعض الأحيان للطهي لشحة وصعوبة توفر مادة الوقود لبعض الأُسر ذات الدخل المحدود بسبب الظرف الأمني.

فضلاً عن كون أشجار النخيل توفر الحماية في زراعة الخضروات المبكرة فضلاً عن توفر الحماية والظل لأشجار الحمضيات.

بلغ عدد أشجار النخيل في عموم منطقة الدراسة (٣٤٥٠٠٠) شجرة وبلغت نسبة أنتاجها (٦٣.٤%) من إجمالي إنتاج محاصيل البستنة. وقد تباين توزيع اشجار النخيل من حيث المساحة والإنتاج في مقاطعات منطقة الدراسة، وقد أستحوذت

مقاطعة (٧) كرطان على مساحة (٢٩٠) دونماً وكمية انتاج (٧٤٠) طناً، أما أوطأ المساحة المزروعة مقاطعة (٦) الحماميات (٢٠) دونماً وكمية انتاج (١٢٠) طناً. وتتعرض بساتين النخيل الى خطر التجريف باكثر من اتجاه تتمثل الاتجاه الاول بتجريف قوات الاحتلال للعديد من البساتين الموجودة اما الاتجاه الثاني فيتمثل بترك ملاك البساتين للنخيل لاكثر من سبب والاتجاه الثالث والاخطر يتمثل في قطع اشجار النخيل من اجل بناء الوحدات السكنية عليها.

٢-٣ نمط الثروة الحيوانية:

تعُد تربية الحيوانات النمط الثالث من الانماط الزراعية السائدة في منطقة الدراسة، وقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة (١١%) من أُسر العينة لا توجد في وحداتهم السكنية حظيرة لايواء للحيوانات بسبب عزوفهم عن تربية الحيوانات التي اصبحت لا تتلاءم مع وحداتهم السكنية المشيدة على الطراز المعماري الحديث، فضلاً عن عزوف بعض السكان عن الزراعة والإنخراط في المهن الخدمية، التعليم والصحة والامن والجيش وإنشطار الكثير من الأُسر في وحدات سكنية جديدة، ويتضح من الجدول (٢١) إنخفاض نسبة تربية الأبقار بعد الإحتلال الامريكي للبلاد إلى (٤.٤%) عما كانت عليه في عام ١٩٩٧ للأسباب الآتية:

١-تناقص المساحة المزروعة بالعلف وهذا ما ادى الى غلاء اسعاره.

٢-إنشطار كثير من الاسر عن العائلة الأم وحصول الاسره المنشطرة على مساحة من الأرض لتقوم ببناء وحدة سكنية جديدة عليها.

٣-إرتفاع أسعار الأبقار.

٤-إشتغال السكّان في النشاطات الخدمية والإبتعاد عن النشاط الزراعي الذي أصبح لا يسد أحتياجات العائلة المادية.

أسهمت هذه العوامل مجتمعة في جعل نسبة عالية من السكان مستهلكة للإنتاج الحيواني أكثر من كونها منتجة والأعتماد على الإنتاج المعلب والمستورد.

جدول (٢١)

اعداد الثروة الحيوانية وانواعها في ريف مدينة الخالدية للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧

النوع	١٩٩٧[1]		٢٠٠٧[2]	
	العدد	%	العدد	%
الأغنام والماعز	٢١٧٠٤	٧٧.٩	١٩٤٦١	٨٢.٣
الأبقار	٦١٦١	٢٢.١	٤١٧٥	١٧.٧
المجموع	٢٧٨٦٥	%١٠٠	٢٣٦٣٦	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على:

١- جاسم محمد عواد، مصدر سابق، ص٣٨.

٢- الشركة العامة للبيطرة في محافظة الأنبار، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧.

وصلت اعداد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة (الأغنام والماعز والأبقار) لعام ٢٠٠٧ الى (٢٣٦٣٦) رأساً، وقد كان عدد الأغنام والماعز (١٩٤٦١) رأساً وبنسبة (٨٢.٣%) من إجمالي الثروة الحيوانية، والنسبة الباقية البالغة (١٧.٧%) تمثل الأبقار. ومقارنة مع عام١٩٩٧ كانت اعداد الثروة الحيوانية (٢٧٨٦٥) راساً، وقد كان عدد الأغنام والماعز(٢١٧٠٤) رأساً بنسبة (٧٧.٩%) أما الأبقار فكان عددها(٦١٦١) رأساً وبنسبة (٢٢.١%) ويبدو من الشكلين (٩ و١٠) ان هناك تناقصاً في اعداد الثروة الحيوانية كما مبين في جدول (٢١) وصل الى (٤٢٢٩) رأساً.

وسنتناول التركيب النوعي للثروة الحيوانية حسب حجمها فيما يأتي:

٢-٣-١ الأغنام والماعز:

يتضح من الجدول (٢٢) التباين في التوزيع المكاني لعدد الأغنام والماعز بين مقاطعات منطقة الدراسة، أحتلت المقاطعة (٧) كرطان المرتبة الأولى بنسبة (١٦.٣%) لعام ٢٠٠٧، تلتها المقاطعة (٨) حصيبية الشرقية بنسبة (١٥.٤%) وأوطأ نسبة في المقاطعات (٦) الحماميات (٥.٧%) لعام ٢٠٠٧. وأحتلت المقاطعة (١٠) أمّ الروس المرتبة الأولى (١٢.٦%) لعام ١٩٩٧، تلتها المقاطعة (٤) زوية الذبان (١١.٧%) أما أوطأ نسبة في مقاطعة (٢) النمالة (٣.٨%).

جدول (٢٢)

حجم الثروة الحيوانية وتوزيعها المكاني في منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ و٢٠٠٧/رأس

رقم	المقاطعة	١٩٩٧[1]				٢٠٠٧[2]			
		الأغنام والماعز	%	الأبقار	%	الأغنام والماعز	%	الأبقار	%
٢	النمالة	٨٢٢	٣.٨	٥٥٤	٩	١٤١٨	٧.٣	٢٣٨	٥.٧
٤	زوية الذبان	٢٥٤٣	١١.٧	٥٢١	٨.٥	١٤٩٥	٧.٧	١١٠	٢.٦
٥	الملاحمة	٢١٢٣	٩.٨	٥٣٢	٨.٦	٢١٩٥	١١.٣	٦٦٠	١٥.٩
٦	الحماميات	١٣٥٤	٦.٢	٥٢٢	٨.٥	١١٠٠	٥.٧	٤٥٠	١٠.٨
٧	كرطان	١٣٥٦	٦.٢	٦٩٢	١١.٢	٣١٨٠	١٦.٣	٤٥٩	١١
٨	حصيبية الشرقية	١٣٦٢	٦.٣	٦٨١	١١	٣٠٠٠	١٥.٤	٥٠٠	١٢
٩	ماحوز	١٩٨١	٩.١	٦٨٢	١١	١٥٠٠	٧.٧	٥٢٠	١٢.٥
١٠	ام الروس	٢٧٤٢	١٢.٦	٦١٥	١٠	١٤٥٣	٧.٥	٤٣٠	١٠.٣
٢٢	غزوان	١٩٣٥	٨.٩	٦٤١	١٠.٤	٢٠٩٥	١٠.٨	٤١٢	٩.٩
٢٣	البوبالي	١٨٥٦	٨.٦	٧٢١	١١.٧	٢٠٢٥	١٠.٤	٣٩٦	٩.٥
	المجموع	٢١٧٠٤	%٧٧.٩	٦١٦١	%٢٢.١	١٩٤٦١	%٨٢.٣	٤١٧٥	%١٧.٧

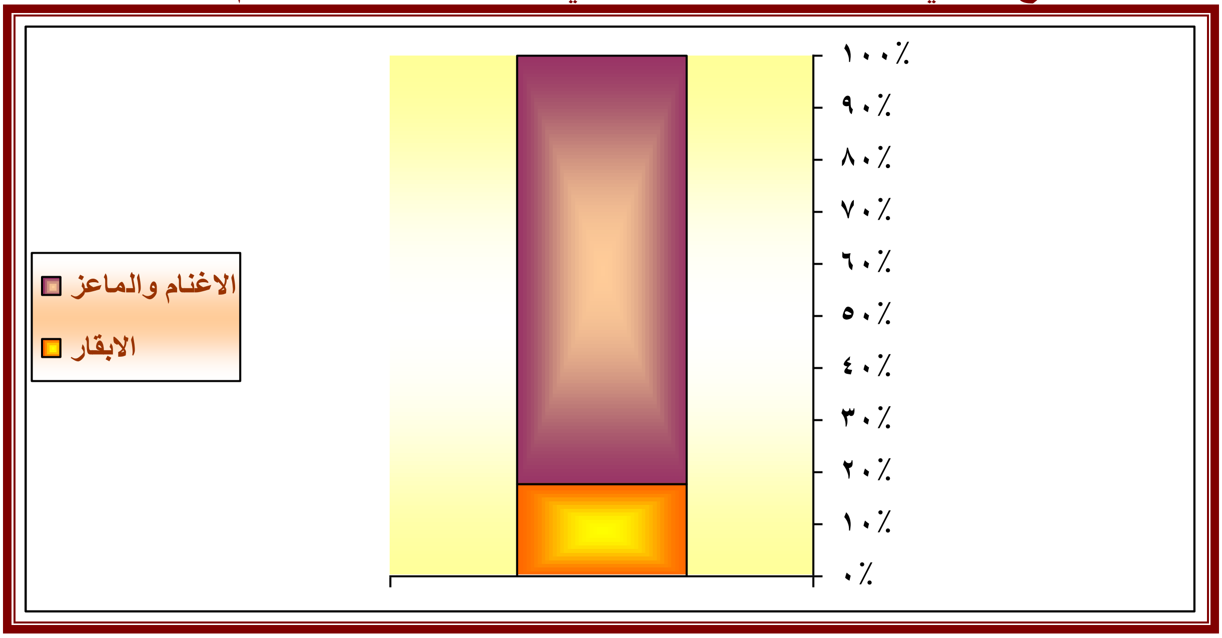
المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على:

١-جاسم محمد عواد، مصدر سابق ، ص٣٨.

٢-الشركة العامة للبيطرة في محافظة الانبار، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧.

شكل (٩)

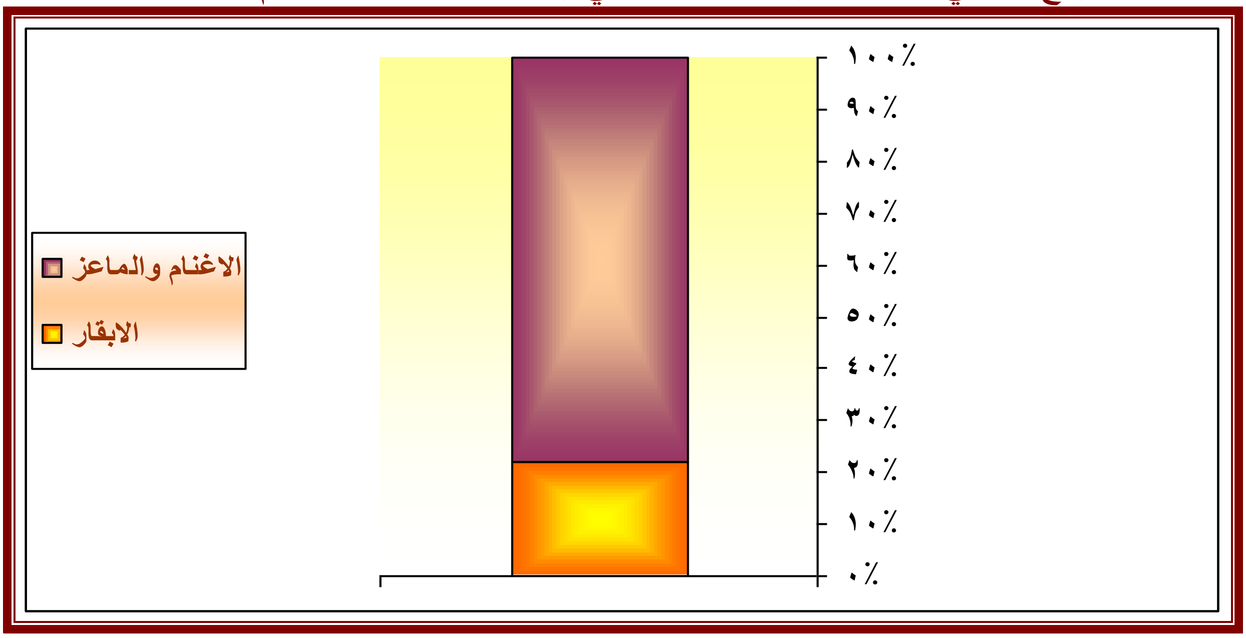
التوزيع النسبي لانماط الثروة الحيوانية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧



المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (٢٢)

شكل (١٠)

التوزيع النسبي لانماط الثروة الحيوانية في ريف مدينة الخالدية لعام ١٩٩٧



المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (٢٢)

٢-٣-٢ الأبقار:

يتباين التوزيع النسبي للأبقار في منطقة الدراسة، أحتلت المقاطعة (٥) الملاحمة المرتبة الأولى بنسبة (١٥.٩%) لعام ٢٠٠٧، تلتها المقاطعة (٩) ماحوز بنسبة (١٢.٥%) وأوطأ نسبة في المقاطعة (٤) زوية الذبان، أحتلت المقاطعة (٢٣) البوبالي المرتبة الأولى بنسبة (١١.٧%) لعام ١٩٩٧، تلتها المقاطعة (٧) كرطان (١١.٢%) وأوطأ نسبة في المقاطعتين (٤ و٦) زوية الذبان والحماميات بنسبة (٨.٥%) لكل منها. ويعود سبب إرتفاع نسبة الأغنام والماعز في منطقة الدراسة الى إهتمام السكان بتربيتها لتوفر المساحات الكافية لرعيها في الأراضي الزراعية بعد حصاد القمح والشعير، فضلاً عن رعيها في الهضاب الصحراوية في موسم الربيع، وقابليتها على التنقل، بينما تكون مساحات العلف الأخضر مخصصة للأبقار أكثر من تخصيصها للأغنام والماعز، لأسباب تتعلق بالحيوان نفسه، فالأغنام بوسعها التجول ورعي الأعشاب الدقيقة والقصيرة وهذه ميزة لا توجد في الأبقار. فضلاً عن إرتفاع المستوى التعليمي والإقتصادي والعمل خارج الريف في المؤسسات الخدمية والمهنية والسكن في وحدات سكنية ذات طراز عمراني لا يتلاءم مع حظيرة الحيوانات في أحد أركان سياج الوحدة السكنية كل هذه العوامل مجتمعة إدّى إلى العزوف عن تربية الحيوانات وبالتالي تناقص المساحات المزروعة بالعلف بعد تحولها الى وحدات سكنية.

٢-٣-٣ نمط حقول الدواجن:

يمثل هذا النمط مظهراً من مظاهر التوسع على حساب الأراضي الزراعية التي عادة ما تشغل مساحات مهمة من الاراضي المزروعة كما يظهر في صورة (٨). كانت أول نشأة لحقول الدواجن في مقاطعات منطقة الدراسة في عام ١٩٨٠ جدول (٢) ملحق (١) كان للدولة دورٌ في تشجيع المزارعين على قيام هذا النمط لتأمين حاجة السكّان من هذه المادة الغذائية فكان لدعم الدولة من توفير (الأفراخ الصغار) وتزويدهم بالعلف.

صورة (٨)



أحد حقول الدواجن في مقاطعة (٤) زوية الذبان تاريخ التصوير في ٢٠٠٧/١١/٢٨

من الأسباب الرئيسة في إنتشار هذا النمط، إذ بلغ عدد حقول الدواجن (٥٣) حقلاً مسجلاً منها (٢٤) حقلاً أُنشأت خلال المدة (١٩٨٠-١٩٩٠) حيث شجعت الدولة هذا النشاط لتأمين غذاء السكان، وأُنشأت (٤) حقول خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٠٠) ثم بدأ التوجه إلى إنشاء حقول جديدة وخلال المدة (٢٠٠٠-٢٠٠٧) تم انشاء (٢٧) حقلاً من الحقول الكلية حالياً. وبلغت المساحة الكلية للحقول (١٤.٢) دونماً وبطاقة إنتاجية (٤٢٨٨٠) طير دجاج.[١] أن استحواذ حقول الدواجن على مساحة (١٤.٢) دونماً أسهمت في تناقص المساحة الصالحة للزراعة والمزروعة. كما يظهر في الجدول (٢٣).

(١) مديرية شعبة زراعة الخالدية، مصدر سابق لعام ٢٠٠٧.

جدول (٢٣)

عدد حقول الدواجن ومساحتها وطاقتها الفعلية في مقاطعات ريف مدينة الخالدية

رقم	المقاطعة	العدد الكلي	%	المساحة الكلية/م٢	%	المساحة دونم	الطاقة الفعلية /طير	%	عدد القاعات
٢٢	غزوان	١٧	٢٩.٨	٩٦٠٠	٢٦.٩	٣.٨٤	١١٥٢٠٠	٢٦.٩	١٨
٨	حصيبة الشرقية	١٦	٢٨	١١٤٩٠	٣٢.٢	٤.٦	١٣٧٨٨٠	٣٢.٢	٢٠
١٠	ام الروس	٨	١٤	٥١٢٠	١٤.٣	٢.٠٥	٦١٤٤٠	١٤.٣	٨
٦	الحماميات	٥	٨.٨	٣٥٠٠	٩.٨	١.٤	٤٢٠٠٠	٩.٨	٧
٩	ماحوز	٤	٧	٢١٠٠	٥.٩	٠.٨	٢٥٢٠٠	٥.٩	٣
٤	زوية الذبان	٣	٥.٣	١٨٠٠	٥	٠.٧	٢١٦٠٠	٥	٢
٢٣	البوبالي	٢	٣.٥	١٠٥٠	٢.٩	٠.٤	١٢٦٠٠	٢.٩	٢
٢	النمالة	١	١.٨	٥٠٠	١.٤	٠.٢	٦٠٠٠	١.٤	١
٧	كرطان	١	١.٨	٥٨٠	١.٦	٠.٢	٦٩٦٠	١.٦	١
	المجموع	٥٧	%١٠٠	٣٥٧٤٠	%١٠٠	١٤.٢	٤٢٨٨٨٠	%١٠٠	٦٢

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على: شعبة زراعة الخالدية، مصدر سابق لعام ٢٠٠٧.

وقد أسهمت معامل العلف المتواجدة في المنطقة على تشجيع أصحاب الحقول على الإستمرار بهذا النشاط، جدول (٣) ملحق (١) إلا إن هذه الحقول وقد توقفت عن الإنتاج بسبب ظروف الإحتلال، واختلال الوضع الامني لكن الاستقرار النسبي الذي حصل خلال السنتين الأخيرتين بعد نزول أفراد الجيش والشرطة في المنطقة استعادت بعض الحقول نشاطها الانتاجي بجهد فردي. ويظهر من الجدول ان مقاطعة (٢٢) غزوان استحوذت على(١٧) حقلاً في حين احتوت حصيبة الشرقية على(١٦) حقلاً، والمقاطعة (١٠) ام الروس على(٨) حقول. وكان نصيب المقاطعتين (٢ و٧) النمالة وكرطان بحقلاً واحداً كل منها، في حين لم يظهر هذا النمط في المقاطعة (٥) الملاحمة.

مما يعني استحواذ مقاطعتي حصيبة الشرقية وغزوان على عدد الحقول والمساحة والإنتاج ولمعامل العلف إذ تتوفر (٤) معامل للعلف في مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية وبطاقة أنتاجية (٣٤ طن/ساعة) بالأمكان جعل المقاطعتين من المقاطعات المتخصصة في تربية الدواجن التي تعمل على سد أحتياجات منطقة الدراسة علماً

أنهما يمثلان (٥٩.١%) من الطاقة الفعلية الإنتاجية من اللحوم البيضاء، فضلاً عن ذلك في حالة الإستثمار الأمثل للمفقس الموجود في مقاطعة (٤) زوية الذبان والذي تبلغ طاقته الإستيعابية (٥.٥) مليون (بيضة) للتفقيس، سيما وأن مقاطعة (٤) زوية الذبان لا تبعد كثيراً عن المقاطعتين الآنفتي الذكر.

ان الإستثمار الصحيح لحقول الدواجن في المنطقة وتوافر الدعم الحكومي لمدخلات الإنتاج (دعم مادي وعلف وأفراخ وتسويق ولقاح وطاقة كهربائية) إذا توفرت كل مستلزمات الإنتاج سوف تصبح المنطقة من أهم المناطق المنتجة لهذه الماده الغذائية لسكان المنطقة والأقاليم المجاورة لها بعد تزايد الطلب على هذه المادة الغذائية.

٢-٣-٤ نمط تربية الأسماك:

وهو النمط الرابع لأنماط الثروة الحيوانية والمتمثل ببحيرات إقتُطعت من الأرض الزراعية لتربية الاسماك، إذ توجه عدد من المستثمرين من الذين يملكون الأراضي الزراعية نحو هذا النشاط ذي المردود الإقتصادي الافضل مقارنة بالانتاج النباتي، ويتركز تواجد هذه البحيرات البالغ عددها (٧) بحيرات بمساحة (٣٩) دونماً ،كما يظهر جدول (٢٤).

تتوزع في ثلاث مقاطعات بواقع ثلاث بحيرات لكل من مقاطعتي غزوان والنمالة بمساحة (٣٢) دونماً للبحيرات الست مجتمعة، أما البحيرة السابعة فتقع في مقاطعة (٤) زوية الذبان وبمساحة (٧) دونم، إلا أن هذه البحيرات توقفت عن الإنتاج بسبب الاحتلال الامريكي للبلاد لكن بعض البحيرات عاودت نشاطها بعد الإستقرار النسبي للأمن في المنطقة، الا انها في كل الاحوال تمثل مساحة قد اقتطعت من الاراض الصالحة للزراعة، كما في صورة (٩).

جدول (٢٤)

عدد بحيرات الأسماك ومساحتها في ريف مدنية الخالدية لعام ٢٠٠٧ /دونم

رقم	المقاطعة	العدد	المساحة الكلية	الفعلي حالياً	
				العدد	المساحة الكلية
٢٢	غزوان	٣	١٨	٢	١٥
٢	النمالة	٣	١٤	١	٥
٤	زوية الذبان	١	٧	١	٣
	المجموع	٧	٣٩	٤	٢٣

المصدر :عمل الباحثة بالإعتماد على:شعبة زراعة الخالدية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٧.

صورة (٩)



بحيرة اسماك في مقاطعة (٤) زوية الذبان تاريخ التصوير في ٢٠٠٨/٤/١

الفصل الثالث

٣- التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية:

إنّ التوسع العمراني بوصفه ظاهرة لها دوافع تؤدي الى التوسع باتجاهات محدده أو إنها عشوائية، وتختلف العوامل الدافعة للتوسع العمراني تبعاً لأختلاف الزمان والمكان لإختلاف التقدم التكنولوجي وإرتفاع المستوى المعاشي ودرجة التطور الإجتماعي والإقتصادي والزيادة الحاصلة في السكان وطبيعة انتشاره المكاني.

والتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية يؤدي الى حدوث مشاكل عديدة كتناقص الانتاج الزراعي وضعف الأمن الغذائي للدولة مما يضطرها الى استيراد المواد الغذائية من الخارج الأمر الذي يحملها الكثير من الأعباء والديون، كما إنّ الزحف العمراني على الاراضي الزراعية يمثل أحد العوامل التي تؤدي الى التصحر، وبالفعل فقد تحولت كثير من الاراضي الزراعية في المنطقة الى أرضٍ غير صالحة للزراعة.

وقد شهدت منطقة الدراسة زيادة في عدد السكان مما ولد الحاجة الى بناء وحدات سكنية جديدة شيدت في اراضي زراعية ولم يقتصر البناء على الوحدات السكنية بل تعداه الى بناء المحلات التجارية والصناعية والخدمية، لأنها توفر دخلاً أكبر مما أسهم في زحف التوسع العمراني على أجود الأراضي الزراعية وتناقص مساحتها ويمكن أجمال أهم الأسباب التي أسهمت في التوسع العمراني منها:

١- السماح بتفتيت الأراضي الزراعية، إذ يسمح لمالك الأرض بإفراز نصف دونم من الأرض الزراعية لبناء الوحدة السكنية.

٢- السماح بإقامة أكثر من بناء واحد على قطعة أرض واحدة، لأن ملكيتها تعود لأكثر من شخص.

٣- توجه سكان المنطقة الى العمل في الوظائف الحكومية والمكتبية وترك العمل في الزراعة مما أدّى الى إهمال الأراضي الزراعية .

٤- شمول منطقة الدراسة بقرار مجلس قيادة الثورة المنحل (الفقرة أ) من المادة (٤٢) قرار رقم (١) ملحق (١) .

وبالنسبة لمنطقة الدراسة فقد كان الامتداد الخطي لمدينة الخالدية ومواجهتها للمقاطعات الزراعية، إذ لا يفلصها عنها سوى طريق رمادي-بغداد من العوامل التي ساعدت على زيادة التوسع على حساب الأراضي الزراعية لاسيما في مقاطعة (٤) زوية الذبان فالمحددات الطبيعية للمدينة المتمثلة بحافات الهضبة من جهة الجنوب، توجه التوسع بأتجاه المقاطعة إذ إن المقاطعة هي أرض مملوكة للدولة وفيها عقود حق التصرف لمالك العقد في حالة حاجة الدولة لها لأغراض التوسع العمراني أو لإقامة مشاريع عامه. وقد كان لقرار الدولة في انشاء (حي القدس) شرق المقاطعة على الشريط الممتد من الطريق العام باتجاه حدود مقاطعة (٣) سن الذبان، عن طريق تمليك الاراضي الزراعية بالقرار (١١٧) لسنة ٢٠٠٠م لمنتسبي الجيش وأدخلت مساحة بلغت (٥٠٠) دونماً من المقاطعة ضمن تصميم قطاعي على أمل أن يدخل ضمن التصميم الأساس لمدينة الخالدية لكنه لم يتم المصادقة على القرار وقد تم بناء عدد من الوحدات السكنية من قبل المالكين دون تنفيذ التصميم لتعرض القطر للاحتلال الامريكي وما آلت إليه ظروف الأحتلال من توقف حركة التنمية في مجالاتها كافة*.

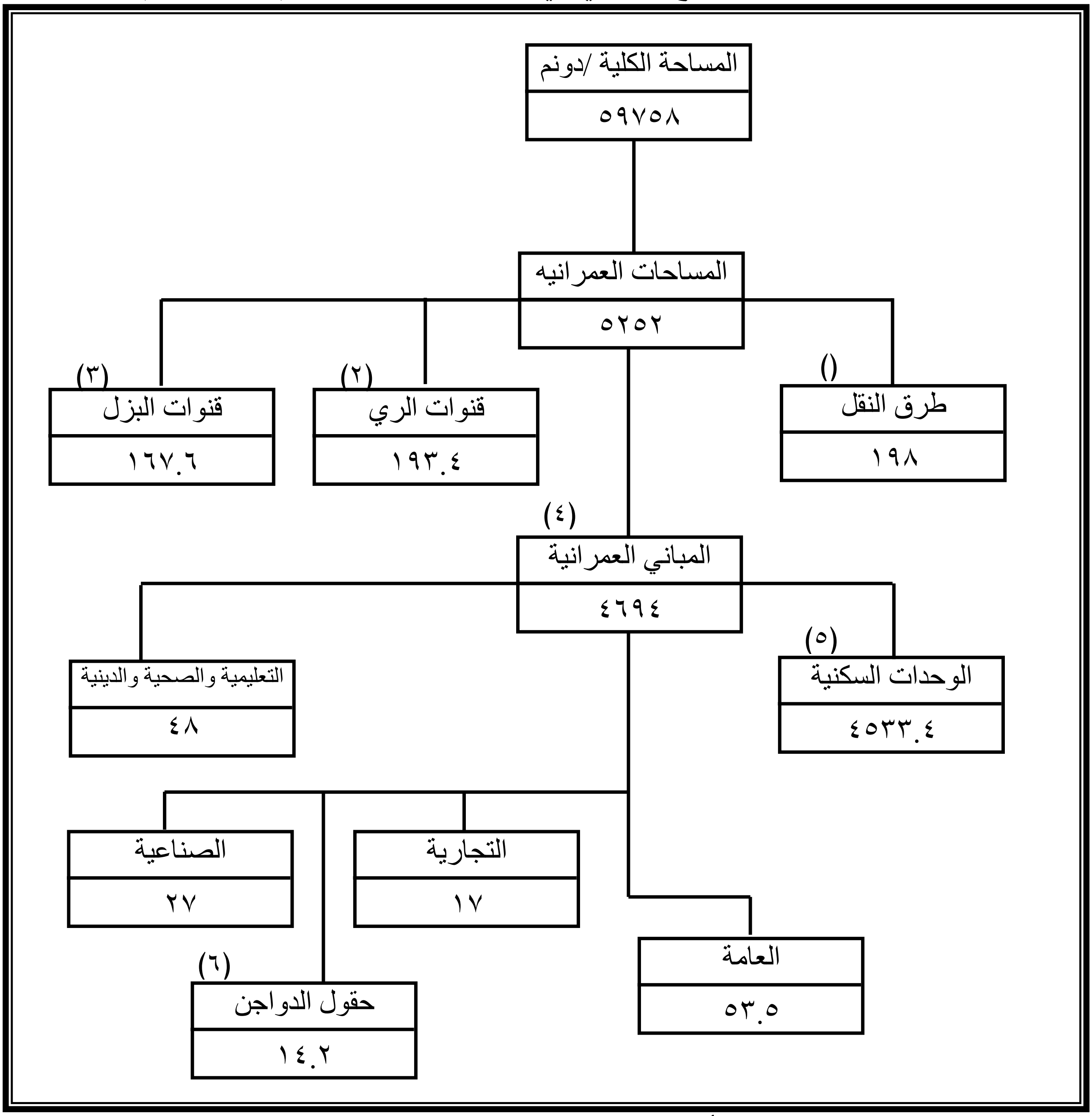
وقد تنوعت وتعددت الوحدات العمرانية المشيده في مقاطعات منطقة الدراسة ملتهمة أجود الأراضي الزراعية. يتضح من الشكل(١١) أتساع مساحة التوسع العمراني في مقاطعات منطقة الدراسة إذ بلغ مجموع المساحة الكلية للتوسع العمراني (٥٢٥٢)[1] دونماً وبنسبة (٢٥%) من المساحة الصالحة للزراعة، وقد شغلت الوحدات السكنية والمؤسسات الخدمية مساحة بلغت(٤٦٩٤) دونماً بنسبة (٢٢.٣%) من مساحة الارض الصالحة للزراعة .

شكل (١١)

* خريطة التصميم القطاعي وقرار التصميم القطاعي، ملحق (١).

(١) جدول (٢٥).

مخطط يمثل مساحة التوسع العمراني في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧/دونم



المصدر: عمل الباحثة بالأعتماد على الدراسة الميدانية.

١- مديرية الطرق والجسور في محافظة الأنبار، بيانات غير منشورة، عام.٢٠٠٧

٢-شعبة زراعة الخالدية، بيانات غير منشورة، عام .٢٠٠٧

٣-دائرة الموارد المائية في محافظة الأنبار، بيانات غير منشورة، عام.٢٠٠٧

٤-الدراسة الميدانية، المسح الميداني.

٥-جدول (٢٥).

٦-شعبة زراعة الخالدية، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٠٧.

وقد زادت مساحة التوسع العمراني لعام ٢٠٠٧ بنسبة (١٢.٤ %) عن مساحة عام ١٩٩٧ البالغة (٢٧٦١.١) دونماً لتلتهم نسبة (١٠.٥%) من المساحة الصالحة للزراعة ، وبلغت مساحة الوحدات العمرانية (٢٦٠٢) دونماً وبنسبة (٩.٩ %) من المساحة الصالحة للزراعة، جدول (٢٥) وهذا مؤشر سلبي لزيادة مساحة التوسع العمراني بإتجاه الأراضي الزراعية عن طريق بناء الوحدات السكنية او المحلات التجارية والصناعية*. ومن خلال تحليل الجدول(٢٥) يمكن تقسيم مراحل التوسع العمراني على عدّة مراحل هي:

٣-١-١ المرحة الأولى ١٩٧٧ – ١٩٨٧م:

تمثلت هذه المرحلة بنسبة نمو سنوي بلغت (٤.٦%) ليرتفع عدد السكّان من (٢٣٨٠٨) نسمه عام١٩٧٧م ليصل (٣٧١٣٦) نسمه عام ١٩٨٧م محققاً زيادة مطلقة قدرها (١٣٣٢٨) نسمة الأمر الذي أنعكس على عدد الأُسر وزيادة عدد الوحدات السكنية المشيدة. فقد بلغ عدد الأُسر عام ١٩٧٧ (١٦٤٣) أسرة يسكنون في (١٢٧٤) وحدة سكنية شغلت مساحة تصل الى (٣٩٤) دونماً، بينما بلغ عدد الأُسر لعام ١٩٨٧م (٢٩٦٥) أسرة يسكنون في (٢٤٦٠) وحدة سكنية شغلت مساحة (١٦٣٤.٤) دونماً. وبذلك زادت مساحة التوسع العمراني من(٤١٠) دونماً عام ١٩٧٧، الى (١٦٨٢) دونماً عام ١٩٨٧.[1] وقد شهدت هذه المرحلة توجه السكان لبناء وحداتهم السكنية ذات الطراز المعماري (طابق واحد او طابقان). والإبتعاد

---

* ١- قيام المواطن(محمد حميد حمود) في عام ١٩٩٢ ببناء (١٠ محلات تجارية) على امتدد الشارع ابو فليس ببدل إيجار (٧٥٠٠٠) دينار شهرياً ولمجموع سنوي (٩) مليون دينار سنوياً.

٢- قيام المواطن (احمد خلف) في عام ١٩٩٠ ببناء (١٠ محلات صناعية) قرب جسر الصديقية والتي تعد منطقة صناعية وببدل ايجار (١٠٠٠٠٠) دينار شهرياً لمجموع سنوي (١٢٠٠٠٠٠٠) مليون دينار سنوياً، فهذا الربح المادي الكبير من الإيجار لا يمكن تحقيقه من زراعة الأرض بتلك المساحة المبنية للمحلات. المصدر : الدراسة الميدانية للباحثة .

(١) جدول (٢٥).

تدريجياً عن الطراز الشرقي(الحوش) لرغبة السكان في سكن وحدة سكنية تتوفر فيها الفضاءات الخدمية المشابهه للوحدات السكنية في المدينة.

كما شهدت هذه المرحلة لا سيما في ثمانينات القرن الماضي منح العسكريين قطع أراضي لبناء وحداتهم السكنية وقد كان للتوسع في بناء المرافق الخدمية من مراكز صحية ومدارس ثم إرتفاع المستوى الصحي والتعليمي والإقتصادي، وسياسة الدولة في تشجيع الإنجاب مما أسهم في زيادة عدد الوحدات السكنية والزحف على الأراضي الزراعية. ويتضح من الجدول (٢٥) ان المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية استحوذت على اكبر المساحات المقتطعة من الاراضي الزراعية عندما بلغت ما بين (١١٠-٦١٩) دونماً خلال المدة ١٩٧٧-١٩٨٧ وبنسبة تراوحت بين(٥.٢-٢٩.٥%) من مساحة الأرض الصالحة للزراعة، تلتها المقاطعة (٤) زوية الذبان بمساحة تراوحت بين (٦٣-٣٠٠)دونماً وبنسبة تراوحت بين(٤.٥%-٢١.٨%)، واوطأ نسبة كانت في المقاطعة (٧) كرطان اذ لم تزد عن (٠.٦%-٢.١%) من مساحة الاراضي المزروعة.

٣-١-٢ المرحلة الثانية ١٩٨٧-١٩٩٧م:

شهدت هذه المرحلة نمواً سكانياً أقل من المرحلة السابقة بنسبة (٠.٦%). إلا إن عدد السكان لعام ١٩٩٧م بلغ (٥٤٧٥٤) نسمة محققاً زيادة مطلقة بلغت (١٧٦١٨)نسمة. أما عدد الأسر فقد بلغ (٥٤٠٦) أسرة يسكنون في(٤٨٩١) وحدة سكنية، شغلت مساحة (٢٥٠٦) دونماً، بينما بلغت مساحة التوسع العمراني لعام ١٩٩٧ (٢٦٠٢)دونماً وبنسبة (٩.٩%) من المساحة الصالحة للزراعة. ونتيجة للحصار الإقتصادي الذي فرض على القطر عام ١٩٩١م توجه السكان نحو العمل بالمشاريع التنموية والتجارة وتوجه بعض أصحاب الأراضي الزراعية الى أنشاء حقول الدواجن بدلاً من العمل بالزراعة نظراً لإرتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي نتيجة الحصار الإقتصادي المفروض.

جدول (٢٥)

التوزيع المكاني للتوسع العمراني في ريف مدينة الخالدية بالدونم للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧م)

الرقم	المقاطعة	١٩٧٧						١٩٨٧						١٩٩٧						٢٠٠٧					
		السكان	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	مساحة الوحدات السكنية	مساحة التوسع العمراني	نسبتها من الأرض الصالحة للزراعة	السكان	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	مساحة الوحدات السكنية	مساحة التوسع العمراني	نسبتها من الأرض الصالحة للزراعة	السكان	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	مساحة الوحدات السكنية	مساحة التوسع العمراني	نسبتها من الأرض الصالحة للزراعة	السكان	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	مساحة الوحدات السكنية	مساحة التوسع العمراني	نسبتها من الأرض الصالحة للزراعة
٢	النمالة	١٧٥٦	١٠٠	٨٥	٣٠	٣٣	١.٠٦	٢٩١٢	٢٠٠	١٦٥	٩٣.٨	٩٨	٣.١	٣١٨٧	٢٤٠	٢٠٠	١٠٨	١١٥	٣.٧	٤٣٧٦	٥٤٠	٤٥٠	٢٣١.٨	٢٤٦	١٠.٣
٤	زوية الذبان	٤٩٤٩	٢٥٥	١٩٥	٦٠	٦٣	٤.٥	٥٧٧٣	٤٠٥	٣٨٠	٢٩٠	٣٠٠	٢١.٨	٨١٠٠	٨٠٣	٧٧٥	٣٥٢	٣٧٢	٢٧	١١٢٢٥	١٤٦٣	١٣٥٠	٧٠٢	٧٣٥	٤٩
٥	الملاحمة	١٤٦٩	١٠٠	٨٠	٣١	٣٢	٠.٨	٣٥٣٩	٢٢٠	١٩٠	١٠٠	١٠٤	٢.٥	٤٧٧٦	٤٥٥	٤٠٠	١٩٥	٢٠٥	٤.٩	٥٧٦٥	٧٧٥	٦٧٥	٣٢٦	٣٤١	١٧
٦	الحماميات	١٣٦٩	١٠١	٨٢	٢٩	٢٩	٠.٧	٢٥٠٧	١٥٠	١٣٠	٨٧	٨٨	٢.٣	٤٥٢٠	٤١٨	٣٦٦	١٦٨	١٧٠	٥.٨	٥٢٣٥	٦٦٩	٥٧٨	٢٨٤	٢٨٧	١٠.٣
٧	كرطان	٩٢٤	٩٢	٨٢	٢٥	٢٧	٠.٦	١٩١٧	١٧٨	١٦٠	٩٥	٩٨	٢.١	٣٦٨٠	٣٩٣	٣٥٠	١٨٤	١٨٧	٤	٥١٤٥	٦٦٣	٥٩٠	٣٠٤	٣١٢	٦.٤
٨	حصيبة الشرقية	٦٩٧٤	٦٠٠	٤٥٠	١٠٦	١١٠	٥.٢	٩٧٩٥	٨٩٠	٨٠٠	٦١٠.٦	٦١٩	٢٩.٥	١٥١١٠	١٨٦٠	١٨٠٠	٩٤٠	٩٧٤	٤٦.٤	٢٦٦٨٥	٣٣٥٠	٣٠٥٠	١٦٥٦.٦	١٧٠٣	٨٥.١
٩	ماحوز	١٩٦٧	٩٨	٧٥	٣١	٣٢	١.٣	٣٤٨١	٢٣٥	٢٠٠	٩٨	٩٩	٤	٥١٩٠	٣٣٣	٣٠٠	١٦٠	١٦٤	٦.٦	٥٣٣٥	٦٦٦	٥٧٥	٢٨٩	٢٩٥	٣٦.٩
١٠	ام الروس	١٤٨٥	٩٢	٧٥	٢٦	٢٧	١.٥	١٨١٩	١٥٢	١٠٠	٨٠	٨٥	٤.٧	٣٥٣٠	٣١٣	٢٩٠	١٢٠	١٢٥	٥.٩	٤٠٦٥	٥٥٧	٤٦٠	٢٢٦	٢٣٧	٢٩.٦
٢٢	غزوان	٢٣٠٧	١١٩	٩٥	٣٠	٣١	١.٤	٤٣٧١	٢٦١	١٦٠	٩٠	٩٥	٤.٥	٤٩٣١	٣٠٣	٢٧٠	١٦٩	١٧٥	٨.٢	٥١٥٤	٦٨٣	٥٢٥	٢٨٩	٣٠١	١٣
٢٣	البوبالي	٦٢٨	٨٦	٥٥	٢٦	٢٦	٢.٢	١٩٢٢	٢٧٤	١٧٥	٩٠	٩٥	٧.٩	١٧٣٠	٢٨٨	١٨٠	١١٠	١١٥	٥.٤	٥١٤٥	٦٤٨	٤١٠	٢٢٥	٢٣٦	١٥.٧
المجموع		٢٣٨٠٨	١٦٤٣	١٢٧٤	٣٩٤	٤١٠	%١.٥	٣٧١٣٦	٢٩٦٥	٢٤٦٠	١٦٣٤.٤	١٦٨٢	%٦.٣	٥٤٧٥٤	٥٤٠٦	٤٨٩١	٢٥٠٦	٢٦٠٢	%٩.٩	٨٠١٣٠	١٠٠١٤	٨٦٦٥	٤٥٣٣.٤	٤٦٩٤	%٢٢.٣

المصدر: ١- الجهاز المركزي للإحصاء، جداول حصر السكان والمباني والمدارس والمؤسسات الصحية، غير منشورة، ١٩٧٧م.
٢- الجهاز المركزي للإحصاء، جداول حصر السكان والمباني والمدارس والمؤسسات الصحية، غير منشورة، ١٩٨٧م.
٣- الجهاز المركزي للإحصاء، جداول حصر السكان والمباني والمدارس والمؤسسات الصحية، غير منشورة، ١٩٩٧م.
٤- المركز التمويني الرئيس في محافظة الانبار، البطاقة التموينية، بيانات غير منشورة.
٥- دائرة كهرباء الرمادي، قسم العدادات، بيانات غير منشورة.

وكان لتحسن الأوضاع الاقتصادية لبعض لأسر أثره البالغ في بناء الوحدات السكنية ذات المساحات التي تتراوح بين (١٠٠٠- ٢٥٠٠م٢)، مما أدى الى تناقص مساحة الأرض الزراعية، فقد التهم التوسع العمراني مساحة بلغت (٩٧٤)دونماً وبنسبة (٤٦.٤ %) من مساحة الأرض الصالحة للزراعة في مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية لعام ١٩٩٧، تلتها المقاطعة (٤) زوية الذبان بمساحة بلغت (٣٧٢)دونماً وبنسبة (٢٧%) من المساحة الصالحة للزراعة، وأوطأ نسبة كانت في المقاطعة (٢) النمالة اذ لم تزد عن (٣.٧ %) من الاراضي الصالحة للزراعة.

٣-١-٣ المرحلة الثالثة ١٩٩٧-٢٠٠٧م:

شهدت هذه المرحلة إنخفاضاً طفيفاً بمعدل النمو السكاني الذي بلغ (٣.٨%)، ليرتفع عدد السكان عام ٢٠٠٧ الى(٨٠١٣٠) نسمة بزيادة مطلقة قدرها (٢٥٣٧٦) نسمة مقارنة بعام ١٩٩٧م، وبلغ عدد الأُسر (١٠٠١٤) أُسرة التي تسكن (٨٦٦٥) وحدة سكنية بمساحة (٤٥٣٣.٤) دونماً بنسبة (٢٢.٣ %) من مساحة الأرض الصالحة للزراعة البالغة (٢١٠٠٧) دونماً وأحتلت المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية مساحة بلغت(١٧٠٣)دونماً بنسبة (٨٥.١ %) من مساحة الأرض الصالحة للزراعة، تلتها المقاطعة (٤) زوية الذبان بمساحة (٧٣٥)دونماً بنسبة (٤٩%) لأسباب تم ذكرها سابقاً وأوطأ نسبة كانت في المقاطعة (٧)كرطان إذ لم تتجاوز (٦.٤%) وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان مساحة الوحدة السكنية في هذه المقاطعة لا تتجاوز (٥٠٠م٢) وهذا ما ادى الى تدني نسبة مساحة التوسع العمراني لرغبة السكان في إستثمار الأرض الزراعية. وقد شهدت هذه المرحلة توسعاً عمرانياً تمثل في بناء الوحدات السكنية والمؤسسات الخدمية والتجارية والصناعية المتمثلة ببناء العيادات الطبية الخاصة، والمراكز والمجمعات الصحية والأهلية، ويرجع السبب الى ظروف الإحتلال الأمريكي التي تمثلت بتدهور الوضع الأمني وهجرة أعداد من

السكان إلى منطقة الدراسة* وقيام البعض منهم بأعمال غير الزراعة على الأرض الزراعية، كما شهدت المنطقة زيادة في عدد المدارس إذ بلغ عدد المدارس التي شيدت في مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية (٨) مدارس، فضلاً عن زيادة عدد الجوامع والمساجد إذ يكاد يكون لكل عشيرة جامع أو مسجد وهذا كله كان على حساب الأراضي الزراعية.

٣-٢ الخدمات السكنية:

المسكن مظهر حضاري يعكس المرحلة التي بلغها المجتمع في مجال تفاعله مع بيئته الأمر الذي يعني إن المسكن يتغير شكلاً ووظيفةً، إبتداءً بالكهف وإنتهاءً بالقصور الفارهة في الوقت الحاضر ويختلف المسكن شكلاً ووظيفةً وما يضّم بين جدرانه وتحت سقفه من منطقة الى أخرى.(١)

وفيما يخص منطقة الدراسة فسيتم التعرض الى العناصر الاتية:-

٣-٢-١ طراز بناء الوحدات السكنية :

إتضح من خلال الدراسة الميدانية وكما يظهر من جدول(٢٦) أن (٧٥%) من السكان إتجهوا نحو البناء الأفقي للوحدات السكنية ذات المساحات الكبيرة سواء لرغبات شخصية أو لإعتبارات جمالية، وقد تراوحت مساحة البناء فقط بين (٢٥٠-٤٠٠م^{٢}) فضلاً عن الملاحق والحديقة ونباتات الأسيجة التي تكون للزينة فقط، صورة (١٠).

---

* تمثلت الهجرة من بغداد والمحافظات الاخرى اضافة الى مدن الرمادي والفلوجة ومركز مدينة الخالدية بسبب تدهور الوضع الامني .

(١) محمد خليفة الدليمي، محمد دلف احمد الدليمي، التغير في حالة المسكن الريفي في محافظة الانبار، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد(٢٧) ١٩٩٣، ص٤٦ .

جدول (٢٦)

طراز ملكية الوحدات السكنية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

الرقم	المقاطعة	عدد العينة	طابق واحد	%	طابقين	%	حوش	%	ملك* لرب العمل	%	ايجار	%	ملك للدولة	%	ملك	%
٢	النمالة	٢٠٠	١٠٠	٩.٤	٩٠	١٢.٢	١٠	٤.٩	١	٠.٥	-	-	-	-	١٩٩	٩٩.٥
٤	زوية الذبان	٢٠٠	١٠٠	٩.٤	٦٠	٨.٢	٤٠	١٩.٧	١	٠.٥	٢	١	٤	٢	١٩٣	٩٦.٥
٥	الملاحمة	٢٠٠	١٠٠	٩.٤	٨٠	١٠.٩	٢٠	٩.٩	٧	٣.٥	٢	١	-	-	١٩١	٩٥.٥
٦	الحماميات	٢٠٠	١٣٠	١٢.٣	٦٠	٨.٢	١٠	٤.٩	-	-	١	٠.٥	-	-	١٩٩	٩٩.٥
٧	كرطان	٢٠٠	١٠٠	٩.٤	٨٥	١١.٦	١٥	٧.٣	١	٠.٥	٢	١	-	-	٩٧	٩٨.٥
٨	حصيبة الشرقية	٢٠٠	٩٠	٨.٥	٩٠	١٢.٢	٢٠	٩.٩	-	-	-	-	٢	١	١٩٨	٩٨.٥
٩	ماحوز	٢٠٠	١٠٠	٩.٤	٧٠	٩.٥	٣٠	١٤.٨	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	١٠٠
١٠	ام الروس	٢٠٠	١٠٠	٩.٤	٧٠	٩.٥	٣٠	١٤.٨	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	١٠٠
٢٢	غزوان	٢٠٠	١٤٥	١٣.٩	٤٥	٦.١	١٠	٤.٩	-	-	-	-	٣	١.٥	١٩٧	٩٨.٥
٢٣	البوبالي	٢٠٠	٩٧	٩.١	٨٥	١١.٦	١٨	٨.٩	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	١٠٠
	المجموع	٢٠٠٠	١٠٦٢	٥٣.١	٧٣٥	٣٦.٨	٢٠٣	١٠.١	١٠	٠.٥	٧	٠.٣٥	٩	٠.٤٥	١٩٧٤	٩٨.٧

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على :المسح الميداني، استمارة الاستبيان.

صورة (١٠)



وحدة سكنية الطراز الأفقي للمسكن الريفي في منطقة الدراسة مقاطعة (٤) زوية الذبان تاريخ التصوير ٢٠٠٨/٧/١

---

* ملك لرب العمل: قيام رب العمل ببناء وحدة سكنية لأيواء العامل الأجير مع اسرته ليكون قريب من عمله.

أما مساحة قطعة الأرض فتتراوح بين (١٠٠٠ -٢٥٠٠م٢) وتتجاوزها في بعض الأحيان، وأصبح المسكن ذو الطراز الحديث يشكّل دليلاً على إمكانيات صاحب المسكن المالية العالية، التي إنعكست على إختلاف مساحات الوحدات السكنية وإتجاهها والنسق الذي تشكله مع غيرها، إذ إنّها تفتقر للتخطيط المسبق بسبب بنائها بشكل عشوائي على الأراضي الزراعية كما في الصورتين (١١و١٢).

صورة (١١)



وحدة سكنية في مقاطعة (٤) زوية الذبان تاريخ التصوير ٢٠٠٨/١/٢٨

صورة (١٢)



وحدة سكنية ذات طراز معماري حديث في مقاطعة (٧) تاريخ التصوير ٢٠٠٨/١/٢٨

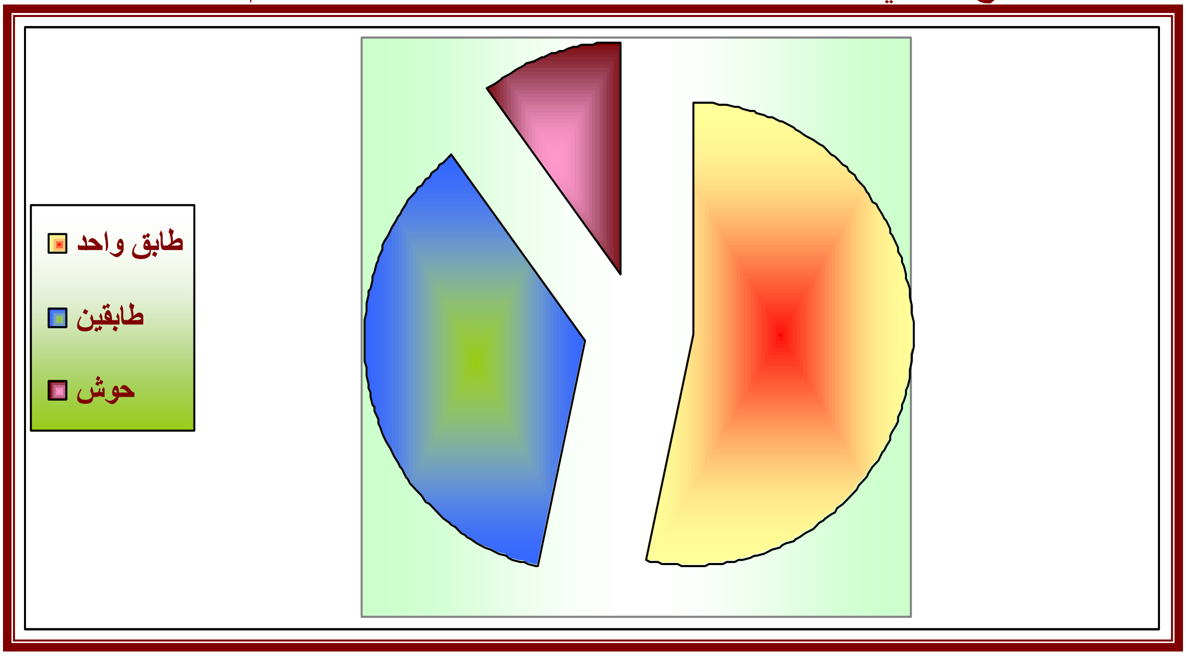
أما طراز المسكن الريفي التقليدي ذو الفناء الوسطي (الحوش)* فيكاد يكون غير موجود بسبب الرغبة في امتلاك مساكن تتوافر فيها الفضاءات الخدمية التي توجد في مساكن المدينة. وقد اتضح ميدانياً أن (٥٣.١%) من المساكن (طابق واحد) وهي النسبة الأكبر من بين أنماط الوحدات السكنية سواء وحدة سكنية ذات طابق واحد أم طابقين أو حوش. جدول (٢٦)، وبدأ يسود هذا الطراز منذ السبعينات من القرن العشرين، اما الوحدات السكنية ذات الطابقين فمثلت نسبة(٣٦.٨%)، شكل (١٢) أما الطراز العربي التقليدي (الحوش) فاحتلت نسبه (١٠.١%) من مجموع المسكان الممسوحة التي بقيت في مسكنها القديم لعدم وجود الامكانية ويأتي هذا

* الحوش: هو الطراز التقليدي القديم للوحدات السكنية، وهو مساحة مكشوفة تطل عليها غرف الدار في بعض جهاتها او جميع جهاتها يستعمل للنوم صيفاً، ولجلوس العائلة وتناول الطعام . شكل (٢) ملحق (١).

المصدر: محمد دلف احمد الدليمي، المسكن الريفي التقليدي في محافظة الأنبار، الأصالة في العمارة والكفاءة في الأداء، المؤتمر العلمي الأول لجامعة الانبار، ١٩٩٢، ص١٣.

النوع من المساكن التي بدأت تنقرض نتيجة لإنشطار كثير من الأسر عن العائلة الأم.

شكل (١٢)
التوزيع النسبي لطراز الوحدة السكنية لريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

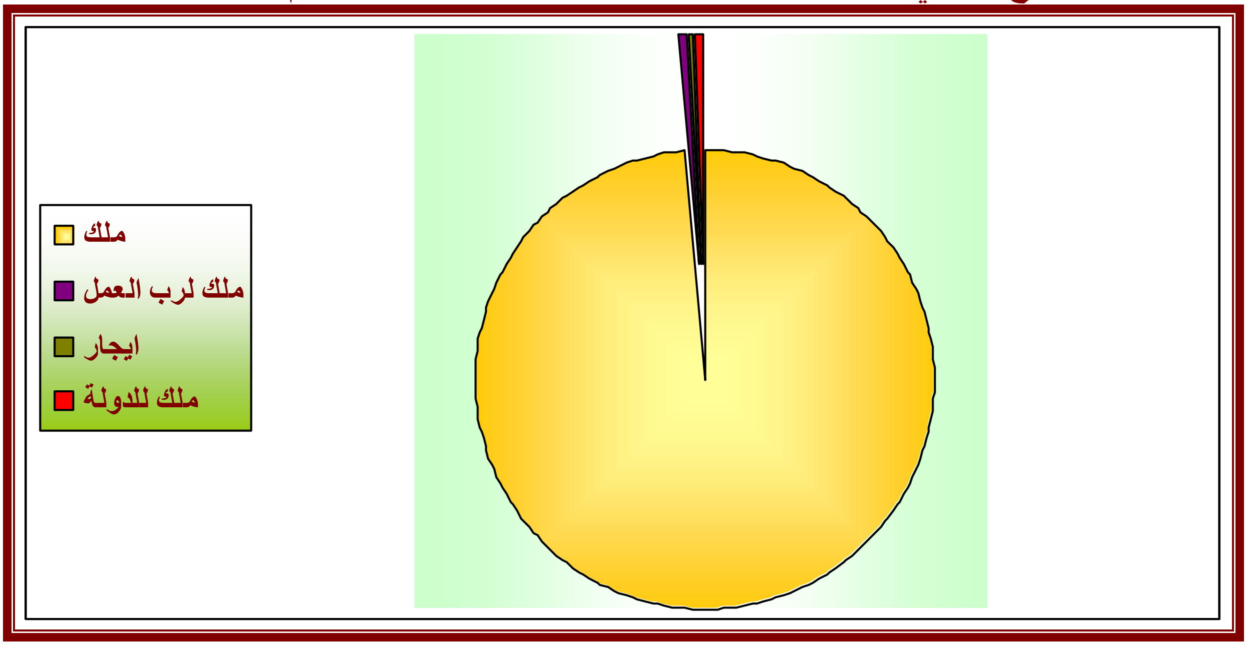


المصـدر : عمـل الباحثـة بالاعتمـاد علـى جـدول (٢٦)

٣-٢-٢ ملكية الوحدات السكنية الممسوحة:

أما ملكية الوحدات السكنية لعينة الدراسة فكانت نسبة (٩٨.٧%) منها تعود الى أصحاب الأرض الزراعية، و (٠.٥%) ملك لرب العمل مخصصة لسكن العاملين، و(٠.٤٥%) ملك للدولة إذ توجد لدى بعض الدوائر وحدات سكنية يسكنها بعض منتسبيها، ونسبة (٠.٣٥%) ايجار، شكل(١٣).

شكل (١٣)
التوزيع النسبي لملكية الوحدة السكنية لريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧



المصـدر _ عمــل الباحثــة بالاعتمــاد علــى جــدول (٢٦)

٣-٢-٣ الفضاءات الخدمية في الوحدات السكنية:

تشـمل الفضـاءات الخدميـة فـي الوحـدات السـكنية (المطـبخ والحمـام والمرافـق الصـحية والخـزان) وقـد بلغـت نسـبة المسـاكن التـي تحتـوي علـى المطـبخ (٩٨%) والحمام (٩٩.١%) والمرافق الصحية (١٠٠%). أما الخزان المخصص لتصريف المياه الثقيلة فقد احتوته (٩٠.٨%) من المساكن جدول (٢٧)، شكل (١٤)، أمّا تنور الطين فهو عنصر لا يستغنى عنه في المسكن الريفي التقليدي والحديث ويكون محله في الجهة المعاكسة لحركة الرياح، باعتباره عنصر ملوث للوحدات السكنية، أمّا في الوحدات السكنية الحديثة فهو يوجد في الجانب الخلفي، فقد تراجعت نسبة إستخدامه في الوقت الحاضر بعد إستخدام التنور الحديدي والذي يعمل بالغاز أو الكهربائي، فهو لا يحتاج الى فضاء واسع وممكن إستخدامه داخل المطبخ، ونتيجة لظروف الإحتلال وإرتفاع أسعار الوقود وإنقطاع التيار الكهربائي الذي تعمل به الأفران الكهربائية، عادت أغلب الأُسر إلى إستخدام تنور الطين في صناعة الخبز، بلغت نسبة إستخدام التنور الطين في الوحدات السكنية لعينة الدراسة

(٩٧.٦%)، امـا النسـبة الباقيـة فكانـت للمسـاكن التـي اسـتمرت باسـتخدام الافـران الحديدية والكهربائية، شكل (١٤).

جدول (٢٧)

الفضاءات الخدمية في الوحدات السكنية لعينة الدراسة لعام ٢٠٠٧

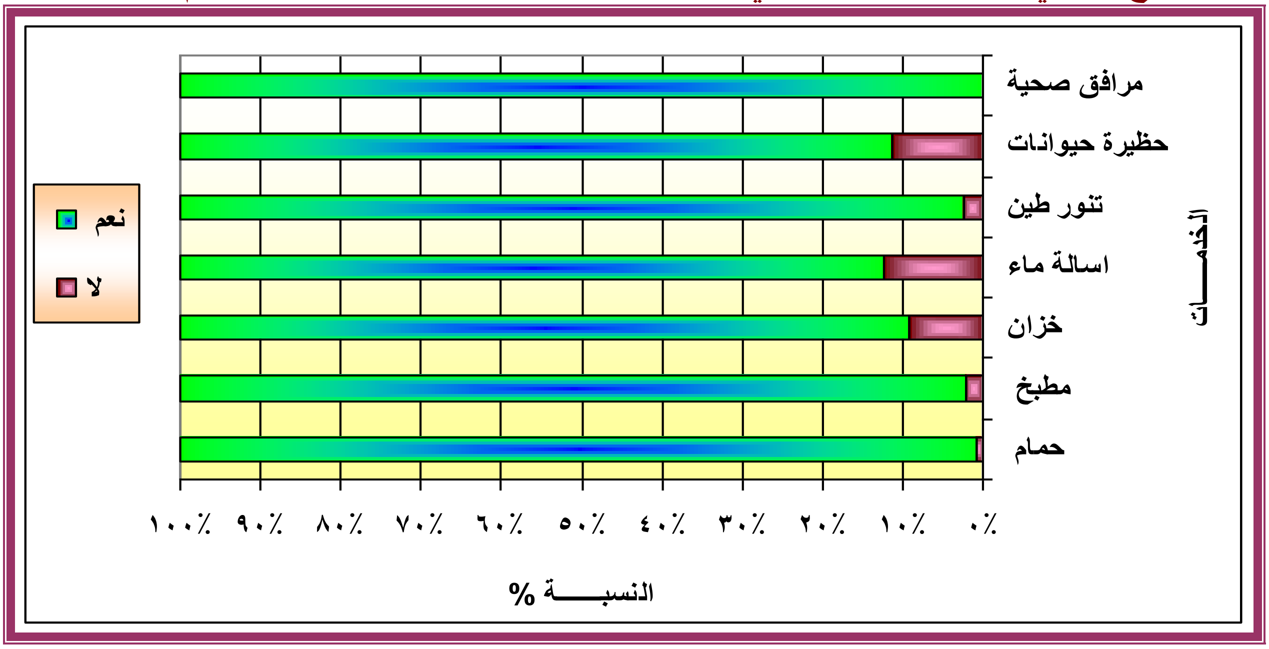
ت	المقاطعة	حمام		مطبخ		خزان		اسالة ماء		تنور طين		حظيرة حيوان		مرافق صحية	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
٢	النمالة	١٩٧	٣	١٩٨	٢	١٧٦	٢٤	١٨٠	٢٠	١٩٠	١٠	١٩٥	٥	٢٠٠	-
٤	زوية الذبان	١٩٨	٢	١٩٥	٥	١٩٥	٥	٢٠٠	-	١٩٥	٥	١١٨	٨٢	٢٠٠	-
٥	الملاحمة	١٩٨	٢	١٩٧	٧	١١٠	٩٠	١٠٥	٩٥	٢٠٠	-	١٩٥	٥	٢٠٠	-
٦	الحماميات	١٩٨	٢	١٩٨	٨	٨	٢٠٠	-	٢٠٠	١٩٩	١	١٧٩	٢١	٢٠٠	-
٧	كرطان	٢٠٠	-	١٩٥	٥	٢٠٠	-	١٣٧	٦٣	١٨٠	٢٠	١٧٥	٢٥	٢٠٠	-
٨	حصـــــيبة الشرقية	١٩٩	١	١٩٥	٥	-	-	٢٠٠	-	٢٠	-	١٦٠	٤٠	٢٠٠	-
٩	ماحوز	١٩٨	٢	١٩٦	٤	١٧٥	٢٥	١٣٤	٦٦	٢٠٠	-	١٨١	١٩	٢٠٠	-
١٠	ام الروس	١٩٧	٣	١٩٧	٣	١٩٥	٥	٢٠٠	-	١٩٣	٧	١٩٥	٥	٢٠٠	-
٢٢	غزوان	٢٠٠	-	١٩٨	٢	١٩٠	١٠	١٩٩	١	١٩٥	٥	١٨٢	١٨	٢٠٠	-
٢٣	البو بالي	٢٠٠	-	١٩٧	٣	١٩٥	٥	٢٠٠	-	١٩٩	١	١٩٥	٥	٢٠٠	-
	المجموع	١٩٨٣	١٧	١٩٥٦	٤٤	١٨١٥	١٨٥	١٧٥٥	٢٤٥	١٩٥١	٤٩	١٧٧٦	٢٢٤	٢٠٠٠	-
		٩٩. %١	٠.٩ %	٩٨ %	%٢	٩٠. %٨	٩.٢ %	٨٧. %٨	١٢. %٢	٩٧. %٦	٢.٤ %	٨٩ %	١١ %	١٠ %٠	%٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني، استمارة الاستبيان.

أما حظيرة الحيوانات فهي مكونات المسكن الريفي وعادة تكون خارج المسكن، حتى تكون البيئة الداخلية للمسكن أكثر نظافة وتُبنى الحظيرة من الحجر أو الطين وتسقف باغصان الأشجار وسعف النخيل، وبالتالي تقتطع جزءاً من الأرض الزراعية وقد احتوت (٨٩%) من المساكن على هذا الفضاء في الوقت الذي اختفت عن (١١%) من المساكن الممسوحة.

شكل (١٤)

التوزيع النسبي لمستوى الخدمات في الوحدات السكنية لريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧



المصـدر : عمــل الباحثــة بالاعتمــاد علـــى جـــدول (٢٧)

٣-٢-٤ الطرق المؤدية الى الوحدات السكنية لعينة الدراسة :

يتضح من الجدول (٢٨) والشكل (١٥) أن الطرق المؤدية الى الوحدات السكنية غالباً ما تكون ترابية ونسبة (٨٣.٢%) من المساكن الممسوحة ولذلك يعاني السكان من هبوب الرياح المحملة بالغبار صيفاً أما شتاءً فتتحول تلك الطرق الى اوحال تعيق حركة السكان اليومية. لم تزد نسبة الطرق المبلطة عن (١.٢%) أما المفروشة بالسبيس فكانت نسبتها(١٥.٦%) من مجموع المساكن الممسوحة.

جدول (٢٨)

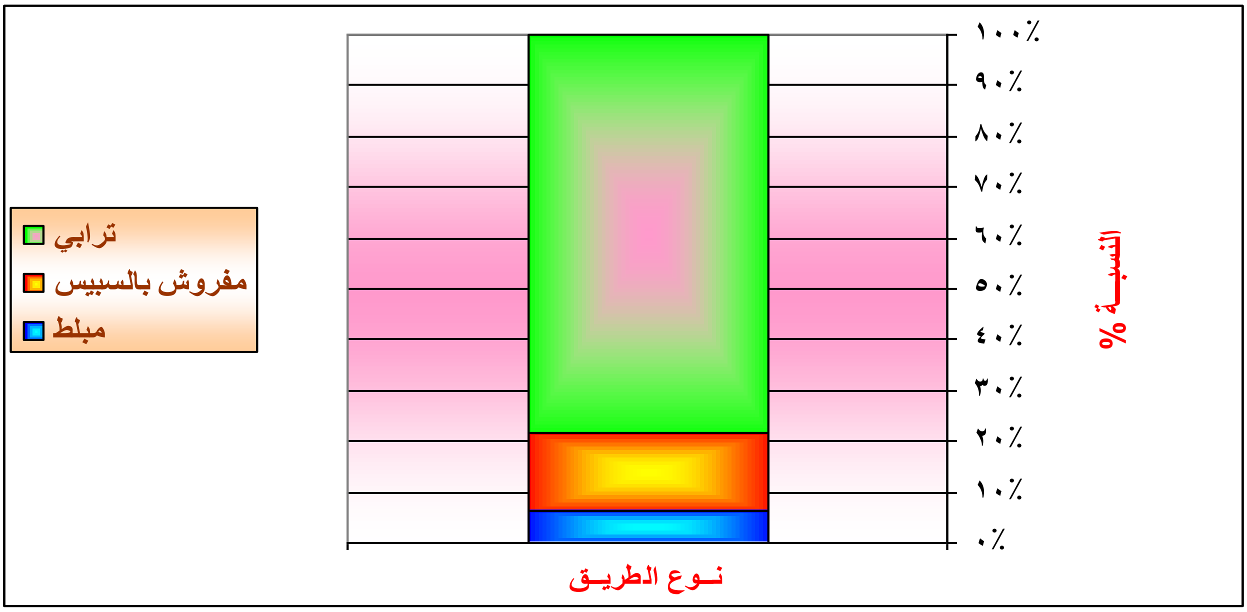
الطرق المؤدية الى الوحدات السكنية لعينة الدراسة لعام ٢٠٠٧

الرقم	المقاطعة	مبلط	%	مفروش	%	ترابي	%	العينة
٢	النمالة	٥	٢.٥	١٠٠	٥٠	٩٥	٤٧.٥	٢٠٠
٤	زوية الذبان	١٠	٥	٥٠	٢٥	١٤٠	٧٠	٢٠٠
٥	الملاحمة	٤	٢	٢٠	١٠	١٧٦	٨٨	٢٠٠
٦	الحماميات	٢٠	١٠	٤	٢	١٧٦	٨٨	٢٠٠
٧	كرطان	٥	٢.٥	٢٥	١٢.٥	١٧٠	٨٥	٢٠٠
٨	حصيبة الشرقية	١٥	٧.٥	٣٥	١٧.٥	١٥٠	٧٥	٢٠٠
٩	ماحوز	–	–	١٥	٧.٥	١٨٥	٩٢.٥	٢٠٠
١٠	ام الروس	٣٥	١٧.٥	١٢	–	١٥٣	٧٦.٥	٢٠٠
٢٢	غزوان	١٥	٧.٥	٢٠	١٠	١٦٥	٨٢.٥	٢٠٠
٢٣	البو بالي	١٥	٧.٥	٣.	١٥	١٥٥	٧٧.٥	٢٠٠
	المجموع	١٢٤	%٦.٢	٣١٢	%١٥.٦	١٥٦٤	%٧٨.٢	٢٠٠٠

المصدر :عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني، استمارة الاستبيان.

شكل (١٥)

التوزيع النسبي لانواع الطرق المؤدية الى الوحدات السكنية ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧



المصـدر: عمــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (٢٨)

٣–٢–٥ مساحة الوحدات السكنية الممسوحة :

يبدو من خلال تحليل الجدول (٢٩) التباين الواضح في مساحات الوحدات السكنية الممسوحة وما تشغله من اراضي فكانت المساحة المشغولة بالمساكن في مقاطعة (٤) زوية الذبان بحدود (٨٥.٨) دونماً اما مساحة الوحدات السكنية فتراوحت بين(٥٥٠–٢٥٠٠م٢)، تلتها مقاطعة (٨) حصيبية الشرقية اذ شغلت المساكن مساحة (٨٥.١) دونماً،. أمّا أقل المقاطعات مساحة فهي مقاطعة (٢٣) البوبالي إذ لم تتجاوز المساحة المشغولة بالمساكن عن (٣٣.٧) دونماً نظراً لصغر مساحة المقاطعة. ويتضح من الجدول أن مقاطعتي زوية الذبان وحصيبية الشرقية الواقعتين على يمين نهر الفرات وعلى إمتداد طريق (الرمادي– بغداد) تجاوز معدل مساحة الوحدة السكنية فيها (١٠٠٠)م٢، اما المقاطعات الواقعة على يسار نهر الفرات فيكاد يتساوى فيها معدل المساحة البالغ (٦٠٠)م٢ للوحدة السكنية الواحدة.

جدول (٢٩)

مساحات الوحدات السكنية بالدونم لعينة الدراسة لعام ٢٠٠٧/دونم

الرقم	المقاطع	٢٠٠–٣٠٠م٢	٤٠٠–٥٠٠م٢	٦٠٠–٧٠٠م٢	٨٠٠–٩٠٠م٢	١٠٠٠–١١٠٠م٢	١٢٠٠–١٣٠٠م٢	١٤٠٠–١٥٠٠م٢	١٦٠٠–١٧٠٠م٢	١٨٠٠–١٩٠٠م٢		٢٠٠٠م٢ فاكثر	المجموع	المساحة/ دونم*
٢	النمالة	٥١	٩٧	٥٢	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	٣٤
٤	زوية الذبان	١٣	٣٢	١٥	٢٠	٥١	–	–	١٩	–	–	٥٠	٢٠٠	٨٥.٨
٥	الملاحمة	٢٥	١٢٠	٥٤	–	–	–	–	١	–	–	–	٢٠٠	٣٦.٦
٦	الحماميات	٦٥	٩٧	٣٦	–	٢	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	٣٧.٦
٧	كرطان	١٥	١٠٥	٤٦	–	٢٤	–	–	٨	–	–	٢	٢٠٠	٤٦.٦
٨	حصيبية الشرقية	٨	٥٣	٢٨	–	٥١	–	–	٣٠	–	–	٣٠	٢٠٠	٨٥.١
٩	ماحوز	٢٠	٥٧	٧٢	–	٤٦	–	–	–	–	–	٥	٢٠٠	٥٠.٦
١٠	ام الروس	٤٧	٨٨	٥٢	–	١٣	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	٣٧.٣
٢٢	غزوان	٥٥	١١٥	٢٥	–	٢	–	–	٣	–	–	–	٢٠٠	٣٤.٦
٢٣	البو بالي	٣٤	١٥٧	٩	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	٣٣.٧
	المجموع	٣٣٣	٩٢١	٣٨٩	٢٠	١٨٩	–	–	٦١	–	–	٨٧	٢٠٠٠	٤٨١.٢

المصدر: عمل الباحثة بالأعتماد على استمارة الاستبيان، المسح الميداني، تم تحويل المساحات من المتر المربع الى الدونم من قبل الباحثة. *الدونم = ٢٥٠٠م٢

٣-٢-٦ نسبة الاشغال:

وهي معدل ما يصيب الوحدة السكنية من الساكنين أفراداً وأسراً. ويتضح من الجدول (٣٠) ارتفاع عدد الأُسر الى (١٠٠١٤) أسرة لعام ٢٠٠٧ بزيادة (٤٦٠٨) أسرة مقارنة باعداد الاسر عام ١٩٩٧ (٥٤٠٦) أسرة، أما عدد الوحدات السكنية فقد بلغ عام ٢٠٠٧ (٨٦٦٥) وحدة سكنية بزيادة مطلقة قدرها(٣٧٧٤) وحدة سكنية مقارنة بعام ١٩٩٧ اذ بلغ عدد الوحدات السكنية(٤٨٩١) وحدة سكنية.

جدول (٣٠)

حجم السكان والأسر الشاغلة للوحدات السكنية لعينة الدراسة لعامي ١٩٩٧ و٢٠٠٧

ت	المقاطعة	١٩٩٧			٢٠٠٧		
		السكان/ نسمة	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	السكان/ نسمة	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية
٢	النمالة	٣١٨٢	٢٤٠	٢٠٠	٤٣٧٦	٥٤٠	٤٥٠
٤	زوية الذبان	٨١٠٠	٨٠٣	٧٧٥	١١٢٢٥	١٤٦٣	١٣٥٠
٥	الملاحمة	٤٧٧٦	٤٥٥	٤٠٠	٥٧٦٥	٧٧٥	٦٧٥
٦	الحماميات	٤٥٢٠	٤١٨	٣٦٦	٥٢٣٥	٦٦٩	٥٧٨
٧	كرطان	٣٦٨٠	٣٩٣	٣٥٠	٥١٤٥	٦٦٣	٥٩٠
٨	حصيبة الشرقية	١٥١١٠	١٨٦٠	١٨٠٠	٢٦٦٨٥	٣٣٥٠	٣٠٥٠
٩	ماحوز	٥١٩٠	٣٣٣	٣٠٠	٥٣٣٥	٦٦٦	٥٧٥
١٠	ام الروس	٣٥٣٠	٣١٣	٢٩٠	٤٠٦٥	٥٥٧	٤٦٠
٢٢	غزوان	٤٩٣١	٣٠٣	٢٧٠	٥١٥٤	٦٨٣	٥٢٥
٢٣	البو بالي	١٧٣٠	٢٨٨	١٨٠	٥١٤٥	٦٤٨	٤١٠
	المجموع	٥٤٧٥٤	٥٤٠٦	٤٨٩١	٨٠١٣٠	١٠٠١٤	٨٦٦٥

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٥)

اما معدل الكثافة السكانية والإسكانية للفرد والأُسرة لعام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧م، يوضحها الجدول (٣١) إذ أن معدل الكثافة السكنية للفرد في منطقة الدراسة لعامي المقارنة ١٩٩٧و٢٠٠٧ تراوح بين (١١.٠١ و٨)غرفة/وحدة سكنية على التوالي.

أما معدل الكثافة الإسكانية للأسر الساكنة لعامي المقارنة ١٩٩٧و٢٠٠٧ فبلغ (١.٠٩-١.١٥) أسرة/ وحدة سكنية على التوالي، ويرتفع حجم الأُسرة الواحدة كما في المقاطعات (٢، ٦،٩، ١٠ و٢٢)* والتي لازالت العلاقات الإجتماعية تربط الأسرة.

يتباين معدّلا الإشغال للأُسرة والفرد في مقاطعات منطقة الدراسة فنجد أن أعلى معدل للكثافة السكنية للفرد في عام ١٩٩٧ لمقاطعة (٢٢) غزوان (١٨.٢) فرد/وحدة سكنية وأوطأ معدل في المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية (٨.٤) فرد/وحدة سكنية، بينما بلغ أعلى معدل للكثافة السكنية لعام ٢٠٠٧ في مقاطعة (٢٣) البوبالي البالغ (١٢.٥) فرد/وحدة سكنية، وأوطأ معدل في المقاطعة (٤) زوية الذبان البالغ (٨.٣) فرد/وحدة سكنية ويعود هذا التباين الى إنشطار الأُسرة الأم الى أكثر من أُسرة مما أسهم في زيادة عدد الوحدات السكنية.

أمّا أعلى معدل للكثافة السكنية للأُسرة لعام ١٩٩٧ فكان في مقاطعة (٢٣) البوبالي البالغ (١.٠٦) أسرة/وحدة سكنية وأوطأ معدل في المقاطعة (٤) زوية الذبان ومقاطعة (٨) حصيبة الشرقية (١.٠٣) أسرة/وحدة سكنية لكل منها، وأعلى معدل لعام ٢٠٠٧ في مقاطعة (٢٣) البو بالي (١.٠٦) أسرة/وحدة سكنية وأوطأ معدل في المقاطعة (٤) زوية الذبان (١.٠٨) أسرة/وحدة سكنية.

ويعود هذا التباين في المعدلات لكلا الكثافتين الى زيادة في حجم السكان وعدد الأسر وقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن معدل حجم الأسرة متباين في مقاطعات منطقة الدراسة إذ تراوح ما بين (٨-١٢) فرداً في الأُسرة الواحدة.

وقد تبين ان هناك وحدات سكنية فيها أكثر من أسرة واحدة ليتجاوز عدد افرادها مابين(٢٠-٣٠) فرد في الأُسرة الواحدة وهذا ليس عام، بل هناك حالات متفردة كما في مقاطعات (٦ و ١٠ و٢٣).

---

* الدراسة الميدانية.

جدول (٣١)

معدل الكثافة السكانية والاسكانية* للفرد والأسرة في ريف مدينة الخالدية لعامي ١٩٩٧و٢٠٠٧

الرقم	المقاطعة	١٩٩٧		٢٠٠٧	
		الكثافة السكانية للفرد	الكثافة السكنية للأسرة	الكثافة السكانية للفرد**	الكثافة السكنية للأسرة***
٢	النمالة	١٣.٣	١.١٦	٩.٧	١.٢
٤	زوية الذبان	١٠.٤	١.٠٣	٨.٣	١.٠٨
٥	الملاحمة	١١.٩	١.١٣	٨.٥	١.١٤
٦	الحماميات	١٢.٣	١.١٤	٩.٠٥	١.١٥
٧	كرطان	١٠.٥	١.١٢	٨.٧	١.١٤
٨	حصيبة الشرقية	٨.٤	١.٠٣	٨.٧	١.٠٩
٩	ماحوز	١٧.٣	١.١١	٨.٨	١.١٥
١٠	ام الروس	١٢.٢	١.٠٧	٨.٧	١.٢
٢٢	غزوان	١٨.٢	١.١٢	٩.٨	١.٢
٢٣	البو بالي	٩.٦	١.٦	١٢.٥	١.٦
	المجموع	١١.٠١	١.٠٩	٨	١.١٥

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٠)

*نسبة الاشغال للفرد = مجموع السكان / مجموع الوحدات السكنية

**الكثافة الأسكانية للأسرة.

***نسبة الأشغال للأسرة = مجموع الأسر / مجموع الوحدات السكنية

المصدر: عبد الحسين زنيل، عبد الحليم القيسي، رفيق العلي، الإحصاء السكاني، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٨٠،ص١٣٦.

٣-٢-٦-١ العلاقة بين عدد الغرف والوحدة السكنية لعينة منطقة الدراسة:

إن العلاقة بين عدد الغرف والوحدة السكنية على صلة وثيقة بالوضع الإقتصادي والإجتماعي للأُسرة الساكنة، وهي تعبر عن الإستثمار الأمثل لمساحة الدار ويتضح من الجدول (٣١) أن معدل عدد الغرف في الوحدات السكنية الممسوحة تبلغ (٣.٣)

غرفة/مسكن، وهذا مؤشر على وجود تغير في بنية المسكن الذي بدأ يرغب صاحبه في تشيد أكثر من طابق واحد اقتصاداً في مساحة البناء.

أما على مستوى المقاطعات فقد بلغ معدل عدد الغرف في المسكن الواحد في مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية (٣.٨) غرفة/مسكن. أما أوطأ معدل في مقاطعة الحماميات وأم الروس اذ لم يزد عن (٢.٩) غرفة/مسكن وهذا يعود الى كبر حجم العائلة في هذه المقاطعة ووجود أكثر من عائلة في الوحدة السكنية.

٣-٢-٦-٢ العلاقة بين عدد الغرف وعدد الأفراد (نسبة التزاحم) لعينة الدراسة:

بلغت نسبة إشغال الغرفة الواحدة في منطقة الدراسة (٢.٤) شخص/غرفة وهذا الامر يشير الى تطور الناحية الإقتصادية وزيادة عدد الغرف في المسكن الواحد، مما قلل من نسبة التزاحم في الوحدة السكنية وتتباين معدلات التزاحم في مقاطعات منطقة الدراسة، فأعلى معدل كان في مقاطعة (١٠) أم الروس إذ كان بحدود(٣.٨) شخص/غرفة، ويعود ذلك الى كبر حجم العائلة في هذه المقاطعة. وأوطأ معدل في المقاطعة (٧) كرطان (٢) شخص/غرفة وذلك لتناسب حجم العائلة مع عدد الوحدات السكنية .

٣-٢-٦-٣ الحاجة والعجز في الوحدات السكنية في منطقة الدراسة :

إنّ مفهوم الحاجة الى الإسكان يعني تحقيق الهدف المثالي في ان تكون لكل أسرة وحدة سكنية ملائمة إذ إنّ هناك فرقاً بين الساكنين في الوحدة السكنية والأسرة كما يجب التفريق بين العائلة الممتدة (Extended family) والأسرة المنشطرة أو الذرية (family onclear) كما وأن العائلة الممتدة قد تظهر في التعدادات على إنّها أكثر من أسره تعيش سوياً في وحدة سكنية واحدة قد تنحدر من جدٍّ واحد أولاً، بينما المفهوم الأجتماعي لها كونها عائلة تضم الأب والأم والأولاد والزوجين[1].

---

(١) محمد دلف احمد، الاسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز في الإسكان، مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية، جامعة الانبار، العدد الثاني،٢٠٠٢، ص٢٨.

جدول (٣٢)

عدد الغرف في الوحدة السكنية ونسبة التزاحم لعينة الدراسة لعام ٢٠٠٧م

الرقم	المقاطعة	السكان	عدد الغرف	عدد الغرف	عدد الغرف	عدد الغرف	عدد الغرف	عدد الغرف	عدد الغرف	عدد الغرف	المجموع	معدل شخص /غرفة	معدل مسكن/ غرفة
			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨			
٢	النمالة	١٨١٤	٤	٤٢	١٢٠	٢٦٠	٢٠٠	١٢٠	-	-	٧٤٦	٢.٤	٣.٧
٤	زوية الذبان	١٨٢٥	١٢	٩٤	١٦٥	١٤٠	١٣٠	١٠٨	٢٨	٢٤	٧٠١	٢.٦	٣.٥
٥	الملاحمة	١٦٧٨	-	٣٠	١٥٩	٣٠٠	١٠٠	٩٠	٧٠	-	٧٤٩	٢.٢	٣.٧
٦	الحماميات	١٩٢٥	٦	١٧٤	١٢٠	٢٢٠	٧٠٠	-	-	-	٥٩٠	٣.٣	٢.٩
٧	كرطان	١٤٤٧	-	٤٦	١٦٥	٢١٦	١٦٠	٩٠	-	٤٠	٧١٧	٢	٣.٦
٨	حصـــــــيبة الشرقية	١٨٠٨	١١	٨٢	٩٣	٢٦٨	٢١٠	٩٠	-	-	٧٥٤	٢.٤	٣.٨
٩	ماحوز	١٥٨٠	-	١٣١	١١٧	٢٦٠	٨٠	٢٤	-	-	٦١٧	٢.٦	٣
١٠	ام الروس	٢٢٦١	٨	١٧٦	٨٤	٢٢٤	١٠٠	-	-	-	٥٩٢	٣.٨	٢.٩
٢٢	غزوان	١٧٢٥	١	١٥٨	١٥٠	٢٨٠	٧٥	-	-	-	٦٣٣	٢.٦	٣.٣
٢٣	البو بالي	١٨٤٧	٤	١٥٠	١٢٩	١٦٨	١٨٠	-	-	-	٦٣١	٢.٩	٣.١
المجموع		١٦٠٦٣	٤٦	١٠٨٨	١٣٠٢	٢٣٣٦	١٣٠٥	٥٢٢	٩٨	٦٤	٦٧٦١	٢.٤	٣.٣

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني

١- معدل شخص /غرفة= عدد الافرادالوحدة السكنية / عدد الغرف فيها

٢- معدل غرفة / مسكن = عدد الغرف / عدد الوحدات السكنية

المصدر : عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن، مطابع التعليم العالي، بغداد، ص٦٧.

فإذا ما تمّ معرفة عدد الأُسر في المنطقة أو الأقليم فإن مجموع عدد الأُسر يساوي مقدار الحاجة الى الإسكان أي إن من المفروض أن تكون لكل أسرة وحدة سكنية لها مستقلة. كما أن الحاجة لاتعني العجز في الاسكان فقط وإنّما هي حالة فرضية تحسب على أساس عدد الأُسر سواء كانت مالكة للمسكن أم لا.

ولغرض حساب الحاجة يجب معرفة ما ياتي:

- كم عدد السكان للمنطقة أو الأقليم؟
- كم عدد العوائل الموجودة؟
- كم هو عدد المساكن الموجودة فعلاً والتي هي صالحة للسكن؟

اما فيما يخص التقديرات بحساب العجز في الإسكان (Housing shortage)

فأن العجز: يعني الحاجة الى الأسكان مطروحاً منها مقدار الخزين* من الوحدات السكية.

وبالتالي فان العجز في الأسكان لعام ١٩٩٧ لعموم منطقة الدراسة بلغ(٥٩٥) وحدة سكنية بلغ عدد الاسر(٥٤٠٦) والخزين من الوحدات السكنية (٤٨١١) وحدة سكنية.

العجز =عدد الأسر – مقدار الخزين من الوحدات السكنية [1].

=٥٤٠٦-٤٨١١=٥٩٥ وحدة سكنية العجز

ولعام ٢٠٠٧ بلغ (١٥٦٣) وحدة سكنية. اذ بلغ عدد الاسر (١٠٠١٤) اسرة والوحدات السكنية (٨٤٥١) وحدة سكنية.

العجز =عدد الأسر – مقدار الخزين من الوحدات السكنية

=١٠٠١٤-٨٤٥١=١٥٦٣ وحدة سكنية

ويتضح من الجدول (٣٣) أن الحاجة إلى الإسكان إزدادت في عام ٢٠٠٧ عما كانت عليه في عام ١٩٩٧م لعموم منطقة الدراسة بـ (٩٦٨) وحدة سكنية، إلا إن هذه الزيادة متباينة بين مقاطعات منطقة الدراسة فنجد ان العجز السكني وصل الى (٣٤٦) وحدة سكنية في مقاطعة (٨) حصيبية الشرقية بنسبة(٢٤%) من حاجة منطقة الدراسة وهي أعلى من نسبة عام ١٩٩٧ التي كانت بحدود (١٠٥) وحدة سكنية وبنسبة(٦.٤%) تلتها مقاطعة (٢٣) البوبالي بعجز بلغ (٢٤٨) وحدة سكنية بنسبة(١٥.٨%) مقارنتها بعام ١٩٩٧ إذ إنخفضت الى (١١٢) وحدة سكنية وبنسبة(٣%) وأوطأ نسبة كانت في مقاطعة (٧) كرطان اذ لم تتجاوز (٥.٦%) وكان انخفاضها بنسبة(٣%) عن عام ١٩٩٧. ويتضح من الجدول (٣٣) والشكل (١٦) أنّ المقاطعات (٤،٨،١٠،٢٢) سجلت إرتفاع في نسبة الحاجة الى الوحدات

* تم احتساب الخزين من الوحدات السكنية مطروحاً منه مقدار الاندثار على اساس عمر البناء للوحدة السكنية.

(١) محمد دلف احمد، المصدر السابق . ص٣٠.

السكنية لعام ٢٠٠٧م بسبب الزيادة السكانية وإرتفاع المستوى الإقتصادي للسكان والإنشطار العائلي والتشريعات القانونية والفقهية أسهمت في زيادة الحاجة الى الوحدات السكنية.

جدول (٣٣)

حجم الاسر والخزين من الوحدات السكنية والعجز في الاسكان في ريف مدينة الخالدية لعامي ١٩٩٧ و٢٠٠٧

ت	المقاطعة	١٩٩٧				٢٠٠٧			
		عدد الاسر	الخزين من الوحدات	العجز في الوحدات	%	عدد الاسر	الخزين من الوحدات	العجز في الوحدات	%
٢	النمالة	٢٤٠	١٩٥	٤٥	٧.٦	٥٤٠	٤٣٩	١٠١	٦.٥
٤	زوية الذبان	٨٠٣	٧٥٦	٤٧	٧.٩	١٤٦٣	١٣١٧	١٤٧	٩.٤
٥	الملاحمة	٤٥٥	٣٩٠	٦٥	١٠.٩	٧٧٥	٦٥٩	١١٦	٧.٤
٦	الحماميات	٤١٨	٣٥٧	٦١	١٠.٣	٦٦٩	٥٦٤	١٠٥	٦.٧
٧	كرطان	٣٩٣	٣٤٢	٥١	٨.٦	٦٦٣	٥٧٦	٨٧	٥.٦
٨	حصيبة الشرقية	١٨٦٠	١٧٥٥	١٠٥	١٧.٦	٣٣٥٠	٢٩٧٤	٣٧٦	٢٤
٩	ماحوز	٣٣٣	٢٩٣	٤٠	٦.٧	٦٦٦	٥٦١	١٠٥	٦.٧
١٠	ام الروس	٣١٣	٢٨٣	٣٠	٥	٥٥٧	٤٤٩	١٠٨	٦.٩
٢٢	غزوان	٣٠٣	٢٦٤	٣٩	٦.٦	٦٨٣	٥١٢	١٧١	١٠.٩
٢٣	البو بالي	٢٨٨	١٧٦	١١٢	١٨.٨	٦٤٨	٤٠٠	٢٤٨	١٥.٨
	المجموع	**٥٤٠٦**	**٤٨١١**	**٥٩٥**	**%١٠٠**	**١٠٠١٤**	**٨٤٥١**	**١٥٦٣**	**%١٠٠**

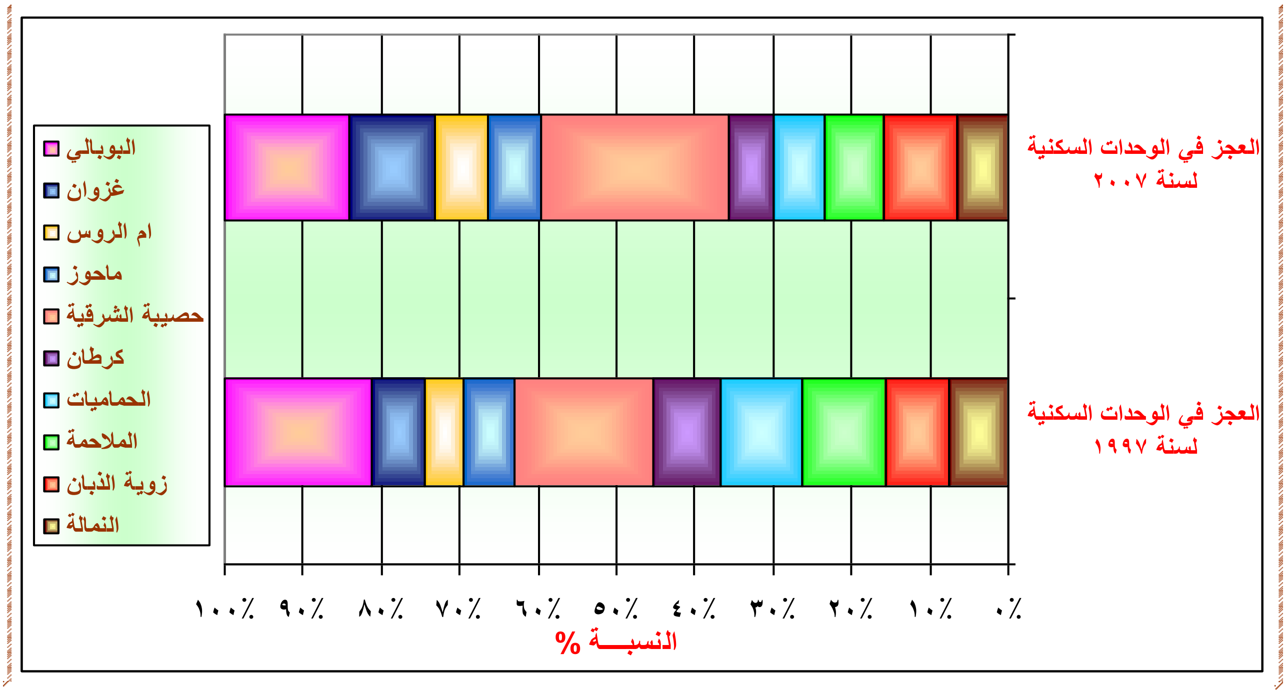
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٥) .

٣-٢-٧ عمر الوحدات السكنية لعينة الدراسة :

أظهرت الدراسة الميدانية أنّ نسبة الوحدات السكنية القديمة التي يعود تأريخ بنائها الى المدة بين (١٩٦٠-١٩٦٩) تشكّل (٢.٥%) من المساكن الممسوحة والتي تتواجد في مقاطعات (٤، ٥، ٧، ٨، ٩)، بينما لم تظهر أي نسبة للوحدات السكنية في المقاطعات (٢، ٦، ١٠، ٢٢، ٢٣) ويرجع السبب ذلك الى ان الاسر كانت تعيش في وحدات سكنية مبنية من الطين (اللبن) وهو مادة طينية ممزوجة

بالتبن فضلاً عن (الدوم)* والصرائف لبساطة الحياة الريفية ونظراً لتقادم الزمن عليها وإرتفاع المستوى المعاشي والإقتصادي لسكان هذه المقاطعات فقد اختفت بعد تشيد المساكن الحديثة.

شكل (١٦)
التوزيع النسبي لمستوى العجز للوحدات السكنية في ريف مدينة الخالدية لعامي ١٩٩٧-٢٠٠٧



المصـــدر: عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علــــى جـــدول (٣٣)

ان المساكن المشيدة في المدة ١٩٧٠-١٩٧٩) فشكّلت نسبة (١٢.٤%) وهذه تمثل المرحلة التي بدأ فيها إستخدام مواد البناء المتمثلة بـ(الحجر والطابوق والجص والحديد والأسمنت) وبدأ يظهر طراز الوحدة السكنية ذات الطابق والطابقين.

اما المساكن التي شيدت في المدة (١٩٨٠-١٩٨٩) فقد شكلت نسبة (٢٥.٣%) من الوحدات السكنية وتميزت هذه المرحلة ببناء الوحدات السكنية التي تجاوزت

---

* الدوم جمع دامة وهي وحدات سكنية مبنية من الطوف وهي عبارة عن كتل طينية ممزوجة بالتبن وتسقف بالحصران وسعف النخيل وجذوع الاشجار وتحتوي على فتحات صغيرة للتهوية تعرف (بالرازونة) .

- المصدر : الدراسة الميدانية للباحثة .

مساحتها (٣٠٠م^{2})، وقد كان لشمول منطقة الدراسة بقرار مجلس قيادة الثورة المنحل الذي يسهل لمالكي الأراضي الزراعية والبساتين وأصحاب حق التصرف بتشييد دور سكنية لهم ولأولادهم بمساحة لا تزيد عن (٣٠٠م^{2}) ثم تشجيع العسكريين بتشييد وحدات سكنية لهم ومنحهم السلف والقروض العقارية التي تيسر عليهم تشييد وحداتهم السكنية في مناطق سكناهم.

وقد شهدت المدة (١٩٩٠-١٩٩٩) حركة لبناء الوحدات السكنية ذات المساحة (١٠٠٠-٢٥٠٠)م^{2} وبنسبة (٣١.٥%) للمساكن الممسوحة وأمتازت هذه المرحلة بعزوف السكان عن العمل بالزراعة والإتجاه نحو أعمال النقل والتجارة والمقاولات وإمتلاك المكائن والأليات الثقيلة والعمل في المشاريع التنموية مما ساعد على رفع المستوى المعاشي والإقتصادي فأتجه السكان الى بناء وحدات سكنية ذات مساحات كبيرة على حساب الأراضي الزراعية، ويظهر جلياً للعيان في مقاطعتي (٤) و(٨) زوية الذبان وحصيبية الشرقية التي يعمل سكانها بالنقل والمقاولات .

وتمثل المساكن المشيدة في المدة (٢٠٠٠-٢٠٠٧) نسبة (٢٨.٤%) من المساكن الممسوحة وتمثل هذه المدة اهم المراحل التي شهدتها منطقة الدراسة في بناء الوحدات السكنية نظراً للزيادة الكبيرة في عدد الأسر وحاجتها الى وحدات سكنية جديدة، ورغبة السكان في العيش في وحدات سكنية ذات طراز عمراني حديث تضاهي الوحدات السكنية في المدينة من حيث المساحة الكبيرة أو الخدمات السكنية فضلاً عن الملاحق والحدائق. ورغم كل الظروف الإقتصادية والأمنية. إلا إن وتيرة التوسع العمراني علىحساب الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة مستمرة بشكل ملفت للإنتباه.

ويتضح من الجدول (٣٣) تصاعد عملية التوسع العمراني للوحدات السكنية في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٧) بنسبة (٥٩.٨%) من عينة الدراسة بسبب أرتفاع المستوى الإقتصادي والتعليمي فضلاً عن الرغبة الشخصية بالسكن في وحدة سكنية مستقلة.

ولغياب الجانب الأداري والأمني وإنخراط أبناء الريف في المهن الأمنية (الشرطة والجيش) التي أفرزها الإحتلال أسهمت بشكل واسع في حركة التوسع العمراني في منطقة الدراسة.

جدول (٣٤)

عمر الوحدات السكنية الممسوحة لعينة الدراسة لعام ٢٠٠٧

ت	المقاطعة	٦٠-٦٩	٧٠-٧٩	٨٠-٨٩	٩٠-٩٩	٢٠٠٠-٢٠٠٧	العينة
		عدد المساكن	عدد المساكن	عدد المساكن	عدد المساكن	عدد المساكن	
٢	النمالة	-	١٠	٥٩	٧٢	٥٩	٢٠٠
٤	زوية الذبان	٢١	٤٤	٤٥	٣٦	٥٤	٢٠٠
٥	الملاحمة	٩	٢٩	٤١	٥٧	٦٤	٢٠٠
٦	الحماميات	-	٢٥	٥٢	٨٠	٤٣	٢٠٠
٧	كرطان	٥	٣٣	٥٣	٥٠	٥٩	٢٠٠
٨	حصيبة الشرقية	٥	١٣	٦٥	٦٧	٥٠	٢٠٠
٩	ماحوز	١٠	١٩	٣٧	٧٤	٦٠	٢٠٠
١٠	ام الروس	-	٢٧	٣٧	٦٨	٦٨	٢٠٠
٢٢	غزوان	-	٣٧	٤٨	٥٥	٦٠	٢٠٠
٢٣	البو بالي	-	١٠	٦٩	٧١	٥٠	٢٠٠
المجموع		٥٠	٢٤٧	٥٠٦	٦٣٠	٥٦٧	٢٠٠٠
		%٢.٥	%١٢.٤	٢٥.٣	%٣١.٥	%٢٨.٣	%١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية، المسح الميداني .

٣-٢-٨ الحالة التعليمية والمهنية لربِّ الأسرة:

يتضح من الجدول (٥) ملحق (٢)، أن نسبة المتعلمين من ارباب الاسر كانت بحدود(٩٤.١%)، مع وجود تباين في المستوى التعليمي لأفراد العينة، وهناك مؤشرات إيجابية نحو الحصول على الشهادة الجامعية الاولية أو العليا إذ بلغ عدد من يحمل شهادة البكالوريوس والعليا(٣٥١) رب اسرة وبنسبة(١٩.٠٥%) من الاسر الممسوحة، إن إرتفاع المستوى التعليمي في منطقة الدراسة لاسيما بعد صدور التعليم الألزامي لسكان القطر العراقي كافة، في تنمية الريف وتقليل الفوارق بين الريف والحضر.

وهذا ينعكس إيجابياً على الأبناء بإكمال متطلبات التعليم ، ومواكبة التطور والتقدم الحضاري.

ويتضح أيضاً من الدراسة الميدانية أن مهنة ربة الأسرة لا زالت محصورة بالأعمال المنزلية للأُسرة، إذ بلغ عدد مهنة (ربة بيت) (١٨٨٢) وبنسبة(٩٤.١%) وبلغ عدد المعلمات (٦٠) بنسبة (٣%) وبلغ عدد المدرسات(٣٦) وبنسبة (١.٨%) و(٢٢) موظفة بنسبة (١.١%).

ولا شك في إنّ إرتفاع المستوى التعليمي لسكان منطقة الدراسة وتبؤهم الوظائف والمراكز المهنية، له إنعكاس آخر على مساحة الأرض الزراعية ونسبة إستثمارها.

إذ أخذ الساكنون يتطلعون الى بناء وحدة سكنية ذات طراز عمراني يحتاج مساحة مهمة من الأرض الزراعية، ويتضح من الجدول (٦) ملحق (٢) ان عدد من يعمل بالزراعة من أرباب اسر(٥٤٨) وبنسبة (٢٧.٤%) من مجموع اسر العينة، وإن أعلى نسبة للعاملين بالزراعة من أرباب الأسر عينة الدراسة كانت في مقاطعة الحماميات (٩٣) رب أسرة، وتليها مقاطعة الملاحمة (٧٩) رب أسرة، أما أوطأ مقاطعة للعاملين بالزراعة في زوية الذبان (٣) رب أسرة وهذا لا يعني عدم وجود زراعة في المقاطعة المذكورة بل هناك من يعمل بالزراعة الى جانب الوظيفة المهنية في آن واحد.

في حين سجلت حصيبة الشرقية نسبة (صفر مئوي) وذلك بسبب التوجه نحو العمل في النقل والتجارة والخدمات الأجتماعية ومنها الجيش والأمن مع وجود استثمار محدود لزراعة العلف.

٣-٢-٩ ملكية الأرض الزراعية وأستثمارها :

يتضح من الجدول (٣٥) ان(١٢%) من الأسر الممسوحة ميدانياً لا تمتلك أرضاً زراعية وتمثل هذه النسبة (٢٤٢) أسرة من عينة الدراسة وهذه الأُسر ليست من

منطقة الدراسة بل جاءت مهاجرة الى منطقة الدراسة وسكنت فيها قادمة من مدن الخالدية أو الرمادي أو الفلوجة وقامت بشراء قطعة أرض وبناء وحدة سكنية عليها لذلك فهي لاتملك أرضاً زراعية (٧٨%) من الاسر الممسوحة ميدانيا تمتلك ارضاً زراعية وتمثل هذه النسبة (١٥٥٨) أسرة وبلغ عدد الأسر التي تمتلك أرض زراعية ولا تستثمرها (٢٠٠) أسرة من عينة الدراسة وبنسبة (١٠%) ويرجع عدم الأستثمار الى مايلي:

١- عدم توفر مياه السقي نظراً لإنقطاع التيار الكهربائي وإرتفاع أسعار الوقود المستخدم لتشغيل المضخات الإروائية.
٢- عدم تمكن المزارع من تنفيذ متطلبات الزراعة بسبب إرتفاع تكاليف العمليات الزراعية التي تشمل (الحراثة، البذور، المبيدات، الأسمدة، الحصاد) إذ تبلغ ساعة الحراثة او تسوية الأرض (٢٥) الف دينار، والحصاد (١٠٠) الف دينار.*
٣- إنشغال أصحاب الأراضي بأعمال اخرى غير الزراعة بسبب إرتفاع مردودها الإقتصادي مقارنة بالنشاط الزراعي الذي تواجهه الكثير من العراقيل.
٤- ملوحة التربة وتدهور الإنتاجية وتعطيل مضخات البزل بسبب إنقطاع التيار الكهربائي مما أسهم في إرتفاع منسوب المياه الجوفية الذي ادى بدوره الى انتشار الاراضي السبخة غير الصالحة للزراعة الا اذا تم استصلاحها.

جدول (٣٥)

طبيعة ملكية الارض واستثمارها للوحدات السكنية الممسوحة لعينة الدراسة لعام ٢٠٠٧

* الدراسة الميدانية للباحثة .

الرقم	المقاطعة	تمتلك ارض زراعية	%	تمتلك ارض ولا تستثمر	%	لا تمتلك	%	العينة
٢	النمالة	١٧٥	٨٧.٥	٢٠	١٠	٥	٢.٥	٢٠٠
٤	زوية الذبان	٧٠	٣٥	٥٨	٢٩	٧٢	٣٦	٢٠٠
٥	الملاحمة	١٩٤	٩٧	٥	٢.٥	١	٠.٥	٢٠٠
٦	الحماميات	١٦٢	٨١	١٢	٦	٢٦	١٣	٢٠٠
٧	كرطان	١٣٥	٦٧.٥	٣٤	١٧	٣١	١٥.٥	٢٠٠
٨	حصيبة الشرقية	١٢٨	٦٤	٢٧	١٣.٥	٤٥	٢٢.٥	٢٠٠
٩	ماحوز	١٧٤	٨٧	٥	٢.٥	٢١	١٠.٥	٢٠٠
١٠	ام الروس	١٣٥	٦٧.٥	٣٢	١٦	٣٣	١٦.٥	٢٠٠
٢٢	غزوان	١٨٥	٩٢.٥	٧	٣.٥	٨	٤	٢٠٠
٢٣	البوبالي	٢٠٠	١٠٠	-	-	-	-	٢٠٠
	المجموع	**١٥٥٨**	**%٧٨**	**٢٠٠**	**%١٠**	**٢٤٢**	**%١٢**	**٢٠٠٠**

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني ، استمارة الاستبيان .

٣-٣ الخدمات التجارية:

تمثلت الخدمات التجارية بمحلات بيع المفرد وقد بلغ عدد المحلات التجارية على إختلاف أنواعها واحجامها (٧٥٥) محلاً تجارياً استحوذت على مساحة تقدر بـ(١٧) دونماً، وقد كان للظرف الأمني المضطرب جراء الإحتلال دوره في تشييد المحلات التجارية بعد ان تقطعت السبل في الوصول الى المدن القريبة ويمكن مشاهدة ذلك بوضوح في مقاطعة (٤) زوية الذبان التي توسعت فيها النشاطات التجارية بسبب قرب المقاطعة من مركز مدينة الخالدية ومواجهتها لها إذ لايفصل بينهما سوى الطريق العام (الرمادي – بغداد) فكان لموقع المقاطعة الأثر في توجه السكّان لهذا النشاط وتحول هذا الأمتداد الشريطي الى إمتداد متخصص ببيع المواد الأنشائية ولذلك عمد مالكوا الاراضي المواجهة للطريق رمادي-بغداد الى بناء المحلات التجارية لإنّها ذات مردود مالي افضل ولذلك اخذ الزحف التجاري يلتهم مساحات من الاراضي في داخل المقاطعة في المناطق الواقعة على مسافة قريبة من الطريق ولذلك أحتلت مقاطعة (٤) زوية الذبان المرتبة الأولى بعدد المحلات التجارية البالغ(١٦٢) محلاً تجارياً شغلت مساحة (٣.٨) دونماً، تلتها مقاطعة (٨)

حصيبة الشرقية بـ(١٢٨) محلاً تجارياً احتلت مساحة (٢.٥) دونماً. أما أوطأ مقاطعة بعدد المحلات التجارية فكانت مقاطعة (٢٢) غزوان بـ(٣٠) محلاً تجارياً وبمساحة (١.٥) دونماً، إذ لا زال سكان المقاطعة يهتمون بزراعة البساتين وحقول الدواجن. ويتضح من الجدولين (٧ و ٨) ملحق (٢) أن هناك مجموعة من الخدمات التجارية تمثلت بـ (مشتل زراعي عدد (٣) ومعارض سيارات عدد(٣) ومبيت سيارات عدد (٣) و(١٤) محطة تعبئة وقود أهلية و(١٦) محطة أهلية لبيع الغاز) شغلت مساحة استحوذت على (٨.٦) دونماً من الاراضي الزراعية.

٣-٤ الخدمات الصناعية :

تمثلت الخدمات الصناعية بالمحلات والورش الصناعية وقد بلغ عدد المحلات الصناعية في منطقة الدراسة كما يبدو من الجدوليين (٩و١٠) ملحق(٢) (٤٠٤) محلاً شغلت مساحة (٢٧) دونماً. ويتباين التوزيع المكاني للورش الصناعية بين المقاطعات فقد احتوت مقاطعة (٤) زوية الذبان على (١٧٣) محلاً شغلت مساحة (٩.٦) دونماً كانت على شكل شريط يمتد بمحاذاة ضفة نهر الفرات اليمنى يسمى محلياً بالحي الصناعي الذي يقدم خدمات لتصليح وادامة السيارات والمكائن والمعدات وتلتها مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية بـ(٥١) محلاً شغلت مساحة (١٣.٨) دونماً، أما اقل مقاطعة في عدد المحلات فكانت مقاطعه (١٠) أم الروس بـ(١٢) محلاً، شغلت مساحة (٠.٤) دونماً. وقد إتضح من خلال الدراسة الميدانية أن مقاطعة (٤) زوية الذبان أحتلت المرتبة الأولى في عدد المحلات والورش الصناعية، بوجود حي صناعي شريطي ممتد على إمتداد نهر الفرات قرب جسر الصديقية، كان ولا زال هذا الحي الصناعي أول المحلات الصناعية الذي يقدم خدماته لتصليح وإدامة السيارات والمركبات، فضلاً عن وجود معملي الثلج والألبان في الإمتداد نفسه وتداخل الخدمات المقدمة من تلك المحلات، ويعد هذا الحي الصناعي من أكبر مصادر التلوث لنهر الفرات من زيوت ودهون ومواد صلبة . ويتباين التوزيع المكاني للمحلات الصناعية والورش المتمثلة بتصليح المكائن أو صناعة الأبواب والشبابيك الحديدية وخزانات المياه، ومحلات التجارة ومحلات بيع

المواد الإحتياطية للسيارات. لكن ظروف الإحتلال أسهمت في نشوء نوى جديدة للخدمات الصناعية على مستوى المقاطعات نتيجة لتعذر العاملين في هذه المحلات من مزاولة العمل فنتيجة الظرف الأمني وإنسداد الطرق والحواجز والسيطرات وحظر التجوال، وتعرض الكثير من المحلات الصناعية الى التخريب والغلق والتهديم وإعتقال أصحاب المحلات كل هذه الظروف أفرزت إنتشار محلات وورش صناعية صغيرة متناثرة في منطقة الدراسة على حساب الأراضي الزراعية . ويتضح من الجدول (٩ و١٠) ملحق (٢) أن هناك (٦) معامل لإنتاج علف الدواجن والأسماك وتسمين الحيوانات الماشية تتوزع (٤) منها في مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية ومعمل واحد لكل من مقاطعي (٤) و (٦) زوية الذبان والحماميات بمساحة (١٥.٥) دونماً. كما يوجد مفقس بيض الدجاج في مقاطعة (٤) زوية الذبان بمساحة (٢.٥) دونماً ومعملين شتايكر ومعمل ثلج ومعمل ألبان وأربع معامل بلوك من مجموع (١٨) معملاً في منطقة الدراسة كما توجد (١٢) محطة غسل وتشحيم ومجمع واحد للحديد الخردة .

٣-٥ الخدمات الصحية :

عملت الدولة في منتصف الثمانينات من القرن الماضي في تنمية الريف من خلال بناء مراكز صحية ورفده بكل وسائل تنمية الخدمات الأجتماعية (الصحية والتعليمية)، فكان نصيب منطقة الدراسة من الخدمات الصحية في تلك الفترة كما يبدو في جدول(٣٦) وخريطة (٢٣) (٨) مراكز صحية فرعية أما مقاطعتا (٨.٤) زوية الذبان وحصيبة الشرقية فلا يوجد فيهما مراكز صحية، لوجود المركز الصحي الاولي في مدينة الخالدية والذي لا تبعد عن مقاطعة(٤) زوية الذبان أكثر من (٥٠٠)م وعن مقلطعة حصيبة الشرقية (٢كم)، يوجد في منطقة الدراسة (٣٩) عيادة طبية وصيدلية موزعة على مقاطعات منطقة الدراسة شيدت عندما تردى الوضع الامني وتعسر على سكان المنطقة مراجعة المؤسسات الصحية في مدينة الرمادي. وقد تم إنشاء مجمع طبي ومركز صحي أهلي في مقاطعة (٤) زوية الذبان عام ٢٠٠٥، على مساحة (١٥٠٠) م^{٢} من الأراضي الزراعية في المقاطعة، سيكون

مجموع مساحة مؤسسات الخدمات الصحية (٦٢٨٠)م^{٢} أي ما يساوي (٢.٥) دونماً.[١]

جدول رقم (٣٦)

اعداد المؤسسات الصحية والتعليمية والدينية ومساحتها(م^{٢}) في مقاطعات ريف مدينة الخالدية عام٢٠٠٧

الرقم	المقاطعة	الخدمات الصحية				الخدمات التعليمية		الخدمات الدينية				المساحة الكلية	
		المراكز الصحية	مساحتها	العيادات والصيدليات	مساحتها	المدارس	مساحتها	المساجد الجامعة	مساحتها	المساجد	مساحتها	م^{٢}	دونم
٢	النمالة	١	٥٠٠	٥	١٠٠	٣	٩١٥٠	٣	٣٠٠٠	١	٥٠٠	١٣٢٥	٥.٣
٤	زوية الذبان	٢ أهلي	١٥٠٠	٨	١٨٠	٣	٨٠٠٥	٣	٣٠٠٠	٢	١٥٠٠	١٤١٥٦	٥.٧
٥	الملاحمة	١	٥٠٠	٣	٦٠	٤	٨٠٥٠	٢	٢٠٠٠	-	-	١٠٦١٠	٤.٢
٦	الحماميات	١	٥٠٠	٣	٤٠	٢	٧٥٠٠	٢	٢٠٠	-	-	١٠٠٤٠	٤.٠١
٧	كرطان	١	٥٠٠	٤	٨٠	٣	٣٥٠٠	٢	٢٠٠٠	-	-	٦٠٨٠	٢.٤
٨	حصيبة الشرقية	-	-	٦	١٢٠	٨	٢٠١٠٠	٦	٥٠٠٠	-	-	٢٥٢٢٠	١٠.٠٩
٩	ماحوز	١	٥٠٠	٣	٤٠	٤	٥٧٥٠	٢	٢٠٠	-	-	٨٢٦٠	٣.٣
١٠	ام الروس	١	٥٠٠	٣	٦٠	٣	٧٥٠٠	٢	٢٠٠٠	-	-	١٠٠٦٠	٤.٠٢
٢٢	غزوان	١	٥٠٠	٣	٦٠	٣	٥٨٠٥	٦	٦٠٠٠	-	-	١٢٣٦٥	٤.٩
٢٣	البو بالي	١	٥٠٠	٣	٦٠	٣	٧٧٥٠	٢	٢٠٠٠	-	-	١٠٣١٠	٤.١
المجموع		**٩**	**٥٥٠٠م^{٢}**	**٣٩**	**٨٠٠م^{٢}**	**٣٦**	**٨٣١١٠**	**٣٠**	**٢٩٠٠٠**	**٣**	**٢٠٠٠**	**١٢٠٣٩٠**	**٤٨.١**

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

– مديرية تربية محافظة الانبار / قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة .

–مساحة الخدمات الصحية (٦٣٠٠م^{٢}) =(٢.٥) دونم

– مساحة الخدمات التعليمية (٨٣١١٠م^{٢}) = (٣٣.٢) دونم

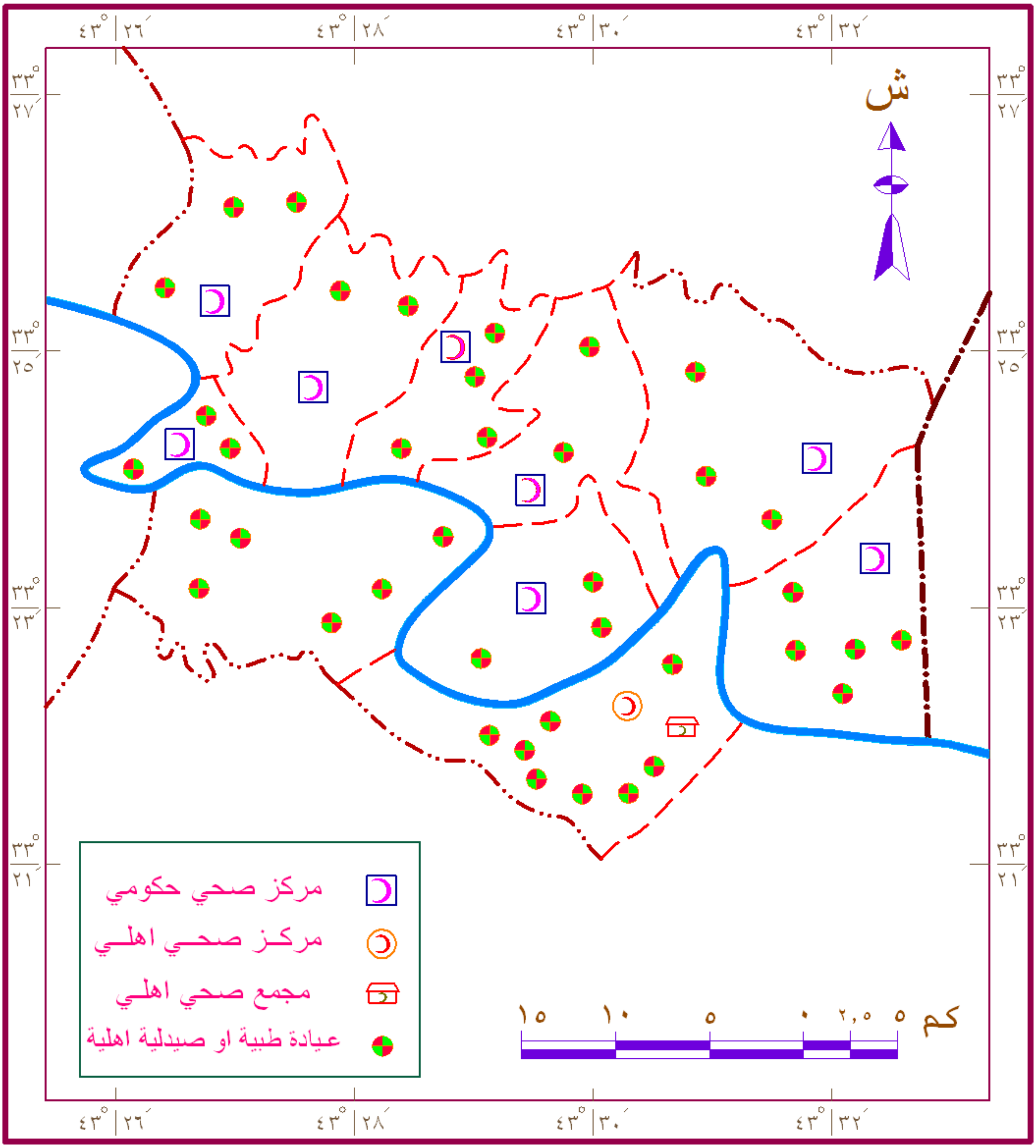
– مساحة الخدمات الدينية = (٣١.٠٠٠م^{٢}) = (١٢.٤) دونم.

---

(١) المصدر: الدراسة الميدانية.

خريطة (٢٣)

توزيـع الخدمـات الطبيـة في ريـف مدينـة الخالديـة لعام ٢٠٠٧ م



المصـدر _ عمـل الباحثـة بالاعتمـاد علـى

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (٣٦)

٣-٦ الخدمات التعليمية:

وتشمل المدارس الأبتدائية والثانوية، ولما كان التعليم الإبتدائي إلزامياً في العراق(*)، فإنه وجب بناء المدارس الإبتدائية للسكان كافة في الحضر والريف على السواء.

وقد بلغ عدد المدارس في منطقة الدراسة (٦٤) مدرسة إبتدائية وثانوية وبنسبة (٦٠%) من مجموع مدارس ناحية الحبانية البالغة (١٠٦) مدرسة أما عدد المدارس الإبتدائية (بنين وبنات ومختلط) فكان(٤٧) مدرسة تحتوي على (١١٣٣٧) تلميذاً وتلميذة، أما المدارس الثانوية (بنين وبنات ومختلط) (١٧) مدرسة تحتوي على (٢٥٥٨) تلميذاً وتلميذة [١].

يتضح من الجدول (٣٦) والخريطة (٢٤) التوزيع المكاني لعدد أبنية المدارس في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٧، قد بلغت أبنية المدارس في منطقة الدراسة (٣٦) مدرسة وبمساحة (٨٣١١٠)م^{٢} أي ما يساوي (٣٣.٢٤) دونماً من مساحة الأراضي الزراعية، أحتلت المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية المرتبة الأولى بواقع (٨) مدارس للزيادة الكبيرة للسكان، أما المقاطعات الأخرى يكاد يتساوى فيها عدد المدارس بين (٣-٤) مدرسة في كل مقاطعة. وتجدر الاشارة الى ان المدارس الثانوية تشغل المدارس الإبتدائية نفسها بنظام الدوام المتناوب الذي يصل الى الدوام الثلاثي في البناية الواحدة. وبالامكان حل هذا الاكتظاظ باستثمار مساحات المدارس بنباء مدارس تكميلية باكثر من طابق.

وعند تحليل الكفاءة للوظيفة التعليمية لمنطقة الدراسة للمرحلة الإبتدائية والثانوية فكانت المؤشرات الآتية :

١. حصة المدرسة الإبتدائية من التلاميذ بصورة عامة (٢٤١.٢) تلميذ /مدرسة) وهو يقل عن المعيار العراقي المحدد لحجم المدرسة الإبتدائية (٣٦٠ تلميذ/مدرسة).

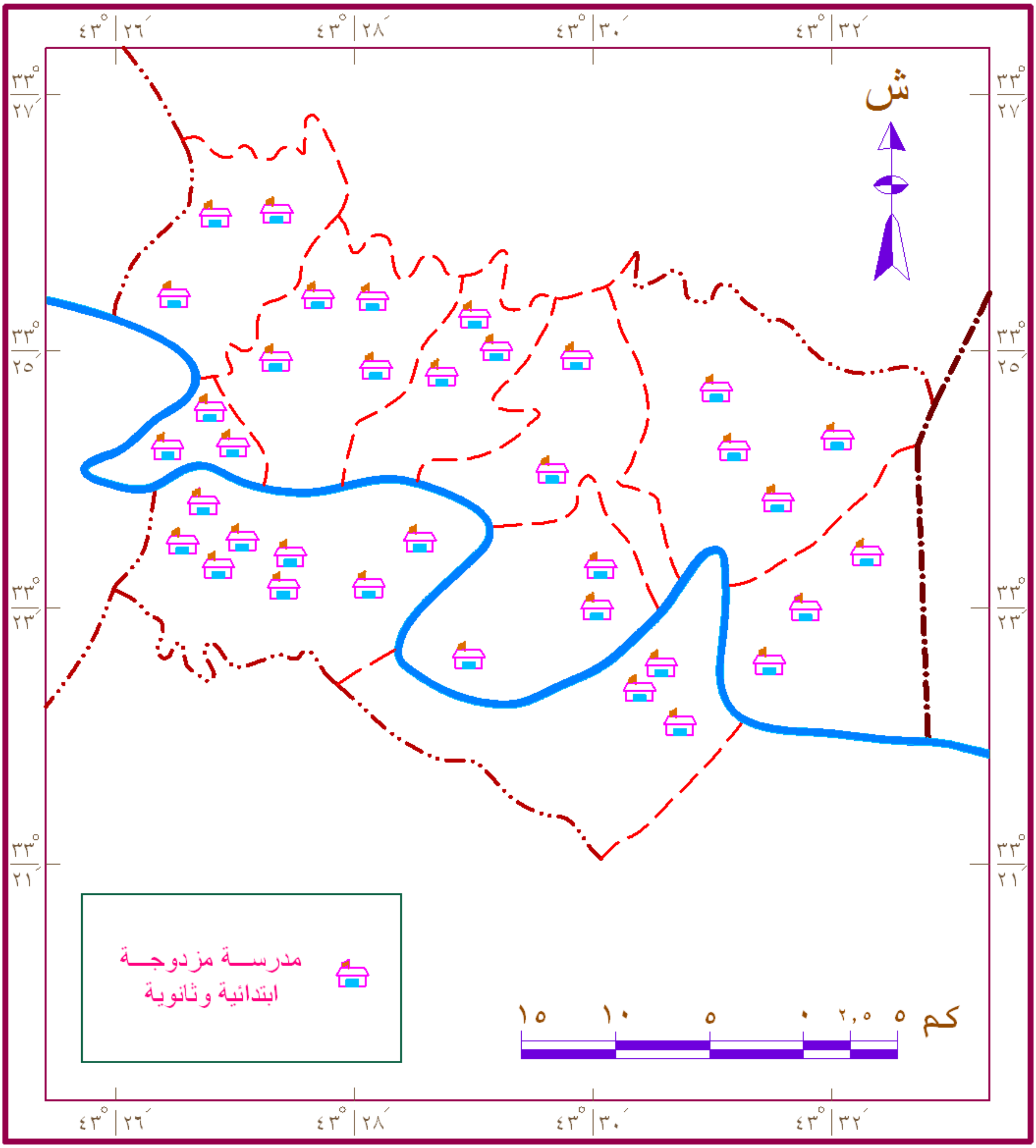
---

* قانون التعليم الالزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦.

(١) مديرية تربية محافظة الانبار، قسم التخطيط،، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧.

خريطة (٢٤)

توزيع المدارس الابتدائية والثانوية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧ م



المصدر _ عمل الباحثة بالاعتماد على

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (٣٦)

٢. المدارس الإبتدائية (بنين، بنات، مختلط) فقد بلغت (٣٠٩.٢٥٨.٣٤١) تلميذ وتلميذة/مدرسة . ويرجع ذلك الى التباين في أعداد التلاميذ في المدارس في المقاطعات وتباين الكثافة السكانية وتوزيع السكان .
٣. حصة المدارس الثانوية البالغة (١٧) مدرسة (بنين، بنات،مختلط) فبلغ حجمها بصورة عامة (١٥٠.٤) طالب وطالبة/مدرسة) وقد أبتعدت كثيراً عن المعيار العراقي البالغ (٥٥٠طالب/مدرسة).

ويعود هذا الإنخفاض في عدد الطلبة في المدارس الثانوية الى إشتغال الكثير من الطلبة بإعالة عوائلهم أو الإنخراط في الشرطة والجيش ثم ان ريف المدينة يعاني من مشكلة عزوف الطالبات عن إكمال دراستهم لأسباب أجتماعية.

٣-٧ الخدمات الدينية :

تتمثل هذه الخدمات والشعائر الدينية بالمساجد والمساجد الجامعة* التي يمارس فيها السكان الصلاة، وهذا نوع آخر من أنواع التوسع العمراني في منطقة الدراسة، أما المقابر (المدافن) فهي أماكن بعيدة عن الأراضي الزراعية ويتضح من الجدول (٣٦) والخريطة (٢٥) التوزيع المكاني للمساجد والمساجد الجامعة البالغ عددها (٣٣) مسجداً جامعاً ومسجداً، منها (٣٠) مسجداً جامعاً و(٣) مساجد. شغلت مساحة تقدر بـ(١٢.٤) دونماً إقتُطعت من الأراضي الزراعية وكان الدافع الشخصي للكثير من السكان في بناء هذا العدد من الجوامع والمساجد كي يكون لكل عشيرة جامع أو مسجد، فضلاً عن بعد المسافة بين جامع وآخر.

بلغ عدد المساجد الجامعة في المقاطعة (٨) حصيبة الشرقية ومقاطعة (٢٢) غزوان المرتبة الأولى بـ(٦) مساجد جامعة لكل منها بينما تراوح عددها من (٢-٥) مسجد جامع ومسجد[١] في كل مقاطعة.

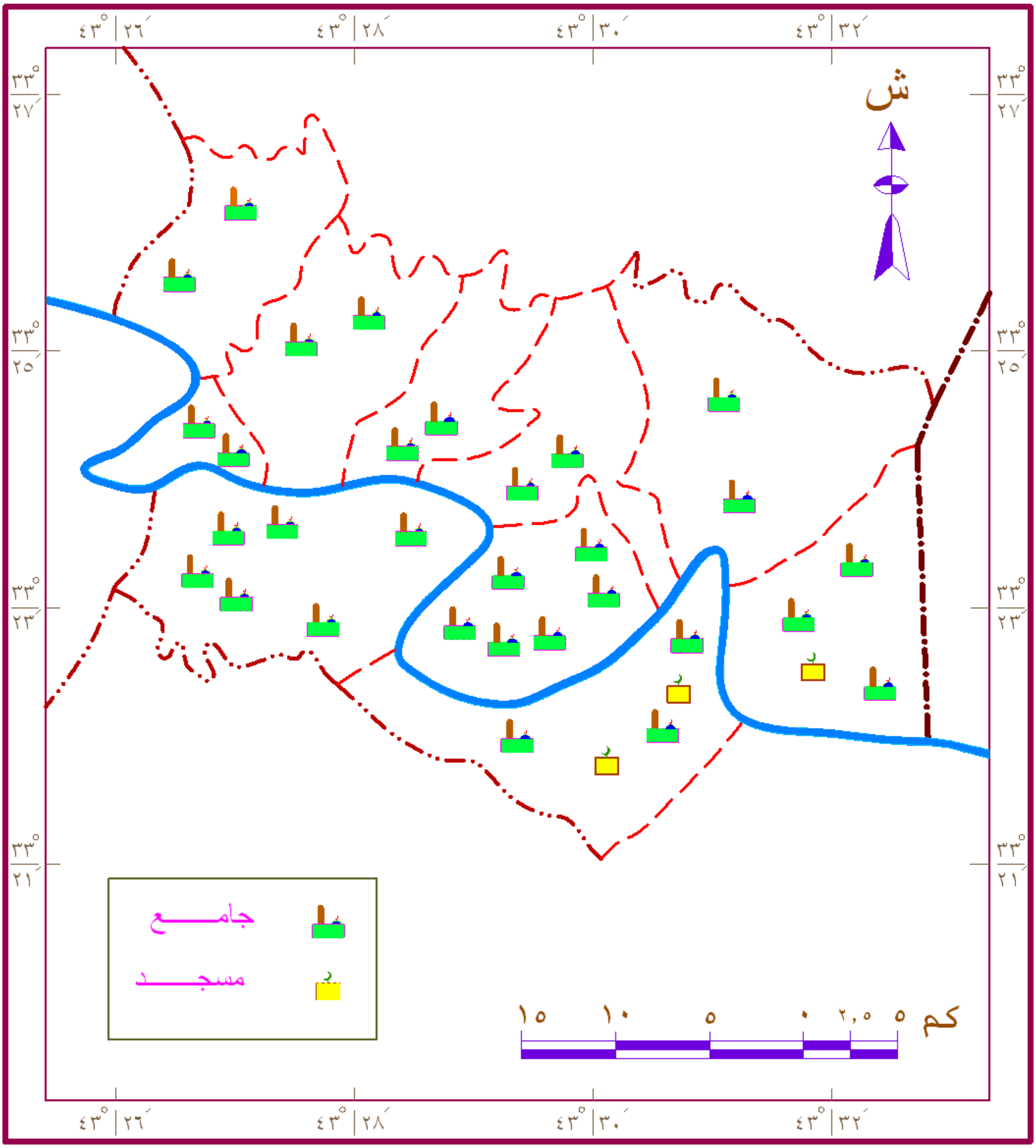
---

* المسجد الجامع اكبر من المسجد مساحة والذي تقام به خطبة الجمعة.

(١) المصدر: الدراسة الميدانية.

خريطة (٢٥)

توزيع الجوامع والمساجد في ريف مدينـة الخالديـة لعام ٢٠٠٧ م



المصـــدر _ عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى

١ - وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، فهرس مقاطعات محافظة الانبار ، ٢٠٠٠ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠)

٢ - الجدول (٣٦)

٣-٨ الخدمات العامة :

٣-٨-١ شبكة مياه الشرب :

إنّ للماء دوراً كبيراً في تأمين الجانب الصحي لسكان المستقرات الريفية، إذ له الأثُر الأيجابي في ادامة حياة السكان وهو اذا ما توفر فيعكس أهمية إستعمال المياه النقية المستوى الحضاري للسكان في أي مكان. لكن مقاطعات منطقة الدراسة تعاني من شحة مياه الشرب التي تصل لاسباب تتعلق بعدم تغطية محطات إسالات المياه نتيجة لصغر حجم محطات ضخ المياه وأن كل محطة إسالة تغطي (١٥٠-٢٠٠) وحدة سكنية وهي مع ذلك تفتقر الى الشروط الصحية من ناحية إستخدام المواد المعقمة للمياه مع وجود مشكلة تتعلق بإنقطاع التيار الكهربائي المستمر الذي يشغل هذه المحطات مما يؤدي الى انقطاع المياه عن السكان ثم ان هذه المحطات تعاني من الاهمال والحاجة الى الصيانة. صورة(١٣)

ويتضح من الجدول (٢٧) ان هناك أربع مقاطعات تعاني من عدم وجود المياه الصالحة للأستهلاك المنزلي (الشرب) وهذه المقاطعات هي المقاطعة (٥) الملاحمة والمقاطعة (٩) ماحوز ومقاطعتي كرطان والنمالة. وهذا يعني اعتماد السكان على مياه النهر والآبار المنزلية لسد كّل متطلبات الحياة، مما يجعل السكان عرضة لكثير من الأمراض وهذا مؤشر سلبي ينعكس على صحة سكان تلك المقاطعات ونشاطاتهم. وقد بلغت المساحة التي تقطعها إسالات المياه من الأرض الزراعية (٢.٧٦دونم) بواقع (١٨) إسالة موزعة على مقاطعات منطقة الدراسة. جدول (٩) ملحق (٢).

٣-٨-٢ خدمات الكهرباء:

تغطي خدمات الكهرباء جميع مقاطعات منطقة الدراسة وتُعدُّ من الخدمات الأساس التي تحتاجها يومياً نظراً لما لها من فائدة وتأثير في حياة ونشاط السكان وحركتهم، وتعد وسيلة حضارية لتقريب الريف من المدينة.

صورة (١٣)



إسالة مياه في زوية الذبان، تاريخ التصوير في ٢٠٠٨/١/٢٨

إلا أن ما تعاني منه منطقة الدراسة وعموم مناطق القطر من الأنقطاع المستمر للتيار الكهربائي عندما تم إحتلال العراق عام ٢٠٠٣ وتدهور الوضع الأمني وتعرض المنظومات الكهربائية إلى إعمال التخريب مما دفع السكان الى الإعتماد على المولدات المنزلية والمولدات الكبيرة الأهلية، وقد بلغ عدد المولدات الكهربائية الاهلية في منطقة الدراسة(١٣٢) مولداً، وتتفاوت سعة المولدات بين (٣٠-٥٠) خطاً كهربائياً واصلاً الى الوحدات السكنية وأن معدل المساحة التي يشغلها كل مولد تصل الى حوالي (٥٠)م^{٢} وبالتالي فان المساحة المقتطعة من الاراضي الزراعية تصل الى(٢.٤٦) دونماً * من الأرض الزراعية وهذا نوع من التوسع العمراني في منطقة الدراسة، وتتوزع هذه المولدات بشكل عشوائي في مقاطعات المنطقة الدراسة ينعكس سلباً على صحة السكان والبيئة في منطقة الدراسة بسبب الغازات المنبعثة والضوضاء والتي تمثل مصدراً جديداً للتلوث في منطقة الدراسة إذا ما أستمرت هذه

* المصدر :الدراسة الميدانية.

العمليـة وبالآليـة نفسـها فـي تشـغيل المولـدات وإنقطـاع التيـار الكهربـائي. بلـغ عـدد المولدات في مقاطعة (٤) زوية الذبان استحوذت على (٤٠) مولداً كهربائياً وبذلك تحتـل المركـز الأول فـي عـدد المولـدات المسـتخدمة مـن لـدن السـكان والمحـلات التجاريـة والصـناعية، تلتهـا المقاطعـة (٨) حصـيبة الشـرقية بـ(٣٧) مولـداً كهربائيـاً، ويتبـاين عـدد المولـدات فـي منطقـة الدراسـة نتيجـة لبعـد المسـافة بـين وحـدة سـكنية وأخرى، ولإمتلاك أغلب الأسر للمولدات الصغيرة في وحداتهم السكنية. ((جدول ٩) ملحق (٢))، صورة (١٤).

٣-٨-٣ الساحات الرياضية ومراكز ومواقع الأمن:

نظـراً لعـدم تـوافر مراكـز ترفيهيـة للشـباب فـي منطقـة الدراسـة ظهـرت السـاحات الرياضـية بصـورة عفويـة بعـد تـرك الزراعـة فأصـبحت الأراضُ بـوراً، ممـا سـاعد فـي صنع نوع من النشاط الرياضي بأبسط المتطلبات مما أسهم في تحول مساحات من الأراضـي الزراعيـة المتروكـة الـى سـاحات رياضـية بعـد تسـويتها وتعـديلها، إذ توجـد (٢٤) سـاحة رياضـية (كملعـب لكـرة القـدم) بمسـاحة(٣٣.٨) دونمـاً، وقـد أمتـازت مقاطعة (٤) زوية الذبان بـ (٦) ساحات رياضية أما باقي المقاطعات فكان نصيب كل مقاطعة منها (٢) ساحتان رياضيتان لكل منها.

وقد أسهم الإحتلال الامريكي بصورة فاعلة في إبعاد السكّان عن زراعة أراضيهم إذ إنتشـرت معسكراتهم وثكنـاتهم فـي منطقـة الدراسـة، إذ بلـغ عـدد الثكنـات العسـكرية والمواقـع الأمنيـة (٤٠) وحـدة عسـكرية جـدول (١٢) ملحـق (٢). اسـتحوذت علـى مساحة تقدر بـ(١٠)دونم.

صورة (١٤)



ثكنه عسكرية في زوية الذبان، تاريخ التصوير ٢٠٠٨/١/٢٨

الفصل الرابع

رؤية جغرافية لمستقبل الارضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية والاساليب الممكنة للحد من التوسع العمراني واتجاهه

٤–١ التوجهات المستقبلية للتوسع العمراني في منطقة الدراسة:

يعني التخطيط للمستقبل كمفهوم عام وضع خطة عمل تستوعب لتحقيق أهداف معينة في مدّة زمنية محددة لمنطقة جغرافية شريطةً ان هذه الخطة تلبي إحتياجات المنطقة والإمكانات المتاحة فيها بغية إستثمارها بصورة مثلى، وعندما نتحدث عن التخطيط الريفي فأن هذا يعني الأهتمام بوضع مخطط عمراني لإستيعاب عنصر بشري لتعمير رقعة محددة من الأرض في مُدّة زمنية معينة إستثمار ما يتوافر من عناصر الموارد الطبيعية بشكل أمثل[١]. ولقد تبين في الفصل السابق ان هناك نوع من العشوائية في تشييد الأبنية والتجمعات السكنية والمؤسسات الخدمية. إذ إن الزيادة المستمرة في حجم السكان أدّت إلى الحاجة إلى بناء وحدات سكنية اخذت مواقعها على الاراضي الزراعية، بدلاً من إستثمارها في الزراعة. ولما كانت عملية بناء الابنية بمختلف اشكالها تعتمد على الحاجة الأمنية للساكنين كذلك انعدمت امكانية تخطيط الوحدات المبنية بما يتوافق مع حاجة الساكن الى الارض الزراعية وقد ادت الرغبة في توسعة البيت وفضاءاته والحديقة المنزلية الى قضم مساحات مهمة من اراضي المقاطعات الزراعية وخير مثال على ذلك مقاطعتا(٤ و٨) زوية الذبان وحصيبة الشرقية التي تآكلت أغلب اراضيها الزراعية بسبب التوسع العمراني المستمر الذي استنفد معظم اراضيها. ولما كان سكان منطقة الدراسة في زيادة مستمرة فأنهم لاشك سيكونون بحاجة اكثر الى مساحات اضافية من الاراضي الزراعية لتستوعب تلك الزيادة الامر الذي يحتاج الى ضرورة التخطيط لمواجهة المخاطر التي تهدد الاراضي الزراعية. يوضح الجدول(٣٧) الشكل(١١) ان عدد سكان ريف مدينة الخالدية سيصل عام٢٠١٧ الى (١٠٧٢٩) نسمة مما يعني وجوب التخطيط لاستيعاب الزيادة السكانية التي ستحصل.

---

(١) فاروق عباس حيدر، تخطيط المدن والقرى، الطبعة الاولى، مركز الدلتا للطباعة، ١٩٩٤،ص٢٨.

جدول (٣٧)

الاسقاطات السكانية المستقبلية لريف مدينة الخالدية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٧)

الرقم	المقاطعة	الاسقاطات السكانية / نسمة									
		٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
٢	النمالة	٤٥٠٧	٤٦٤٢	٤٧٨١	٤٩٢٤	٥٠٧١	٥٢٢٣	٥٣٧٩	٥٥٤٠	٥٧٠٦	٥٨٧٧
٤	زوية الذبان	١١٥٦١	١١٩٠٧	١٢٢٦٤	١٢٦٣١	١٣٠٠٩	١٣٣٩٩	١٣٨٠٠	١٤٢١٤	١٤٦٤٠	١٥٠٧٩
٥	الملاحمة	٥٩٣٧	٦١١٥	٦٢٩٨	٦٤٨٦	٦٦٨٠	٦٨٨٠	٧٠٨٦	٧٢٩٨	٧٥١٦	٧٧٤١
٦	الحماميات	٥٣٩٢	٥٥٥٣	٥٧١٩	٥٨٩٠	٦٠٦٦	٦٢٤٨	٦٤٣٥	٦٦٢٨	٦٨٢٦	٧٠٣٠
٧	كرطان	٥٢٩٩	٥٤٥٧	٥٦٢٠	٥٧٨٨	٥٩٦١	٦١٣٩	٦٣٢٣	٦٥١٢	٦٧٠٧	٦٩٠٨
٨	حصيبة الشرقية	٢٧٤٨٥	٢٨٣٠٩	٢٩١٥٨	٣٠٠٣٢	٣٠٩٣٢	٣١٨٥٩	٣٢٨١٤	٣٣٧٩٤	٣٤٨١١	٣٥٨٥٥
٩	ماحوز	٥٤٩٥	٥٦٥٩	٥٨٢٨	٦٠٠٢	٦١٨٢	٦٣٦٧	٦٥٥٨	٦٧٥٤	٦٩٥٦	٧١٦٤
١٠	ام الروس	٤١٨٦	٤٣١١	٤٤٤٠	٤٥٧٣	٤٧٦٠	٤٨٥١	٤٩٩٦	٥١٤٥	٥٢٩٩	٥٤٥٧
٢٢	غزوان	٥٣٠٨	٥٤٦٧	٥٦٣١	٥٧٩٩	٥٩٧٢	٦١٥١	٦٣٣٥	٦٥٢٥	٦٧٢٠	٦٩٢١
٢٣	البو بالي	٧٣٥٩	٧٥٧٩	٧٨٠٦	٨٠٤٠	٨٢٨١	٨٥٢٩	٨٧٨٤	٩٠٤٧	٩٣١٨	٩٥٩٧
	المجموع	٨٢٥٢٩	٨٤٩٩٩	٨٧٥٤٥	٩٠١٦٥	٩٢٨٦٤	٩٥٦٤٦	٩٨٥١٠	١٠١٤٦١	١٠٤٤٩٩	١٠٧٦٢٩

المصدر: عمل الباحثه بالاعتماد على:

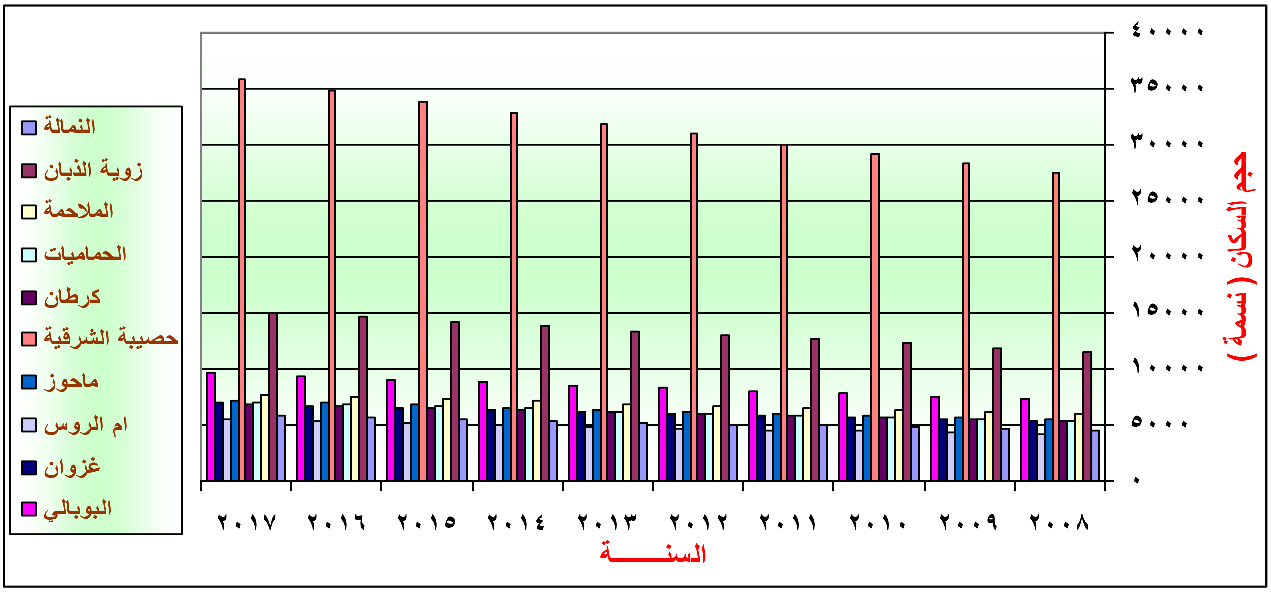
١- الاسقاطات السكانية بإستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{تقدير السكان لأي سنة} = \frac{\text{عدد السكان لآخر سنة} \times 3}{100} + \text{عدد السكان لاخر سنة}$$

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم الإحصاء السكاني.

شكل (١٧)

حجم التوقعات المستقبلية لسكان ريف مدينة الخالدية للمدة (٢٠٠٨ – ٢٠١٧)



المصـــدر :عمـــل الباحثـــة بالاعتمـــاد علـــى جـــدول (٣٧)

وعند حساب الحاجة الى الاسكان يجب معرفة عدد الأُسر في سنة الهدف.

اما توقعات الحاجة الى السكن لعام ٢٠١٧ فتحتسب كالاتي:

الحاجة إلى السكن [١]= عدد السكان المتوقع لعام ٢٠١٧ / معدل حجم الاسرة

وحجم الأسرة لعموم منطقة الدراسة (٨) شخص في عام ٢٠٠٧ .

أما الخزين المتوقع لعام ٢٠١٧ فقد تم إحتسابه على أساس الخزين من الإسكان Housing stock لعام ٢٠٠٧ مطروحاً منه مقدار الأندثار وقد تم إحتسابه على أساس أن عمر البناء ٤٠ سنة.

يتضح من الجدول (٣٨) الحاجة الكمية إلى الأسكان لعموم منطقة الدراسة البالغة(٤٩٩٧) وحدة سكنية وبمساحة (٥٩٩.٤) دونماً على أساس أن مساحة الوحدة السكنية لا تزيد عن (٣٠٠م٢) وتتباين الحاجة إلى الإسكان من الناحية الكمية والمساحية في مقاطعات منطقة الدراسة تبعاً لتباين التوزيع المكاني للسكاني ويبدو ان مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية كانت الأولى من ناحية الحاجة الى المساكن اذ ستبلغ (١٠٥٧) وحدة سكنية تشغل مساحة (١٨٠.٨) دونم، تليها مقاطعة (٢٣) البوبالي بعدد يصل الى (٧٩٩) وحدة سكنية وتشغل مساحة(٩٥.٩) دونماً، ثم مقاطعة (٤) زوية الذبان بـ(٥٦٧) وحدة سكنية وبمساحة (٦٨.٠٤) دونماً أما اقل المقاطعات حاجة الى المساكن في مقاطعة(١٠) أم الروس بـ(٢٣٣) وحدة سكنية و (٢٧.٩) دونماً وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن التوسع العمراني في مقاطعتي (٤و٨) زوية الذبان وحصيبة الشرقية يتجه نحو الجنوب بأتجاه طريق (رمادي– بغداد) على يمين نهر الفرات، وبأعتبارهما منطقة وسطى بين مدينة الرمادي غرباً ومدينة الفلوجة شرقاً، بإتجاه الجنوب.

إن وجود الهضبة محدداً طبيعياً للتوسع العمراني بإتجاه مدينة الخالدية دفع كثيراً من السكان الى السكن في هاتين المقاطعتين رغم وجود توجه للتوسع بأتجاه مدينة الخالدية إلا إن عامل إرتفاع الارض أسهم في أبتعاد السكان عن هذه الأراضي

---

(١) محمد دلف احمد، الاسسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز الى الاسكان، مصدر سابق، ص٨٣ .

والتوجة الى الأراضي المنبسطة ثم ان عدم توفر (شبكة المياه)، وبعدها عن الخدمات الصحية والتعليمية وطرق النقل والنمو العشوائي والمبعثر للوحدات السكنية من غير تخطيط، بسبب تجاوزات بعض السكان من غير علم المؤسسات البلدية، والحال ينطبق على مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية، فعدم توجه السكان الى الهضبة بسبب إرتفاع الهضبة وعدم توفر المياه والكهرباء.

جدول (٣٨)

حجم السكان المستقبلي وعدد الأسر والخزين من الوحدات السكنية والحاجة الى الوحدات السكنية المتوقعة في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠١٧

الرقم	المقاطعة	السكان (١)	عدد الأسر (٢)	الخزين من الوحدات السكنية (٣)	الحاجة الى الوحدات السكنية (٤)	المساحة المتوقعة دونم (٥)
٢	النمالة	٥٨٧٧	٧٣٤	٤٣٩	٢٩٥	٣٥.٤
٤	زوية الذبان	١٥٠٧٩	١٨٨٤	١٣١٧	٥٦٧	٦٨.٠٤
٥	الملاحمة	٧٧٤١	٩٦٧	٦٥٩	٣٠٨	٣٦.٩
٦	الحماميات	٧٠٣٠	٨٧٨	٥٦٤	٣١٤	٣٧.٧
٧	كرطان	٦٩٠٨	٨٦٣	٥٧٦	٢٨٧	٣٤.٤
٨	حصيبة الشرقية	٣٥٨٥٥	٤٤٨١	٢٩٧٤	١٥٠٧	١٨٠.٨
٩	ماحوز	٧١٦٤	٨٩٥	٥٦١	٣٣٤	٤٠.٠٨
١٠	ام الروس	٥٤٥٧	٦٨٢	٤٤٩	٢٣٣	٢٧.٩
٢٢	غزوان	٦٩٢١	٨٦٥	٥١٢	٣٥٣	٤٢.٣
٢٣	البوبالي	٩٥٩٧	١١٩٩	٤٠٠	٧٩٩	٩٥.٩
	المجموع	**١٠٧٦٢٧**	**١٣٤٤٨**	**٨٤٥١**	**٤٩٩٧**	**٥٩٩.٤**

المصدر : عمل الباحثة بالأعتماد على:

١-جدول (٣٧).

٢- عدد الأُسر= بقسمة عدد السكان / معدل حجم الأسرة (٨) شخص لعام ٢٠٠٧ .

٣- جدول (٣٠) بعد طرح معدل الأندثار منه بقسمة عدد الوحدات السكنية /٤٠ سنة معدل عمر الوحدة السكنية.

ينظر : عادل عبد الله خطاب، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص١٦٧ .

٤- عدد الأسر مطروح منه الخزين من الوحدات السكنية .

٥- المساحة المتوقعة = الحاجة الى الاسكان×٣٠٠م٢ مساحة الوحدة السكنية وتحويلها الى الدونم.

أما المقاطعات الواقعة على يسار نهر الفرات فأن إتجاه التوسع العمراني فيها يتجه نحو الشمال باتجاه الأراضي السهلية ذات الترب الخصبة مستثمرين عدم إرتفاع منسوب المياه الجوفية فيها تاركين الأراضي الصحراوية المحإذية للخط السريع (رمادي- بغداد). لان الخدمات في هذه المناطق معدومة.

من كل ما تقدم نرى أن العلاقة بين مدينة الخالدية وظهيرها قد نقل مستقبل توسع المدينة الى الظهير، وساهم في التغير المكاني التدريجي للأراض الزراعية وتحويلها الى وحدات سكنية ومؤسسات خدمية أدّى إلى تناقص مساحة الأراضي الصالحة للزراعة بمساحات كبيرة، مع ما يُقتطع منها طرقاً عشوائية تصل الى تلك الوحدات السكنية.

فالتخطيط المستقبلي يتطلب توفير ما ياتي:

١- العمل على سد الحاجة من الوحدات السكنية وفق معايير ومخططات تعمل على المحافظة على الأرض الزراعية من خلال تحديد مساحة البناء للوحدة السكنية على ان لا تتجاوز (٣٠٠م^{٢}).

٢- العمل على وضع تصاميم تخطيطية للقرى القائمة من لدن الجهات المسؤولة للحد من العشوائية التي تظهر فيها الوحدات السكنية لا سيما في مقاطعتي (٤و٨) زوية الذبان وحصيبة الشرقية واللتين تمثلان الإمتداد الطبيعي لمدينة الخالدية لموقعهما من الطريق العام (رمادي- بغداد) وأن وضع التصميم سيهيء امكانية تنظيم أرضية للخدمات التي يحتاجها السكان في المستقبل القريب من طرق ومؤسسات خدمية ومساكن، وبالتالي تحقيق الإتجاه الصحيح والإبتعاد عن المشاكل التي تخلقها العشوائية والبعثرة لاتجاهات التوسع العمراني مما يسهم في إستثمار الأرض الإستثمار الأمثل.

٣- سن القوانين التي تمنع التجاوز على الأراضي الزراعية أو البناء في الأراضي الصالحة للزراعة أو ضمن الأراضي المزروعة بالبساتين والمحاصيل الأخرى، وفرض غرامات مالية على المتجاوزين، ولا تمنح إجازات البناء إلا بأمر من وزارة الزراعة.

٤- العمل على وضع تصاميم تقود عملية تنظيم استعمالات الارض في المستقرات الريفية ووضع آلية لتنفيذ التصميم بقوة السلطة والقانون.

٥- العمل على التوجه في إستثمار المساحات المتروكة للمقاطعات المحاذية للخط السريع المتمثلة مقاطعتي (٤٨ و٤٩) ديوم البوبالي وديوم أم الروس في إقامة المجمعات السكنية والخدمية والعمل على تشجيع أستيطانها من خلال توفير خدمات البنى التحتية والعمل على إقامة المشاريع الصناعية الإنتاجية كصناعة مشتقات الحليب وتعليب الفواكه والخضروات، مما تؤدي الى تحقيق التنمية الريفية.

٦- العمل على تطوير الخدمات التعليمية من خلال رفع المستوى العلمي للمؤسسة التعليمية بتوفير الملاكات العلمية والوسائل التعليمية، والإتجاه نحو إعادة بناء المدارس القديمة بشكل يلائم العملية التعليمية والتربوية، وتشجيع الطلبة على الإستمرار في المسيرة العلمية إذ إن كثيراً من المدارس في منطقة الدراسة لا تصلح أن تكون مؤسسات تربوية لإنعدام أبسط الخدمات فيها.

٧- العمل على تنمية قدرات الشباب في الريف من خلال التشجيع على مواصلة التحصيل الدراسي، والعمل على توعية الشباب بمسألة خطر التوسع العمراني العشوائي على الاراضي الزراعية.

٨- العمل على تنمية دور المرأة في الريف من خلال رفع المستوى العلمي لها في منطقة الدراسة والعمل على فتح مراكز تدريبية وتطويرية للمرأه وفتح دورات لمحو الأمية، والعمل على تشجيع الطالبات على إكمال الدراسة الثانوية إذ لا توجد إلا مدرستان ثانوية للبنات.

٩- العمل على إستثمار المساحة الكبيرة داخل أسيجة المدارس ببناء مدارس جديدة وهدم القديمة وبالإمكان بناء المدارس بأكثر من طابق أو إعتماد مبدأ المدارس التكميلية وبالتالي تحقيق تنمية تعليمية دون التعدي على الأراضي الزراعية مستقبلاً .

١٠- التوجة نحو تنمية المؤسسات الصحية: العمل على تطوير المؤسسات الخدمية من خلال تطوير المراكز الصحية:

أ- العمل على تحسين المستوى الصحي بتوفير الملاكات المتخصصة والمستلزمات الطبية والدوائية للمراكز الصحية الحكومية في منطقة الدراسة .

ب- توسيع خدمات المراكز الصحية بالعمل على جعل عدد من هذه المراكز متخصصة سواء في معالجة الأسنان او الاطفال أو جعله مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة لتوفير مستوى صحي للسكان يقلل من معاناتهم بالذهاب إلى المدينة ولاسيما في الحالات الطارئة. أو العمل على إنشاء مجمع في أحد المراكز يجمع كل هذه التخصصات لتنمية الريف صحياً.

١١- التوجه نحو توفير الخدمات الضرورية (شبكة المياه) الصالحة للشرب وفق الشروط الصحية، ومدّ المنطقة بالكهرباء والإتصالات الهاتفية.

١٢- تشجيع السكان على العمل بالزراعة من خلال إنشاء المزارع الجماعية ذات الزراعة الكثيفة والعمل على التوسع الرأسي من خلال مواكبة التطور العلمي.

٤-٢ التوجهات المستقبلية نحو التكامل الزراعي – الصناعي:

يعد هذا التوجه من الأساليب الزراعية الحديثة والمتطورة المستخدمة في معظم دول العالم خصوصاً المتقدمة منها. والذي يهدف الى تحقيق الإستخدام الأمثل للأرض داخل الأقاليم الزراعية وإمتصاص فائض الإنتاج الزراعي وحفظ المنتجات الزراعية السريعة التلف وتوفيرها للمستهلك على شكل غذاء مُصنّع على مدار السنة.

ولتطبيق ذلك في منطقة الدراسة، فيمكن إنشاء مجمع زراعي – صناعي ويضم هذا المجمع الوحدات الآتية :

١- إعادة العمل في مصنع الألبان (الصفوة) الموجود بالقرب من جسر الخالدية من خلال الدعم الحكومي وتشجيع المزارعين برفده بالحليب الخام من خلال تشجيع متعهدين لجلب الحليب. علماً أنه كان يدار من لدن القطاع الخاص.

والعمل على مشاركة ذوي الخبرة والاختصاص وإقامة مجمع صناعي متكامل للصناعات المختلفة ومنها :

أ- مصنع لتعليب الفواكة والخضر لسيادة نسبة (٣٤%) من إجمالي المساحة المزروعة بالبساتين (الفاكهة بانواعها والتمور) .

ب- مصنع إنتاج اللحوم وتعليبها .

ج- إعادة العمل في معامل العلف المتواجده في منطقة الدراسة من خلال الدعم الحكومي لها .

د- إعادة العمل في مصنع تفقيس البيض في مقاطعة (٤) زوية الذبان إذ تبلغ طاقته الإنتاجية (٥.٥ مليون) بيضة من خلال الدعم الحكومي لمدخلات الإنتاج (رأس المال + البيض + الأجهزة + العمل على توفير الحاضنات) فضلاً عن العامل البشري والملاك المتخصص في كلية الزراعة/ جامعة الأنبار .

هـ - مصنع لتفقيس أصبعيات الأسماك .

و- السعي الى إعادة العمل في المخازن المُبّردة الموجودة بالقرب من مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية والتي كانت مخزناً مُبّرداً، لحفظ محصول البطاطا من منطقة الدراسة والأقاليم المجاورة من خلال الدعم الحكومي لها. وتشجيع المزارعين بالإستمرار بزارعته وتوفير التقاوي في موسم الزراعة، علماً أنه يتم زراعته في عروتين ربيعية وخريفية ولما له من أهمية في الطبق الغذائي السكاني.

ز- العمل على إشراك المراكز البحثية والتطويرية في وضع الخطط الكفيلة من لدن ذوي الخبرة والاختصاص بالاتفاق مع الملاك الاكاديمي لكلية الزراعة – جامعة الأنبار لتنمية هذا القطاع بأسلوب علمي متطور.

ح- التوسع في زراعة مختلف أصناف الخضروات لقرب منطقة الدراسة من السوق المحلي لمدينة الخالدية والتي تمّثل سوقاً لهذه المنتجات مع التأكيد على زراعة الخضر المحمية (البيوت البلاستيكية) كخطوة أولى للإنتقال مستقبلاً الى التوسع في بناء البيوت الزجاجية، لما لها من أهمية إقتصادية كبيرة في توفير

محاصيل الخضروات لمعظم ايام السنة والحصول على كميات أنتاج كبيرة وبنوعيات جيدة تسهم في سد الطلب المتزايد على هذه المنتجات.(١)

٤-٣ التوجه في تنمية الثروة الحيوانية:

يمثل الإنتاج الحيواني أحد الفروع الرئيسة للإنتاج الزراعي، لذا فان أي خطة مستقبلية لتطوير وتنمية الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة لن تكون ذات جدوى مالم تأخذ بنظر الإعتبار تخطيط تربية الحيوانات، لما لها من أهمية كبيرة في توفير المنتجات الحيوانية الغذائية للسكان والمنتجات الحيوانية اللازمة لبعض الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية.

ولتخطيط وتنمية تربية الحيوانات في منطقة الدراسة بشكل علمي مدروس ينبغي الإهتمام بالعناصر الآتية :

١- من الضروري مراعاة ادخال السلالات ذات الإنتاجية العالية بشكل مستمر في خطة الإنتاج الحيواني.*

٢- التوجه نحو إقامة المزارع الجماعية والحكومية، والتوجه نحو التخصص في الإنتاج الحيواني ويتمثل ذلك في إقامة مشاريع لتسمين العجول من أجل لحومها، وإقامة مشاريع لتربية الأبقار من أجل إنتاج الحليب.

٣- التوسع في زراعة محاصيل العلف بمساحات تتناسب مع أعداد الثروة الحيوانية وذلك على أساس أن دونمي علف تكفي لتربية رأس واحد من البقر وأن ربع دونم يكفي لتربية رأس واحد من الغنم أو الماعز(٢)، وبذلك يمكن تحقيق أفضل إنتاجية ممكنة. وبالنتيجة الحد من التوسع العمراني باتجاه الاراضي الزراعية

---

(١) للمزيد ينظر : www.fao-org/arabic/newsroom/action/fiaqaa.htm

* يتراوح انتاج ابقار الفريزيان من الحليب بين (١٢٠٠-٦٠٠٠) لتر / سنة /للبقرة الواحدة، بينما يتراوح انتاج الابقار المحلية من الحليب بين (٨٠٠-١٥٠٠) لتر /سنة للبقرة الواحدة .

المصدر: خالد اكبر عبد الله، استعملات الارض الزراعية في قضاء ابو غريب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٢٥٢.

(١) خالد اكبر عبد الله، المصدر السابق، ص٢٥٣.

٤- التوسع في توفير الخدمات البيطرية المدعومة من الدولة في جميع أجزاء منطقة الدراسة والقيام بحملات ميدانية دورية، لتطعيم الحيوانات ضد الأمراض والأوبئة التي تتعرض لها وتؤدي الى هلاك أعداد كبيرة منها .

٥- أما فيما يخص مشاريع تربية الدواجن فيمكن التوسع في تربية الدواجن عن طريق الدعم الحكومي لها من خلال توفير مدخلات الإنتاج . لوجود التركز العالي في مقاطعات منطقة الدراسة ولاسيما مقاطعة (٢٢) غزوان ومقاطعة (٨) حصيبية لتركز أكبر عدد من حقول الدواجن فيها والتي يمكن جعلها من المقاطعات المتخصصة بالإنتاج لتركز (٣٣) حقلاً فيها بإمكان جعلهما من المقاطعات المتخصصة في إنتاج لحوم الدجاج فضلاً عن ذلك وجود أربعة معامل علف في مقاطعة (٨) حصيبية الشرقية وآخر في مقاطعة (٤) زوية الذبان فضلاً عن وجود مفقس للبيض في مقاطعة زوية الذبان والتي لا تبعد كثيراً عن المقاطعتين أعلاه. ورفدها بكل ما تحتاج اليه من مستلزمات إنتاجها وبأسعار مدعومة من الدولة بعد ما أصبح المنتوج المستورد يغزو السوق المحلي والذي لا يحمل أي مواصفات غذائية نتيجة لطول مدّة الخزن والنقل.

٦- أما فيما يتعلق بتربية النحل فإن إنخفاض تكاليف إنتاجه وصغر مساحة الأرض التي تشغلها مقابل إرتفاع إنتاجها من العسل*، يعد عاملاً مشجعاً ومحفزاً على التوسع في تربيتها في عموم منطقة الدراسة بعد توعية وإرشاد المزارعين على أهميتها الغذائية والطبية وتوجيههم نحو تربيتها وتزويدهم بمستلزمات إنتاجها. وأول بوادر إنتاج العسل منذ أوائل الثمانيات من القرن العشرين بشكل مناحل فردية ومما تجدر الأشارة إليه أن هناك بوادراً في التوجه نحو تربية النحل وإنتاج العسل لكنها لا زالت ليست بالمستوى المطلوب. فهذا النوع من الاستثمار لا يؤثر على مساحة الاراضي الزراعية وبالتالي توفير دخل اضافي للمزارع.

٧- إنّ لتربية الأسماك دوراً فاعلاً في توفير المادة الغذائية للسكان فضلاً عن العوائد الإقتصادية الكبيرة للسكان. فعند إستثمار البحيرات السبع في منطقة

---

* بلغ سعر الكيلو غرام الواحد من العسل الطبيعي (١٥) الف دينار لسنة ٢٠٠٨.

الدراسة في المقاطعات (٢٢ و٢و ٤) غزوان والنمالة وزوية الذبان والتي تستحوذ على مساحة (٣٩) دونم كفيلة بسد حاجة السكان المحلية إذا ما وجدت الدعم المطلوب في تحقيق الإنتاجية والإكتفاء الغذائي للسكّان.

الأستنتاجات:

تهدف الدراسة إلى إعطاء صورة لواقع التوسع العمراني في منطقة الدراسة من خلال تحليل العوامل التي أسهمت في زيادة مساحة التوسع العمراني وتناقص مساحة الأرض الصالحة للزراعة وتم التوصل الى الإستنتاجات الآتية :-

١- اثر التوسع العمراني سلباً على الأراضي الزراعية، عندما ادى الى تقليص مساحتها ومن ثم إلى تصحرها مستقبلاً مع انها تعد عماد حياة الانسان في المنطقة.

٢- اسهمت الزيادة السكانية المستمرة في التوسع العمراني بسبب حاجة السكان الى الوحدات السكنية وما تتطلبه من خدمات ساعدت على زيادة رقعة مساحة التوسع العمراني وتناقص الاراضي الزراعية .

٣- لقد كان للقوانين الخاصة دورها في توزيع الأراضي وما تبعتها من تسهيلات في تجزئة الأراضي الزراعية وبيعها بالتراضي وبمساحات تتجاوز المساحة المقررة في القانون .

٤- بلغت مساحة الارض التي امتد اليها التوسع العمراني عام ٢٠٠٧ (٥٢٥٢) دونماً وبنسبة (٢٥%) من مساحة الأرض الصالحة للزراعة، (٤٦٩٤) دونماً للمباني العمرانية وبنسبة (٢٢.٣%) من مساحة الأرض الصالحة للزراعة بينما بلغت مساحة الوحدات السكنية (٤٥٣٣.٤) دونماً وبنسبة (٢١.٦%) من مساحة الأرض الصالحة للزراعة اما المؤسسات التجارية والصناعية والدينية فقد شغلت مساحة (١٥٩.٧) دونماً بنسبة (٠.٨%) من المساحة الصالحة للزراعة .

٥- أظهرت الدراسة ان مقاطعة (٨) حصيبة الشرقية أحتلت المرتبة الأولى بمساحة التوسع العمراني بنسبة (٨٥.١%) من الاراضي الصالحة للزراعة تلتها المقاطعة (٤) زوية الذبان بنسبة (٤٩%) وأوطأ مقاطعة كانت مقاطعة (٧) كرطان بنسبة (٦.٤%) من المساحة الصالحة للزراعة .

٦- أظهرت الدراسة أن المساحة الصالحة للزراعة لعام ٢٠٠٧ بلغت(٢١٠٠٧) بلغت دونماً، بينما بلغت مساحة الاراضي المزروعة (١٤١٧٨) دونماً بنسبة (٦٧.٥%) من المساحة الصالحة للزراعة، اما المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية (٩٣٥٣) دونماً

وبنسبة (٦٦%) من الاراضي المزروعة، والمساحة المزروعة بمحاصيل البساتين (٤٨٢٥) دونما بنسبة (٣٤%) من المساحة المزروعة في ريف المدينة.

٧- يقوم سكان ريف المدينة برحلة يومية باتجاه مدينة الخالدية للعمل في النشاطات التجارية والصناعية والخدمية وتركوا الزراعة الامر الذي شجع على التوسع العمراني بأتجاه ما يملكونه من اراضي زراعية.

٨- إتضح من خلال الدراسة ان الأرث كان احد العوامل الإجتماعية المهمة التي أسهمت في تقليص مساحة الأراضي الزراعية.

٩- كان من نتائج ترك المزارعين لاراضيهم تحول ريف المدينة الى منطقة مستهلكة للانتاج الزراعي القادم من خارج المنطقة او المستورد من خارج العراق.

١٠- ساهم إرتفاع المستوى الإقتصادي والأجتماعي للسكان في زيادة حركة التوسع العمراني من خلال بناء الوحدات السكنية ذات المساحة التي تتراوح بين (٥٠٠-٢٥٠٠م^{٢})، ممّا ساعد على تناقص مساحات الاراضي الزراعية.

١١- أظهرت الدراسة أن التوسع العشوائي نجم عنه أراضٍ زراعية منتشرة بين الكتل الأسمنتية وهي عبارة عن فضاءات متناثرة بين الوحدات السكنية مما أدّى إلى إهمالها وتصحرها إذ لا يمكن زراعتها لموقعها بين الكتل الأسمنتية.

١٢- إن عدم توفر مياه الري بسبب إنقطاع التيار الكهربائي دفع المزارعين الى ترك أراضيهم وتحويلها الى وحدات سكنية او بيعها لمن يرغب، ونظراً لكون الملكية الزراعية للأراضي معظمها صغيرة، فقد ادى ذلك الى أنخفاض ملكية الفرد من الأرض الزراعية وكانت النتيجة إنخفاض الإنتاج الأمر الذي دفع هؤلاء الى بيع ملكية الشخص للبناء بغية الربح وبالتالي خسارة مساحة زراعية كان يمكن ان تدعم الامن الغذائي المحلي.

١٣- عدم وجود قوانين تحمي الأرض الزراعية وتمنع من تحويلها الى وحدات عمرانية مع انعدام المحفزات الاقتصادية والخدمية التي تدفع باتجاه زراعة الارض بالمحاصيل الزراعية المحلية.

التوصيات :

استناداً الى الاستنتاجات الواردة فقد امكن التوصل الى التوصيات الاتية :

لما كانت الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة تعاني من تقلص مساحتها بسبب التوسع العمراني الذي يكون على حساب الأراضي الزراعية . لذا فمن الضروري حماية الأراضي الزراعية والمحافظة عليها بعد إتباع ما يأتي:-

أ- تخطيط المجمعات السكنية والخدمات المجتمعية، وإستثمار أراضٍ غير الصالحة للزراعة في مواقع الإستعمال السكني لحماية الأرض الزراعية لا سيما ان هناك مناطق صحراوية تقع على اطراف ريف المدينة الشمالية والجنوبية.

ب- سن القوانين والقرارات التي تمنع البناء في الاراضي الصالحة للزراعة أو الأراضي المزروعة بالبساتين والمحاصيل الأخرى، وفرض غرامات مالية عالية على المخالفين.

ج- العمل على تخطيط وبناء المجمعات السكنية وتوفير الخدمات العامة لهم مع مراعاة ان تكون هذه المجمعات على مسافة قريبة من الاراضي الزراعية مع ملاحظة هذا لايتم بدون تدخل الدولة وتوسعاتها.

د- الحد من ظاهرة بناء الوحدات السكينة ذات المساحات الواسعة التي تتجاوز (٣٠٠)م^{٢}. ويتم ذلك من خلال توعية سكان المنطقة باهمية الارض الزراعية باعتبارها عماد اقتصاد المنطقة والقطر في الانتاج الزراعي.

هـ- العمل على الحد من إعطاء رخص البناء في الأراضي الزراعية .

و- العمل على تشجيع المواطنين على الانتاج الزراعي، وإستثمار الأراضي الزراعية بدلاً من بيعها أو إهمالها أو إستخدامها في البناء ويمكن تحقيق ذلك بدعم المزارعين بما يحتاجون من مستلزمات الانتاج الزراعي.

ز- ضرورة التوجه نحو الأراضي غير الصالحة للزراعة في التوسع العمراني، لان الاراضي الصالحة للزراعة سلعة غالية الثمن لاينبغي التفريط بها.

ح-العمل على استصلاح الاراضي التي تعرضت للملوحة واستثمارها في الانتاج الزراعي.

ط-العمل على الحد من استمرار بناء الورش والمحلات التجارية والصناعية على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة لتاثيرها على التربة من خلال رمي فضلات تلك المحلات والورش الصناعية من زيوت ونفايات صلبة.

ي-العمل على الحد من ظاهرة بناء محطات الغسل والتشحيم ومحطات بيع الوقود على الاراضي الزراعية لانتخابها اجود الاراضي الزراعية الامر الذي يجعل الكثير من المزارعين ترك اراضيهم وتحويلها الى مثل هذه الانشطة وبالتالي تفريغ سلة الغذاء للمنطقة من الانتاج الزراعي دون التفكير بالخطر الذي يهدد الاراضي الزراعية بتناقص مساحتها وتقلصها دون استثمارها في الزراعة الامر الذي وجدت من اجله.

ك-الحد من ظاهرة انتشار بناء المؤسسات الخدمية الاهلية والتي تقام على اجود الاراضي الزراعية المتمثلة بالمراكز الصحية والعيادات الطبية والعمل على استثمار وتطوير المراكز الصحية المتواجدة في ريف المدينة والاكتفاء بتوفير الخدمات الصحية من خلالها.

ل-العمل على تقليص الساحات الرياضية التي قامت فوق الاراضي الزراعية والتي استحوذت على مساحات ليست بالقليلة.

م- جلاء الاحتلال الامريكي من العراق هو الحل الناجع لكل هذه المشاكل التي باتت تنذر بناقوس الخطر نحو الاراضي الزراعية.

ن- الالتفات الى نفايات الحي الصناعي في مقاطعة (٤) زوية الذبان المتمثلة بالدهون والزيوت والمواد الصلبة التي تعد من اكبر الملوثات لنهر الفرات في منطقة الدراسة. وهذا يرجع الى دور الجهات الحكومية المسؤولة للحد من ظاهرة تلوث نهر الفرات بهذه المواد.

س- العمل على استغلال نهر الفرات في عملية صيد الاسماك نحو تشجيع الصيادين بالصيد من النهر وتوفير المستلزمات اللازمة في الصيد للحد من أثر التوسع العمراني لبحيرات الاسماك الاصطناعية.

المصادر :

اولاً: القرآن الكريم.

ثانياً : الكتب

١-أبو العينين، حسن سيد، أصول الجغرافية المناخية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.

٢- الأنصاري، مجيد محسن، أنتاج المحاصيل الحقلية، البصرة، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

٣- البطحيي، عبد الرزاق محمد، الأنماط الزراعية في العراق، دار الكتب، بغداد، ١٩٨٠.

٤- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان،ط٢، جامعة الموصل، دار الكتب، الموصل، ٢٠٠٠.

٥- حيدر، فاروق عباس، تخطيط المدن والقرى،ط١، مركز الدلتا للطباعة، القاهرة،١٩٩٤.

٦- خطاب، عادل عبد الله، جغرافية المدن، جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠.

٧- الدليمي، خلف حسين علي، الأتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط١، عمان، ٢٠٠٧،ص٧٦.

٨- الديب، محمد إبراهيم، الجغرافية الإقتصادية منظور معاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦.

٩- الديري، نزال، بساتين الفاكهة،ط١، جامعة حلب،.١٩٧٣

١٠- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت،١٩٨١ .

١١- الراوي، منصور متعب، سكان الوطن العربي دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج١، بيت الحكمة، بغداد ،.٢٠٠٢

١٢- زينل،عبد الحسين واخرون، الإحصاء السكاني، دار المعرفة، بغداد، ١٩٨٠.

١٣- السماك، محمد أزهر وآخرون، الأصول في البحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٠ .
١٤- العاني، خطاب صكار، نوري خليل البرازي، جغرافيةالعراق الزراعية، دار الكتب للطباعة، ١٩٧٩.
١٥- عبد الحسين، خلف وآخرون، الإحصاء الزراعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،.١٩٨٠
١٦- عبد العال، أحمد فاروق، أساسيات بساتين الفاكهة، القاهرة،.١٩٦٤
١٧- عبدول، كريم صالح، سعد زغلول النجار، محاصيل البستنة،ط٢،الموصل، جامعة الموصل،.١٩٨٤
١٨- الكاتب، عبد الصمد محمد، الفرائض، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، المناهج الدراسية،.١٩٨٨
١٩- محمد، أوميد نوري، مبادئ المحاصيل الحقلية، البصرة، جامعة البصرة،.١٩٨٨
٢٠- النعيمي، جبار حسن، يوسف حنا، أنتاج الفاكهة النفضية، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٩٠.
٢١- الهيتي، صبري فارس، خليل إسماعيل، الأستيطان الريفي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، بغداد،١٩٨٩.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح :

١- إبراهيم، هاني أحمد قاسم، المحددات الجيومورفولوجية في التوسع العمراني والتنمية المستديمة في الهامش الصحراوي الغربي لمحافظة المنيا، دراسة في الجيومورفولوجيا التطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب دمنهور، جامعة الاسكندرية، مصر،.٢٠٠٦
٢- الأسدي، شمخي فيصل، إستعمالات الأرض الزراعية في قضاء المناذرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (إبن رشد) جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٣- أكبر، خالد عبد الله، أستعمالات الأرض الزراعية في قضاء إبي غريب، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،.٢٠٠٦
٤- جعاطة، إبراهيم تركي، قضاء الفلوجة دراسة في الجغرافية الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،.١٩٧٦
٥- خليفة، محمد اسماعيل، استعمالات الارض الريفية في ناحية العامرية/محافظة الانبار، رسالة ماجستير، (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، .٢٠٠٣
٦- دراجي، فهيمة، أثر التوسع العمراني على الأراضي الزراعية في الجزء الشرقي من سهل مزيجة ((حالة الدار البيضاء)) رسالة ماجستير، المغرب .
٧- الدليمي، جاسم محمد عواد، التغيرات السكانية والزراعية في ريف قضاء الرمادي – دراسة تحليلية للسنوات (١٩٧٧ – ١٩٨٧-١٩٩٧) أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية (إبن رشد)، جامعة بغداد،.١٩٩٩
٨- الدليمي، سعدي عبد عوده، الخصائص الجيومورفولوجية لنهر الفرات بين الرمادي والهندية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد،.١٩٩٦
٩- الدليمي، عبد حايف فرحان، تغير أستعمالات الأرض الريفية في قضاء القائم للمدة(١٩٨٧-٢٠٠٠م)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (إبن رشد) جامعة بغداد، .٢٠٠٢
١٠- الدليمي، لطيف محمود حديد، مشروع ري وبزل الرمادي ودوره في الإنتاج الزراعي دراسة في الجغرافية الزراعية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية (إبن رشد)، جامعة بغداد،.١٩٩٨
١١- الدليمي، مهدي حمد فرحان، المناخ المحلي لمدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد،.١٩٩٨
١٢- الراشدي، جبريل الضيف، التوسع العمراني بمدينة انجامينا وأثره على النقل الجماعي دراسة جغرافية النقل، رسالة ماجستير، جامعة قار يونس، ليبيا،.٢٠٠٦

١٣- الزايط، نفيسة محمد، الأراضي الزراعية ومخاطر الزحف العمراني، دراسة تحليلية في الجغرافية الزراعية لمنطقة البيضاء، رسالة ماجستير، جامعة قار يونس، ليبيا،.١٩٩٩
١٤- الشاعر، عيسى بن محمد، دراسة التوسع العمراني في مدينة الرياض، بإستخدام الصور الجوية والمناظر الفضائية .(١٩٥٠-١٩٨٩)، رسالة ماجستير، الرياض .
١٥- الشعباني، محمد موسى حمادي، دراسة جيومورفولوجيه لمنطقة الحبانية بإستخدام الصور الجوية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأنبار،.٢٠٠٥
١٦- العاني، كمال صالح كزكوز، استعمالات الأرض الزراعية في ريف مركز قضاء الرمادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة، كلية التربية، (إبن رشد)، جامعة بغداد،.١٩٩٨
١٧ – عمر، محمد عبد الله، أنماط إستخدام الأرض الزراعية في أقليم أعالي الفرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،.١٩٨٩
١٨- علي، صلاح عبد الله، رسوبية وصخارية تكوين الفارس الأعلى في منطقة الحبانية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم، جامعة بغداد،.١٩٨٦
١٩- ملحم، خنساء حسين، الآثار البيئية والإقتصادية للتوسع العمراني في الغوطة الغربية بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقات الأستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ١٩٨٨.

رابعاً: الدوريات والنشرات:

١- أحمد حاتم عبد المنعم، التوسع العمراني والتغيرات الأجتماعية وأثرها على إستخدام المياه الجوفية في مجتمعات شمال سيناء، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، مصر،.٢٠٠١

٢-الجميلي، رياض، التوسع العشوائي في مدن العراق ومشكلاته الحضرية، معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، كلية التربية، جامعة كربلاء، .٢٠٠٨

٣- الحداد، عوض يوسف، مخاطر التوسع العمراني على التنمية الزراعية في سهل بنغازي –ليبيا، بحث مقدم للملتقى الجغرافي الثالث المنعقد بمدينة يفرن، ليبيا، ١٩٩٥.

٤- الحديثي، عصام خضير، أحمد صالح الدباغ، ترب محافظة الأنبار، مجلة العلوم والهندسة، جامعة الأنبار، المجلد الأول، .٢٠٠٥

٥- الدليمي، محمد خليفة، محمد دلف أحمد الدليمي، التغير في حالة المسكن الريفي في محافظة الأنبار، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٢٧، .١٩٩٣

٦- الدليمي، محمد دلف أحمد، المسكن الريفي التقليدي في محافظة الأنبار- الأصالة في العمارة والكفاءة في الأداء المؤتمر العلمي – جامعة الأنبار، ١٩٩٢.

٧- الدليمي، محمد دلف أحمد، الأسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز في الأسكان، مجلة العلوم الأنسانية والإقتصادية، جامعة الأنبار، العدد الثاني، ٢٠٠٢.

٨- طريباق، عبد المجيد، آثار التوسع العمراني بمدينة أغادير، المغرب، .١٩٩٢

٩- طريباق عبد المجيد، آثار التوسع العمراني بمدينة القنيطرة، المغرب، .١٩٩٢

١٠- عبد الله، شاكر عبد العزيز، توزيعات الأمطار وشدتها في الصحراء الغربية، المحور العربي الأول، وزارة الزراعة، البرنامج الوطني للإستخدام الأمثل للموارد المائية في حوض الفرات، بغداد، .٢٠٠٢

١١- علي، خلف حسين، حسين علي عبد، التوسع العمراني وأثره على إستعمالات الأرض الزراعية في مركز قضاء الرمادي، مجلة العلوم الأنسانية والإقتصادية، العدد السادس، جامعة الأنبار، ٢٠٠٥.
١٢- محمد، سمير سامي محمود، أثر البيئة الجغرافية على التوسع العمراني لمدينة منفلوط، محافظة أسيوط، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهدرة، ١٩٩٩.
١٣- محمد، ماجد السيد ولي، العوامل الجغرافية وأثرها في أنتشار الأملاح بترب سهل ما بين النهرين، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١٧)، ١٩٨٦.
١٤- المياح، علي محمد، التصانيف المناخية عون في التدريس وعجز في الربط والتحليل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد السابع، بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٧٠.
١٥- ميدو، هيثم صلاح الدين، دراسة موجزة للآثار السلبية الناجمة عن التوسع العمراني لمدينة دمشق باتجاه جزء من غوطتها الغربية، جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية، قسم التخطيط والبيئة، ٢٠٠٢.
١٦- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، سنة ١٩٩٧، الجزء الخاص بمحافظة الأنبار، ١٩٩٨.
١٧- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، الجزء الخاص بمحافظة الأنبار، ١٩٧٨.
١٨- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، لسنة ١٩٨٧، الجزء الخاص بمحافظة الأنبار، ١٩٨٨.

خامساً: الدوائر الحكومية :

١- وزارة التجارة، المركز التمويني الرئيسي في محافظة الأنبار، البطاقة التموينية، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٢- وزارة التربية، مديرية تربية محافظة الأنبار، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٣- وزارة الزراعة، مديرية شعبة زراعة الخالدية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٤- وزارة الزراعة، مديرية شعبة زراعة الرمادي، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة ، لعام ١٩٩٧.

٥- وزارة الموارد المائية، الموارد المائية في محافظة الأنبار، القسم الفني، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٦- وزارة النقل والمواصلات، هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي العراقي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٧- دائرة توزيع كهرباء الرمادي، قسم العدادات، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٨- دائرة توزيع كهرباء الخالدية، قسم العدادات، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٩- محافظة الأنبار، التخطيط العمراني، خريطة وقرار (تصميم قطاعي) حي القدس،.٢٠٠١

١٠- بلدية الخالدية، قسم الأراضي .

١١- وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء السكاني، ، لعام ٢٠٠٧.

١٢- وزارة الري و مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الأدارية،٢٠٠٠، مقياس١: ١٠٠٠٠٠٠.

١٣- وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خريطة محافظة الأنبار الأدارية،٢٠٠٠،مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠.

١٤- وزارة الـري، مديريــة المســاحة العامــة، فهـرس مقاطعـات محافظـة الأنبـار، ٢٠٠٢، مقياس ١ :.٥٠٠٠٠٠٠

١٥- وزارة الصـناعة والمعـادن، خريطـة جيولوجيـة لموقـع ناحيـة الخالديـة،١٩٩٥، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠.

سادساً:الدراسة الميدانية :

١- مقابلة مع السيد نايف رشيد زعيان بتأريخ ٢٠٠٧/١١/٢٨، مقاطعة (٧) كرطان .

٢- مقابلـة مـع السـيد خلـف احمـد خلـف خضـير بتـأريخ ٢٠٠٧/١١/٢٨، مقاطعـة (٢٢) غزوان .

٣- مقابلة مع المهندس عبد الرحمن العاني، دائرة الموارد المائية في محافظة الأنبار ٢٠٠٨/٢/٢٧.

المصادر الاجنبية:

1-D. Hommson "The Distribution of Population As the Essential Geographical Expression" Canadian Geographer، No. 17 1960 P.p. 10-17.

2-Kennthare. F. Climate Variations Drought And Desertification، World Metrological Organization (WMO) No.653. Geneva. Switzerland- 1985. P. 340.

3-R. Borlwe، land Resources Economics Englewood، Gliffs Fourth، Printing، 1963، P. 89

4-Ren Dumont Types of Roural Economy London Metuenn And Co. LTD. (1970).3

5-http:/www.garyouns. edu/arts/geography/ post-tables.html.

6-http:/www.garyounis.edu/arts/ geography/ post-tables.html.

7-http:/www.gisclub.net/vb/archive/index.phplt. 249.html.

8-http:/www.inciraq.com/pages/view-paper. hp?id=20088826.

9-http//www.islam-maroc.ma/ar/detai/.asx?id=2550&z=193.

10-http:/www.saudiorg/series.pbp.

11-http:/:maps. Goggle. Com

12-www.fao.org/Arabic/newsromm/action/fiaqua.htm.

13-www.iu.edu.sa/edu/thonowi/ford/1.htm2.

14-www.wikimapia.org/#/lat=33.40858858lon=43.53109368z =138|=58m=a8v=2

(أ) ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الانبار
كلية الاداب
قسم الجغرافيا / الدراسات العليا

((استمارة استبيان))

عزيزي المواطن: يرجى تعاونك معنا بالاجابة على الاسئلة الواردة الخاصة برسالة الماجستير الموسومة ((التوسع العمراني واثره على الأراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية)). يوضع اشارة (✓) في المكان المناسب مع التقدير.

طالبة الماجستير
آمنة جبار مطر دوريش

اسم ورقم المقاطعة :

اولاً: السكان

١- عدد افراد الأسرة:

٢		٤		٥		٦	اكثر إذكر الرقم	

٢-مهنة رب الأسرة:

فلاح		عامل		موظف		خدمات صناعية		خدمات تجارية		اعمال حرة		خدمات	

٣-التحصيل الدراسي لرب الأسرة:

امي		يقرأ ويكتب		ابتدائية		متوسطة		ثانوية		معهد معلمين		معهد فني		بكالوريوس		ليا	

٤-مهنة ربة الأسرة:

ربة بيت		معلمة		مدرسة		موظفة		اخرى تذكر	

ثانياً: السكن

١-ملكية السكن:

ملك		ايجار		ملك للدولة		ملك لرب العمل		سنة البناء	

٢-مساحة المسكن:

١٥٠-٢٠٠م٢	٢٥٠-٣٠٠م٢	٤٠٠-٥٠٠م٢	٦٠٠-٨٠٠م٢	١٠٠٠-١٥٠٠م٢	٢٠٠٠م٢ فاكثر

٣-هل تمتلك أرضاً زراعية ؟ هل الأرض مستثمرة؟

نعم		لا			نعم		لا	

-إذا كانت الأرض متروكة فما هو السبب؟

العمل في نشاط اخر		تدهور الوضع الامني		عدم توفر راس المال		تملح التربة	

٤-طراز السكن:

طابق واحد		طابقين		حوش		خيمة		صريفة او كوخ	

٥-هل تتوفر في المسكن الفضاءات الاتية:

عدد الغرف								مطبخ		حمام		مرافق صحية (مرحاض)	
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا

اسالة ماء		تنور						خزان		حضيرة حيوانات	
نعم	لا	طين		غاز		كهرباء		نعم	لا	نعم	لا
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا				

٦- الطريق المؤدي إلى المساكن:

مبلط		ترابي		مفروش بالسبيس	

(ب) ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الانبار
كلية الاداب
قسم الجغرافية / الدراسات العليا

مسح المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية

عزيزي المواطن: يرجى تعاونك معنا بالاجابة على الاسئلة الواردة الخاصة برسالة الماجستير الموسومة ((التوسع العمراني واثره على الأراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية))، بوضع اشارة (✓) في المكان المناسب مع التقدير....

طالبة الماجستير
آمنة جبار مطر درويش

النشاطات الإقتصادية :

اسم ورقم المقاطعة:

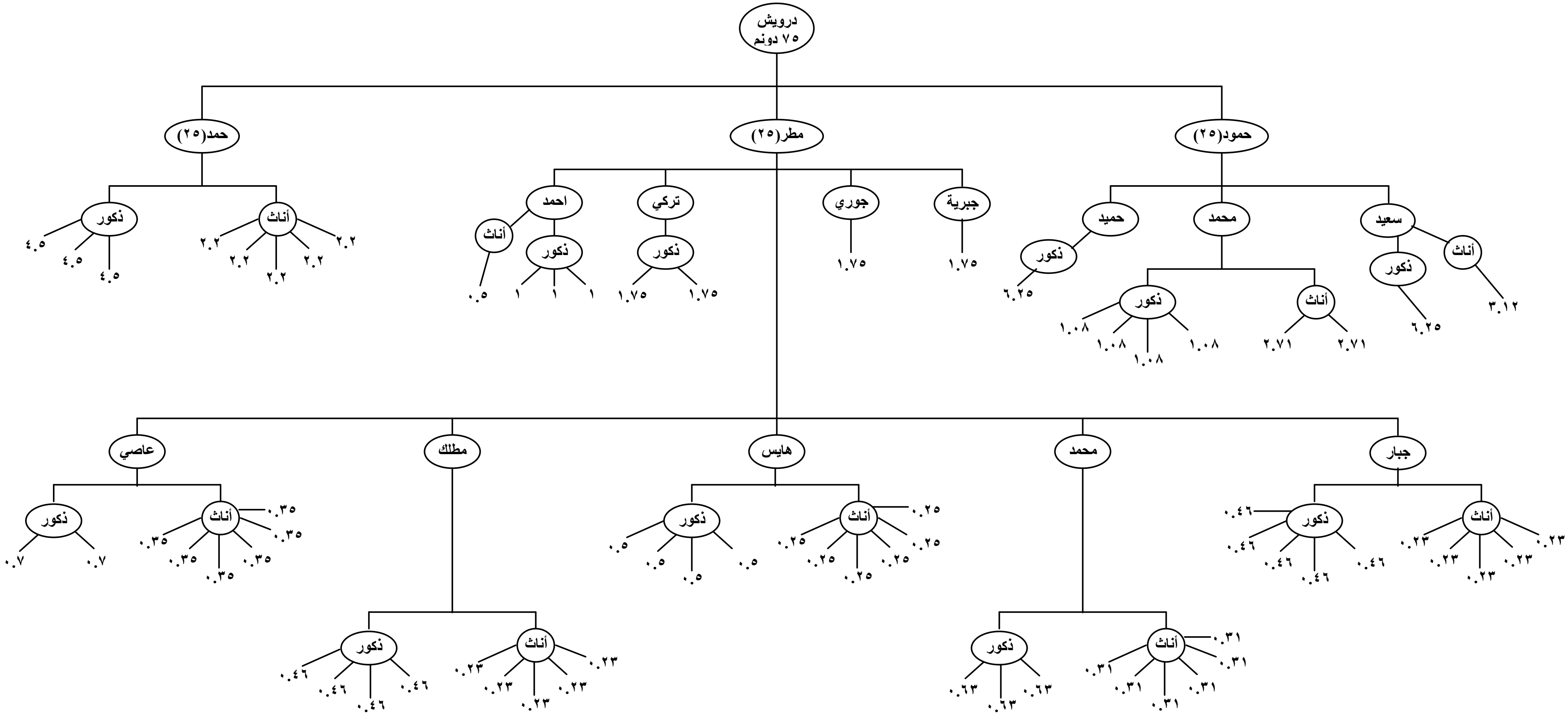
١-نوع المباني للنشاطات الإقتصادية :

أ	الصناعية		نوعها	
ب	التجارية		نوعها	
ج	الخدمية		نوعها	

٢-	المساحة التي يشغلها البناء				
٣-	تاريخ البناء				
٤-	عدد العاملين في النشاط				
٥-	هل هذا النشاط ملوث للبيئة	نعم		لا	

شكل (١) ملحق (١)

مخطط يوضح نموذج من ملكية الأرض للورثه في مقاطعة (٤) زوية الذبان



المصدر: عمل الباحثة، الدراسة الميدانية.

جدول (١) ملحق (١)

نموذج للأسر المالكة للأرض الزراعية والمساحة الكلية والمباعة والباقية من الأرض الزراعية ونسبتها مقاطعة (٤) زوية الذبان / دونم.

اسم المالك للأرض الزراعية	المساحة الكلية/دونم	المساحة المبنية من قبل المالكين/دونم	%	المساحة المباعة من قبل الوارثين/دونم	%	المساحة الباقية من الأرض الزراعية/دونم	%
مطر درويش	٢٥	٦.٢	٢٤.٨	١٠.٦	٤٢.٤٧	٨.٢	٣٢.٨
حمـــــــود درويش	٢٥	١.٤	٥.٦	١٥	٦٠	٤	١٦
حمد درويش	٢٥	١	١٦	٢٠	٨٠	٨.٦	٣٤.٤
عودة حمادي	١٢.٥	٢	١٦	٨	٦٤	٢.٥	٢٠
سويد جرن	١٢.٥	٢	١٦	٥	٤٠	٥.٥	٤٤
فهد جرن	١٢.٥	٥	٤٠	٤	٣٢	٣.٥	٢٨
طلب صايل	١٢.٥	٢	١٦	٧	٥٦	٣.٥	٢٨
	١٢٥	**١٩.٦**	**%١٥.٧**	**٦٩.٦**	**٥٥.٧ %**	**٣٥.٨**	**٢٨.٦**

المصدر: عمل الباحثة الدراسة الميدانية.

شكل (٢) ملحق (١)



مرتسم يوضح تصميم البيت الريفي التقليدي

المصدر: الدراسة الميدانية.

قرار (١) ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قـــرار)

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتأريخ ١٩٨٧/٩/٢١ ما يلي :

١- استثناء من احكام قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٣٤٤) ثلاثة مائة واربعة واربعين المؤرخ في ٨٧/٥/١٩ التاسع عشر من الشهر الخامس لسنة الف وتسمائة وسبعة وثمانين يجوز لمالكي الاراضي الزراعية والبساتين واصحاب حق التصرف تشييد دور سكنية لهم وللاولادهم فيها فيما عدا الاراضي والبساتين المخصصة مساحات خضراء وفقا للتصاميم الاساسية لمدينة بغداد والبلديات الاخرى .

٢- لاتزيد مساحة الدار المشيدة من قبل المالك او صاحب حق التصرف على (٣٠٠) متر مربع ولاتزيد مساحة الدار المشيدة لكل واحد من اولاده البالغين على (٢٠٠) متر مربع

٣- ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من تأريخ العمل بالقرار المشار اليه في الفقرة (١) من هذا القرار .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

كتاب وزارة الزراعة والري المرقم ٢٢٦٨١ في ٨٧/١٠/٣١ يخول مدراء فروع الزراعة والري في المحافظات كافة صلاحية الموافقة على انشاء الدور في الاراضي الزراعية والبساتين التي يطلب اصحابها انشاء دور لهم ولاولادهم البالغين فيها وفقا لقرار مجلس قيادة الثورة بعد قيامهم بتحديد موقع البناء شريطة ان يكون على شكل مجمع وبصورة غير متناثرة في الارض الزراعية والبستان مراعين تعليمات وزارة الحكم المحلي المرقم ٢١١ لسنة ١٩٨٦ .

قرار (٢) ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس الشعب المحلي لناحية الحبانية
العدد...
التاريخ / /

رقم القرار ١
عدد الجلسات
تاريخ القرار ١٥/ ١/ ٢٠٠١

قـــرار
========

اجتمع مجلس الشعب المحلي لناحية الحبانية بتاريخه اعلاه واطلع على التصميم المرقم ٢٠٠ والخاص بتنفيذ مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) وقد تم الاعلان عن التصميم بموجب كتابنا المرقم ١٠٥٩ في ٢٠/٩/٢٠٠٠ ولمدة سبعة ايام وبعد المداوله والمناقشه في الموضوع قرر المجلس الشعب المصادقه على التصميم على ان يقترن قرارنا هذا بمصادقه الجهات ذات العلاقه وشد القرار تحريريا بتاريخ / ١ / ٢٠٠١

ضياء عبد ... رئيس مجلس الشعب — عبد الرحمن هلال ن. رئيس المجلس — فرحان عبود فرحان عضو — محمد عبود زعيتر عضو

عبد اللطيف جاسم حسن عضو — محمد فياض مخلف عضو — محمود عناد ... عضو — احمد عبود حمادي عضو — شعبان عبد الله عضو

عفتان فاضل محسن عضو — اسماعيل عبد السالم عضو — ناهي عبد ... عضو — داود سليمان حمادي عضو — فاضل ابراهيم رجب عضو

فاضل محمد زعتر عضو — عصام سطام سبتي عضو — حسن فتح الله حسن عضو — سامي عبد الهادي عضو — سعدون كاظم عريبط عضو

خالد طركي عبد عضو — خالد محمد ثابت عضو — ماجد لطيف جاسم عضو — علي عايد مطلك عضو — نوفه مال سليمان عضو — عبد دايح عبد عضو

ناجي صبار علي عضو — علوان حامد زعتر عضو — حسن علي نويديين عضو — محمد عبد الله خلف عضو — غالب حميد رجب عضو

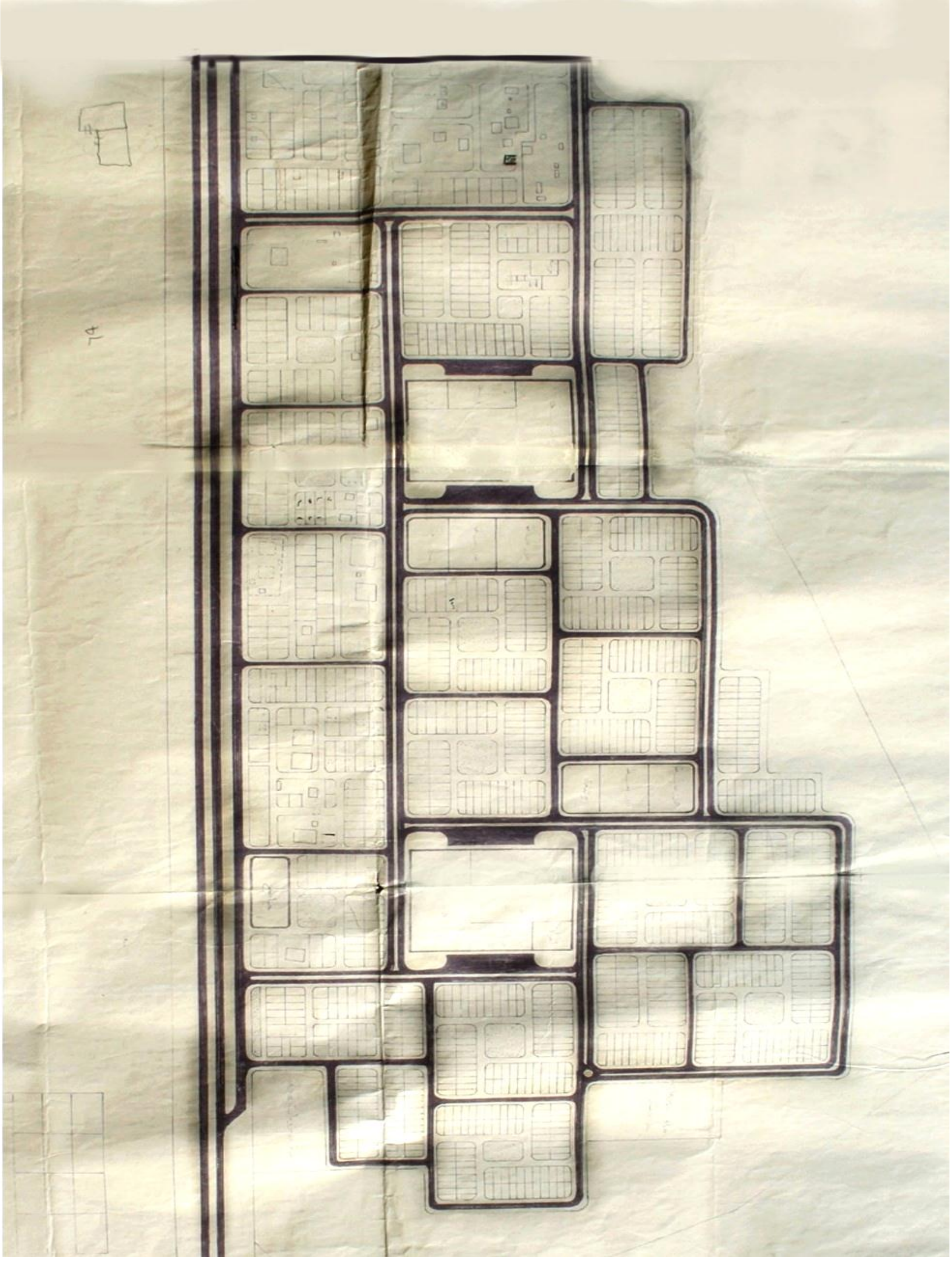
جمهورية العراق وزارة الداخلية	المديرية العامة للتخطيط العمراني قسم التخطيط العمراني - الانبار
محافظة الانبار بلدية الحبانية	تصميم قطاعي سكني لمنطقة التوسع في الحبانية
خارطة رقم	1:2500

	الاسم	التوقيع	التاريخ	المهندس		
رياض حمودي الوزير المدير العام	رسم يسرى احمد				التوقيع	التاريخ
	تصميم محمود خزعل حميد			مدير البلدية		١/١٥
	مدير قسم التخطيط العمراني ... فرحان			المحافظ		
خالد مجيد ... رئيس القسم	م. المهندس فيصل عبد الخالق			الوزير		

المصدر/ محافظة الانبار، وحدة التخطيط العمراني

خريطة (١) ملحق (١)

التصميم القطاعي لحي القدس، مقاطعة (٤) زوية الذبان



المصدر/ محافظة الانبار، وحدة التخطيط العمراني

جدول (٢) ملحق (١)

حقول الدواجن وتاريخ انشاءها

ت	اسم صاحب الحقل	رقم القطعة	المقاطعة	رقم الاجازة	تاريخ الاصدار
.١	حميد صالح محمد علي	٢٧	٢٢	٢٢٣١	١٩٨٠/٤/٢٨
.٢	عبد العزيز هاوي طرفة	١/١	٢٢	٢٥٢٥	١٩٨٠/٥/١٩
.٣	عبد صالح محمد علي	٢٦	٢٢	٤٧٧٧	١٩٨٠/١١/٤
.٤	محمود علي حسين	١٨	٢٢	٦٠٤١	١٩٨١/١١/٢٠
.٥	زيدان خلف حسن علي	١٨	٢٢	١٧٧٥	١٩٨٢/٣/١
.٦	حميد مطر ملحان احمد	٤٣	٢٢	٩٦٠١	١٩٨٣/٨/٢٧
.٧	حميد صالح محمد علي	٢٧	٢٢	٩٦٨٣	١٩٨٤/٤/١٠
.٨	عبد صالح محمد علي	٢٧	٢٢	٩٧٠٤	١٩٨٤/٥/٢٣
.٩	محمد دايح جرو حسن	١٨	٢٢	١٥٣٧	١٩٨٩/٨/٣١
.١٠	محمود حامد فرحان عبد الحميد	/١٣ ٥	٢٢	١٦٧٨	٢٠٠٠/١/١٦
.١١	خليل خلف حسن ضاحي	/٢٨ ٢	٢٢	١٦٨٠	٢٠٠٠/٢٢/٢٢
.١٢	حماد علي حسن علي	١٨	٢٢	١٦٨٩	٢٠٠٠/٥/٤
.١٣	محمد علوان فدعوس عايد	٣٦	٢٢	١٦٩٨	٢٠٠٠/٩/١٣
.١٤	جاسم محمد عبد حميد	٦	٢٢	١٧٦٩	٢٠٠٢/٢/٧
.١٥	ورثة محمد هادي طرفة	٤	٢٢	١٧٩٧	٢٠٠٢/٧/٦
.١٦	نورية حماد حسن ضاحي	/٣٨ ٤	٢٢	١٨٠٠	٢٠٠٢/٧/٢٩
.١٧	ورثة نوري حردان هادي طرفة	¼	٢٢	١٨٣٢	٢٠٠٤/١١/٢٧
.١٨	محمود خلف عبد الله محمود	١٣٨	٨	١٩٨٩	١٩٨٠/٤/٥
.١٩	عبود طراد عداي مصطفى	٧	٨	٤٤٩٤	١٩٨٠/١٠/١١
.٢٠	ابراهيم كوسج يوسف جلال	٤٣	٨	٨١٤٩	١٩٨١/٦/٨
.٢١	علي سليمان عبد مزود	١٠٩	٨	٨١٥٨	١٩٨١/٦/٩
.٢٢	سليمان عبود سليمان مزود	١٠٩	٨	٩٣٩٢	١٩٨٢/٦/١٣
.٢٣	خلف تركي حريث ضاحي	١٧٤	٨	٣١١١	١٩٨٧/٤/٢٥
.٢٤	عبد فرحان مزود حمد	١٠٩	٨	١٥٦٧	١٩٨٩/١١/١٩
.٢٥	علي سليمان عبد مزود	١٠٩	٨	٤٥٤	١٩٩١/٥/٤
.٢٦	محمد عبد الله عبد المحسن	١/١	٨	١٦٨٧	٢٠٠٠/٤/١٩
.٢٧	ناصر عجيمي عيسى جلعوط	١١٨	٨	١٦٨٦	٢٠٠٠/٤/١٩
.٢٨	مشرف رجا حسين حسن	٢/١	٨	١٧٥٥	٢٠٠١/١/١٠
.٢٩	مؤيد روضان حسين	٥١	٨	١٧٣٣	٢٠٠١/٦/٢٠
.٣٠	محمد محيسن علي حسين	١٤٤	٨	١٧٩١	٢٠٠٢/٥/١٣
.٣١	خميس عبد الله بردان	٣٢	٨	١٨٥٢	٢٠٠٤/٩/٥
.٣٢	جاسم محمد غثيث عبيد	٤٥	١٠	٥٠٥٥	١٩٨٠/١١/٢٦
.٣٣	ورثة خليل فراس مطر	٤	١٠	٦٨٤٦	١٩٨١/٣/١١
.٣٤	غني عبد مخلف هزاع	٢/٨	١٠	١٧٥٤	٢٠٠١/١٠/١٨
.٣٥	مراتب فرحان نجرس	/٤٥ ٥	١٠	١٧٥٧	٢٠٠١/١٢/١
.٣٦	حسن فياض حمادي	٢٢	١٠	١٨٢٦	٢٠٠٢/١٠/٢٣
.٣٧	صلاح ضاري خلف	/٥٩ ٥	١٠	١٧٤٨	٢٠٠١/١٠/٤
.٣٨	جمعة عبد فارس	٢٣	١٠	١٨٥١	٢٠٠٤/٤/٢٩
.٣٩	عبد محمد فراس	٢/٤	١٠	١٨٦٤	٢٠٠٥/٢/٢٣
.٤٠	رشيد حسين شيحان	٥	٦	٢٠٤٠	١٩٨٠/٤/٩
.٤١	علي سليمان عبد	٣٢	٦	٤٤٥	١٩٨٩/٥/٣
.٤٢	ابراهيم نايف مشحن	/٤ ٤٨	٦	١٧٦٦	٢٠٠٢/١/٢٨
.٤٣	مشعان عبد الله حسين	٢٣	٦	١٨١٠	٢٠٠٢/٩/٧
.٤٤	عز الدين ايوب خلف	١٩	٦	١٨٦٥	٢٠٠٥/٣/٢٣
.٤٥	احمد خلف شرقي	٢٢	٢	١٨٢٣	٢٠٠٢/١٠/٣
.٤٦	فيصل عبد الرزاق	٤٠	٤	١٦٧٤	١٩٩٩/١٠/١٣
.٤٧	حمد هرس لطيف	١٧	٤	٣٣٨٧	١٩٨٠/٧/٢٣
.٤٨	حميد جراد عبد عبد الله	/١٨ ٢	٢٠٣	١٦٥٩	١٩٩٨/٧/٢
.٤٩	حامد عبد خليفة	٢	٢٣	١٨٥٨	٢٠٠٤/٦/٢٩
.٥٠	شاكر عبيد رشيد	١٢	٧	١٨٠٣	٢٠٠٢/٨/١٩
.٥١	جاسم محمد برع مانع	٩	٩	٦٣٥١	١٩٨١/٢/٩
.٥٢	اسماعيل عبد خشاش	٤٩	٩	٧٥٥٠	١٩٨٠/٤/٢١
.٥٣	سرحان فاضل مرعي	٢٢	٩	١٧٦٢	١٩٨٠/٣/١

المصدر: شعبة زراعة الخالدية.

جدول (٣) ملحق (١)

معامل العلف ومساحتها وطاقتها الإنتاجية

رقم المقاطعة	المقاطعة	العدد	المساحة/دونم	الطاقة التصميمة والفعلية طن/ساعة	رقم القطعة
٤	زوية الذبان	١	٢.٥	٥	٢٧
٨	حصيبة الشرقية	١	٢	١٥	١٠٩
٨	حصيبة الشرقية	١	٢	٥	١٦٩
٨	حصيبة الشرقية	١	٣	٤	١١٨
٨	حصيبة الشرقية	١	٣	١٠	٦٢
٦	الحماميات	١	٣	١٠	١٢
المجموع		**٦**	**١٥.٥**	**٤٩**	

المصدر: شعبة زراعة الخالدية، مصدر سابق، بيانات غير منشورة.

جدول (٤) ملحق (١)

عدد المضخات الاروائية في مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠٠٧ *

رقم المقاطعة	المقاطعة	العدد	%
٢	النمالة	٣٠	١٠.١
٤	زوية الذبان	٤٠	١٣.٥
٥	الملاحمة	٦٠	٢٠.٣
٦	الحماميات	٢٠	٦.٨
٧	كرطان	٢٠	٦.٨
٨	حصيبة الشرقية	٥٠	١٧
٩	ماحوز	١٠	٣.٤
١٠	ام الروس	٢٠	٦.٨
٢٢	غزوان	٢٠	٦.٨
٢٣	البو بالي	٢٥	٨.٥
المجموع		٢٩٥	١٠٠

١-المصدر مديرية شعبة زراعة الخالدية، مصدر سابق

* اغلب المضخات متوقفة عن العمل بسبب انقطاع التيار وارتفاع اسعار الوقود التي تشغلها.

جدول (٥) ملحق (٢)

الحالة العلمية لارباب الاسر الساكنة للوحدات السكنية الممسوحة في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

الرقم	المقاطعة	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد معلمين	معهد فني	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	طالب	العينة
٢	النمالة	١٥	١٣	٤١	٤٧	٣١	٢٢	٥	٢٠	٥	-	١	٢٠٠
٤	زوية الذبان	١٠	١٣	٤٦	١٦	١٣	٨	١٠	٧١	٩	٣	١	٢٠٠
٥	الملاحمة	١٠	١٢	٤٩	٥٤	٤١	١١	٨	١٧	-	-	١	٢٠٠
٦	الحماميات	١٥	٢٠	٥٠	٣٢	٤٥	٦	١٣	١٨	-	١	-	٢٠٠
٧	كرطان	١٠	١٦	١٥	٢٧	٣١	٥	١	٥٨	٢٠	١٧	-	٢٠٠
٨	حصيبة الشرقية	١٠	١٩	٣٣	٤١	٣١	٣٠	١٢	٢١	٢	-	١	٢٠٠
٩	ماحوز	٨	١٢	٦٥	٤٨	٢٢	٢٢	-	٢٣	-	-	-	٢٠٠
١٠	ام الروس	١٣	٩	٣١	٣٩	٤٢	١٠	١٧	٣٨	-	١	-	٢٠٠
٢٢	غزوان	١٢	١٧	٢٢	١٣	٧٠	٩	٣٠	٢٤	-	٣	-	٢٠٠
٢٣	البو بالي	١٤	٢٠	٤٧	٤٨	٢٣	١٠	٨	٢٥	-	٥	-	٢٠٠
المجموع		١٧٧	١٥١	٣٩٩	٣٦٢	٣٤٩	١٣٣	١٠٤	٣١٥	٣٦	٣٠	٤	٢٠٠٠
		٥.٩ %	٧.٦ %	١٩.٨ %	١٨.١ %	١٧.٥ %	٦.٦ %	٥.٢ %	١٥.٨ %	٣.٣ %	٣.٣ %	٠.٢ %	١٠٠ %

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على المسح الميداني، إستمارة الإستبيان.

جدول (٦) ملحق (٢)

التركيب المهني لسكان عينة الدراسة لعام ٢٠٠٧

الرقم	المقاطعة	الزراعة	%	الخدمات التجارية	%	الخدمات الصناعية	%	الخدمات الإجتماعية	%	العينة
٢	النمالة	٧٦	٣٨	٢٣	١١.٥	١٠	٥	٩١	٤٥.٥	٢٠٠
٤	زوية الذبان	٣	١.٥	٢٥	١٢.٥	٤	٢	١٤٨	٧٤	٢٠٠
٥	الملاحمة	٧٩	٣٩.٥	٤٠	٢٠	٢١	١.٥	٨٠	٤٠	٢٠٠
٦	الحماميات	٩٣	٥٦.٥	١٢	٦	٣٠	١٥	٦٥	٣٢.٥	٢٠٠
٧	كرطان	٥٨	٢٩	١٠	٥	٢٦	١٣	١٠٦	٥٣	٢٠٠
٨	حصيبة الشرقية	-	-	٤٠	٢٠	١٥	٧.٥	١٤٥	٧٢.٥	٢٠٠
٩	ماحوز	٤٦	٢٣	٣٨	١٩	٣١	١٥.٥	٨٥	٤٢.٥	٢٠٠
١٠	ام الروس	٦٥	٣٢.٥	١٣	٦.٥	٤١	٢٠.٥	٨١	٤٠.٥	٢٠٠
٢٢	غزوان	٦٨	٣٤	-	-	٦٤	٣٢	٦٨	٣٤	٢٠٠
٢٣	البوبالي	٦٠	٣٠	٢١	١٠.٥	٩	٤.٥	١١٠	٥٥	٢٠٠
المجموع		٥٤٨	%٢٧.٤	٢٢٢	%١١.١	٢٥١	١٢.١١ %	٩٧٩	%٤٨.٩	٢٠٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على المسح الميداني، إستمارة الإستبيان.

جدول (٧) ملحق (٢)

توزيع المحلات التجارية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

ت	المؤسسة ونوعها	النمالة ٢	زوية الذبان ٤	الملاحمة ٥	الحماميات ٦	كرطان ٧	حصيبة الشرقية ٨	ماحوز ٩	ام الروس ١٠	غزوان ٢٢	البو بالي ٢٣	المجموع	مساحتها م٢
١	محال غذائية	٢٢	٤٦	١٠	٥	٢٠	٢٩	٥	١٠	٥	٣٠	١٨٢	٤٥٥٠
٢	محل بقالة	٥	٢٥	١٠	٤	١٠	١٤	٦	٤	٣	١١	٩٢	١٨٣٦
٣	محل بيع اللحوم (الجزارة + الدجاج	٥	٦	٢	٣	٣	١٣	٢	٢	٢	٣٥	٧٣	١٤٦٠
٤	مطعم صغير	-	٢	-	-	-	٢	٤	٣	٢	٢	١٥	٣٠٠
٥	مخبز	٤	١	-	-	١	-	-	-	-	-	٦	١٠٣٥
٦	محل ملابس (كماليات)	٤	٦	٥	٦	٥	١١	٢	٤	٤	٨	٥٥	١١٠٠
٧	محل خياطة رجالي	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	١	١٤
٨	مكتب موبايل	٢	١	٢	١	٢	٥	١	٣	١	٥	٢٣	٢٧٦
٩	مكتب خدمة	-	٣	-	٢	١	٢	-	-	-	-	٦	١١٢
١٠	محل حلاقة	٥	٥	٢	٢	٢	٧	٢	٢	١	٢	٣٠	٥٢٢
١١	محل العاب	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	٤	٤٨
١٢	مقهى انترنيت	٢	٣	٢	١	٢	٣	١	١٢	١	٣	١٨	٥٦٠
١٣	محل اثاث منزلي	-	٢	-	١	-	-	-	-	-	-	٣	٦٠
١٤	محل تاجير اثاث المناسبات	١	-	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٠٠
١٥	محل تزيين سيارات	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	٢	٤٠
١٦	محلد ادوات احتياطية	-	-	٣	٣	٤	٤	-	١	-	٤	٢٠	٤٠٠
١٧	محل بيع المواد الانشائية (صحيات)	-	٢	-	-	٣	٤	-	-	-	-	٩	٣٦٠
١٨	محل بيع زجاج الابواب والشبابيك	-	٣	١	١	١	٣	١	١	-	١	١١	٦٥
١٩	مكتب طباعة واستنساخ	١	١	١	١	١	٨	١	١	١	٤	٢٠	٤٠٠
٢٠	مقهى انترنيت	٢	٣	٢	١	٣	٤	١	١	١	٣	٢١	٤١٠
٢١	محل بيع وقود	-	١	١	١	-	١	-	٣	-	٤	١١	١٣٢
٢٢	مواد انشائية	٤	٢٥	٣	٣	-	-	٣	٣	٢	٤	٤٧	٩٤٠
٢٣	محل دهن وفلاتر سيارات	٢	٣	-	-	١	٥	-	١	١	٣	١٦	٢٤٠
٢٤	محل مواد زراعية ومبيدات	١	٢	١	-	٢	٢	١	١	١	١	١٢	١٤٤
	المجموع	٦٠	١٣٩	٣٥	٣٥	٦٤	١٢١	٣٠	٤١	٢٥	١٢٠	٦٨٠	١٥٢٠٠
	المساحة بالدونم ٦.٠٨												

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على إستمارة الإستبيان.

جدول (٨) ملحق (٢)

توزيع المحلات التجارية ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

ت	المؤسسة ونوعها	النمالة ٢	زوية الذبان ٤	الملاحمة ٥	الحماميات ٦	كرطان ٧	حصيبة الشرقية ٨	ماحوز ٩	ام الروس ١٠	غزوان ٢٢	البو بالي ٢٣	المجموع	المساحة م٢
١	مطعم كبير	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	١	٢٠٠
٢	مشتل زراعي	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٦٠٠
٣	معرض سيارات	-	٣	-	-	-	١	١	٢	-	-	٧	٣٥٠٠
٤	مبيت سيارات	١	١	-	-	-	-	-	١	-	-	٣	٣٠٠٠
٥	محطة تعبئة وقود	٣	١	١	١	١	١	١	٢	١	٢	١٤	٧٠٠٠
٦	محطة بيع الغاز	١	١	١	١	٢	٣	١	٣	٢	١	١٦	٧٥٠٠
٧	سكلة حصو ورمل	١	٨	١	١	١	-	١	١	١	١	١٦	٤٠٠٠
٨	سكلة حديد	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٩٠٠
٩	سكلة سمنت	١	٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١٢	٦٠٠
	المجموع	٧	٢٣	٤	٥	٥	٧	٥	١٠	٥	٥	٧٥	٢٧٣٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على المسح الميداني، إستمارة الإستبيان.

المساحة بالدونم = ١٠.٩٢ دونم

جدول (٩) ملحق (٢)

توزيع المحلات الصناعية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

ت	المؤسسة ونوعها	النمالة ٢	زوية الذبان ٤	الملاحمة ٥	الحماميات ٦	كرطان ٧	حصيبية الشرقية ٨	ماحوز ٩	ام الروس ١٠	عزوان ٢٢	البو بالي ٢٣	المجموع	المساحة م٢
١	محل حدادة عامة	٢	٨	٣	٤	٢	٨	٤	٣	٥	٣	٤٢	٨٤٠
٢	محل كهربائي سيارات	٦	١٥	١	١	٢	٧	١	٢	٢	١	٣٨	٧٦٠
٣	محل فيتر	٧	٢٠	٢٠	١	١٣	١٠	١	٢	٢	٤	٦٢	٩٣٠
٤	محل بنجر	١	١٥	٣	١	٥	٧	١	١	٢	١	٣٧	٥٥٥
٥	محل تصليح دراجات	-	١	-	-	١	-	-	١	-	-	٣	٣٣
٦	محل نجارة	٢	٥	-	٢	١	-	-	١	١	١	١٣	٢٠٠
٧	محل تبديل دهن	٤	١٢	٣	١	٤	١١	١	-	٢	٢	٤٠	٤٨٠
٨	محل سمكرة سيارات	١	١٣	٢	-	٣	-	-	-	١	-	٢٠	٤٠٠
٩	محل حدادة سيارات	١	١٠	٣	٢	٢	-	١	-	٥	١	٢٥	٥٠٠
١٠	محل تصليح ماطورات	١	١	١	-	١	-	-	-	١	-	٥	٦٠
١١	محل تصليح مولدات صغيرة	١	٣	-	-	١	-	-	-	١	-	٦	١٢٠
١٢	محل تصليح تبريد سيارات	-	٢	-	-	١	-	-	-	-	-	٣	٦٠
١٣	محل تفصيخ سيارات	-	٦	-	-	١	-	-	-	-	-	٧	٣٥٠
١٤	محل تصليح اجهزة كهربائية	١	٢	-	١	١	-	-	-	-	١	٦	١٠٠
١٥	محل تصليح خزانات مياه	١	٢	-	١	-	-	-	-	-	-	٤	٨٠
١٦	محل صبغ سيارات	-	٥	-	١	-	-	-	-	-	-	٦	١٨٠
١٧	محل خراطة عامة	-	٤	-	-	١	-	-	-	-	-	٥	١٠٠
١٨	محل بيع بطاريات	-	١٠	-	-	١	-	-	-	-	-	١١	١٣٢
١٩	محل بيع ادوات احتياطية	-	٨	-	-	١	-	-	-	-	-	٩	١٨٠
٢٠	محل كراج فيتر	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٥٠
٢١	محل حمام سيارات	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠
٢٢	محل تصنيع خزانات مياه		٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٤٠
٢٣	محل صبغ شبابيك الي		١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٥٠
٢٤	محل تجفيت مجاميع سيارات		٦	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٢٤٠
٢٥	محل لحيم سيارت		٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٨	١٦٠
	المجموع	٣٠	١٦٢	١٨	١٥	٤١	٤٣	٩	١٠	٢١	٤١	٣٦٣	٦٨٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على المسح الميداني، إستمارة الإستبيان. ٢.٧٢ دونم

جدول (١٠) ملحق (٢)

التوزيع المكاني المحلات الصناعية والخدمية في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

ت	المؤسسة ونوعها	الثمالة ٢	زوية الذبان ٤	الملاحمة ٥	الحماميات ٦	كرطان ٧	حصيبة الشرقية ٨	ماحوز ٩	ام الروس ١٠	غزوان ٢٢	البو بالي ٢٣	المجموع	المساحة م٢
١	معمل علف	-	١	-	١	-	٤	-	-	-	-	٦	٣٨٧٥٠
٢	معمل ثلج	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٠
٣	معمل البان	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٠
٤	معمل بلوك	١	٤	١	١	٣	٢	٢	٢	١	١	١٨	٥٤٠٠
٥	معمل شتايكر		٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٦٠٠
٦	مفقس دجاج	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٥٠٠٠
٧	محطة غسل وتشحيم	١	١	١	١	١	٢	١	١	١	٢	١٢	٦٠٠
٨	مجمع سكراب	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	٣٠٠٠
	المجموع	٢	١١	٢	٣	٤	٩	٣	٣	٢	٣	٤١	٦٠٧٥٠

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على المسح الميداني، إستمارة الإستبيان.

المساحة = ٢٤.٣٠ دونم

جدول رقم (١١) ملحق (٢)

اعداد المدارس الابتدائية والثانوية والتلاميذ والطلبة والمعلمين والمدرسين وعدد الشعب ومعدلاتها لريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

المدارس الأبتدائية	العدد	عدد الطلبة		%	عدد المعلمين			عدد الشعب	المعدلات		
					ذكور	أناث	المجموع		تلميذ/معلم	تلميذ/مدرسة	تلميذ/شعبة
بنين	١٢	٤١٠٣		٣٦.٢	١٦٣	٤٦	٢٠٩	٨١	٢٠	٣٤١	٣٤
بنات	١٠	٢٥٨٥		٢٢.٨	١٧	١٠٢	١١٩	٧٦	٢١	٢٥٨	٣٤
مختلطة	١٥	ذكور	أناث	٤١	٢٠٠	٣٥	٢٣٥	١٣٢	١٩	٣٠٩	٣٥
		٢٦٦١١	١٩٨٨								
المجموع	٤٧	١١٣٣٧	٣٨٠		٣٨٠	١٨٣	٥٦٣	٢٨٩	٢٠	٢٤١.٢	٣٩.٢
المدارس الثانوية	العدد	عدد الطلبة		%	عدد المدرسين			عدد الشعب	المعدلات		
					ذكور	أناث	المجموع		طالب/مدرس	طالب/مدرسة	طالب شعبة
بنين	٧	١١٠١		٤٣	١٧٥	٢٣	١٩٨	٤١	٢٦	١٥٧	٢٦
بنات	٢	٢٣٩		٩.٤	٤١	١	٤٢	١١	١٠	٢١	٢١
مختلطة	٨	ذكور	أناث	٤٧.٦	٩	١٣	٢٣٩	٥٠	١٠	١٥٢	٢٤
		١٠٦٠	١٥٧								
المجموع	١٧	٢٥٥٨			١١٦	٩	١٢٥	١٠٢	١٢.٩	١٥٠.٤	٢٥

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على:تربية محافظة الانبار، قسم التخطيط، جداول غير منشورة، لعام ٢٠٠٧.

جدول (١٢) ملحق (٢)

التوزيع المكاني المؤسسات الخدمية والعامة في ريف مدينة الخالدية لعام ٢٠٠٧

رقم	المقاطعة	اسالات المياه		مولدات كهرباء		الساحات الرياضية *		مركز ومواقع الامن (١)		المجموع
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	
٢	النمالة	٢	٦٠٠	٤	٨٠	٢	٨١٠٠	٤	٢٠٠٠	١٠٧٨٠
٤	زوية الذبان	٤	١٩٠٠	٤٠	٨٠٠	٦	٢٤٣٠٠	٤	٣٥٠٠	٣٠٥٠٠
٥	الملاحمة	٢	٦٠٠	٥	١٠٠	٢	٨١٠٠	٤	٢٠٠٠	١٠٨٠٠
٦	الحماميات	٢	٦٠٠	٥	١٠٠	٢	٨١٠٠	٤	٢٠٠٠	١٠٨٠٠
٧	كرطان	٣	٩٠٠	١٠	٢٠٠	٢	٨١٠٠	٤	٣٠٠٠	١٢٢٠٠
٨	حصـــــيبة الشرقية	٢	٦٠٠	٣٧	٧٤٠	٢	٨١٠٠	٤	٣٠٠٠	١٢٤٤٠
٩	ماحوز	٣	٩٠٠	٧	١٤٠	٢	٨١٠٠	٤	٣٥٠٠	١٢٦٤٠
١٠	ام الروس	٢	٦٠٠	٥	١٠٠	٢	٨١٠٠	٤	٢٠٠٠	١٠٨٠٠
٢٢	غزوان	٣	٩٠٠	٥	١٠٠	٢	٨١٠٠	٤	٢٠٠٠	١١١٠٠
٢٣	البو بالي	٢	٦٠٠	٥	١٠٠	٢	٨١٠٠	٤	٢٠٠٠	١٠٨٠٠
المجموع		٢٥	٨٢٠٠	١٢٣	٢٤٦٠	٢٤	٩٧٢٠٠	٤٠	٢٥٠٠٠	١٣٢٨٦٠
			٣.٢٨ دونم		٠.٩٨٤ دونم		٣٨.٨٨ دونم		١٠ دونم	
	+ مركز بيطري في غزوان مساحته (١٠٠٠م٢) = ٠.٤ دونم ٥٣.١٤ دونم									

المصدر: عمل الباحثة بالإعتماد على المسح الميداني، إستمارة الإستبيان.

المساحة الكلية للخدمات (٥٣.٥ دونم) + المركز البيطري

---

* الساحة غير النظامية مساحتها ٩٠×٤٥= ٤٠٥٠

(١) مركز الشرطة في كل مقاطعة يوجد مركز عبارة عن مسكن، أمّا مراكز الشرطة فيوجد مركز رئيس في زوية الذبان والثاني في مقاطعة ماحوز اما العدد الباقي فهو عبارة عن نقاط تفتيش وثكنات عسكرية وجدت حديثاً لظروف الإحتلال وهي حالة طارئة.

The area of the stady (the country side of Al-Khalidiyia City) occupies a distinctive location in the middle of Iraq and the eastern and northern part of Al-Anbar province. Al-Khalidiyia City has natural potentialities represented by the Euphrates River, the availability of the lands that are suitable for agriculture, raw materials for food industries, in addition to the humanitarian potentialities represented by labors and experience.

Since the area of the study has witnessed a random constructive expansion regardless to the agricultural lands as a result of the population incensement, the researcher is stimulated to choose this specific area for the study, especially when this censed high decreasment in the agricultural areas where agriculture has become a minor profession for the population who went to work in governmental institutions.

The study presented a survey for the natural characteristics (geological structure, surface, climate, water resources and soil) and their effect on the constructive expansion. The study also surveys the humanitarian characteristics which give an image of the ratio of population, geographical distribution, the arorage of development, the effect of the social factors, and heritage in destroying the ownership of the agricultural land. All this led to handle the agriculture patterns in terms of their distribution, types, areas suitable for agriculture, the planted areas and the animal wealth for the year 2007 as compared to the year 1997.

Thus, the researcher is urged to know the nature of the constructive expansion regardless to the agricultural lands in terms of hansing expansion, comnericial expansion, industrial expansion and service expansion. And also to give a geographical insight on the future orientations after determining the ratio of population for 2017 through the population decreasment, the need of people for housing units and their areas, developing the service institutions that people need, developing Industrial-agriculture integration and developing the animal wealth

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Anbar
College of Arts
Department of Geography

The Constructive Expansion and Its effect on the Agricultural Land in the Rural of Al-Khaldiya City

A Thesis

Submitted to The Councile of College of Arts University of Anbar in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree of Master of Arts in Geography

By

Amna J. Mutter Darwish Al-Duleimi

Supervised By

Assist. Prpf. Dr. Kamal S. Gazgooz Al-Any

2008 A.C. ***1429. B.c.***